

ديوان

الشاعر الاديب المجيد الاريب متني الغرب والآخذ
شعره بجماع كل قلب ابو القاسم
محمد بن هاني الازدي الاندلسي
رحمة الله

وهو المضروب به المثل بقول بعضهم فيه
ان تكن فارساً فكن كعليٍّ أو تكن شاعراً فكن كابن هاني
كل من يدعي بما ليس فيه كذبت شواهد الامتحان

وقف على طبعه جناب الاديب
المعلم شاهين عطيه
طبع بنفقة الخواجا لطف الله الزهار صاحب المكتبة
الوطنية والسيد عمر هاشم الكتيبي الدمشقي

طبع في بيروت بالمطبعة اللبنانية سنة ١٨٨٦

Checked 1965

٤
٨٩٢٥٤١٢١

ديوان ابن هاني الاندلسي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين
 وآله الطيبين الطاهرين وإصحابه والتابعين وتابعيهم إلى يوم الدين
 (وبعد) فهذا ديوان البارع الأديب والجهيد المكي الأريب
 متنبى البلاد المغربية وشاعر الديار الاندلسية أبو القاسم وأبو الحسن محمد
 بن هاني الأزدي الاندلسي قيل أنه من ولد يزيد بن حاتم بن قبيصة بن
 المهلب بن أبي صفرة الأزدي وقيل بل هو من ولد أخيه روح بن حاتم وكان
 أبوه هاني من قرية من قرى المهديّة بإفريقية وكان شاعراً أديباً فانتقل
 إلى الأندلس فولد له محمد المذكور بمدينة اشبيلية ونشأ بها واشتغل
 وحصل له حظ وافر من الأدب وعمل الشعر ومهر فيه وكان حافظاً
 لأشعار العرب وأخبارهم واتصل بصاحب اشبيلية وحظي عنده وكان
 كثير الانهماك في الملاذ متهماً بمذهب الفلاسفة ثم حصلت أسباب
 اقتضت خروجه من اشبيلية فخرج منها إلى عدوة المغرب ثم ارتحل إلى

جعفر ويحيى ابني علي وكانا بالمسيلة وهي مدينة الزاب وكانا واليها فبالغا
 في اكرامه والاحسان اليه فني خبره الى المعز ابي تميم معد بن المنصور
 العبيدي فطلبه منها فلما انتهى اليه بالغ في الانعام عليه ومدحه بغرر
 المدائح ونخب الشعر ومدح غيره ايضا مثل جوهر القائد الذي فتح مصر
 للمعز وجمع له من ذلك ديوان كبير ولم يكن في المغاربة من هو في طبقة
 من متقدميهم ولا من متأخريهم بل هو اشعرهم على الاطلاق وهو عندهم
 كالمثني عند المشاركة وكانا متعاصرين وعاش ستا وثلاثين وقيل
 اثنتين واربعين سنة وكانت وفاته في رجب سنة اثنتين وستين
 وثلثمائة وقيل انه وجد في سانية من سواني برقة مخنوقا بتكة
 سراويله ولما بلغ المعز خبر وفاته وهو بمصر تأسف
 عليه كثيرا وقال هذا الرجل كنا نرجو ان
 نفاخر به شعراء المشرق فلم يقدر لنا ذلك
 رحمه الله وقد استحسن ان يرتب ما
 وجد من شعره في هذا الديوان
 على حروف المعجم بحسب
 الروي

حرف الهمزة

(وقال يمدح المعز ويفدّيه بشهر الصيام)

الحبُّ حيثُ المعشرُ الاعداءُ	والصبرُ حيثُ الكَلَّةُ السِراءُ
ما للمهارى الناجياتِ كأنَّها	حَتَمٌ عليها اليبسُ والعدواءُ
ليس العجيبُ بأن يبارين الصبا	والعدلُ في اسماعهنَّ حذاءُ
يدنو منالُ يد المحبِّ وفوقها	شمسُ الظهيرة خدرُها الجوزاءُ
بانت مودعةٌ فحيدٌ معرضٌ	يومَ الوداعِ ونظرةُ شزراءُ
وغدت ممنعةً القبابِ كأنَّها	بين الحجالِ فريدةٌ عصاءُ
حُجِيتُ وَبُحِبُّ طيفُها فكأنَّما	منهم على لحظاتها رقباءُ
ما بانهُ الوادي ثنى خوطها	لكنها اليزنيةُ السمراءُ
لم يبقَ طرفٌ أجردٌ إلاَّ اتي	من دونها وطمرةٌ جرداءُ
ومفاضةٌ مسرودةٌ وكتيبةٌ	ملومةٌ وعجاجةٌ شهباءُ
ماذا أسائلُ عن مغاني اهلها	وضميري المأهول وهي خفاءُ
لله احدى الدوح فاردة ولا	لله محنيةٌ ولا جرعاءُ
باتت ثنى لا الرياح تهزُّها	دونى ولا انفاسي الصمداءُ
فكأنَّما كانت تذكريكمُ	فتميد في اعطافها البرحاءُ
كلُّ بهج هوائك اما أيكَة	خضراءُ او أَيْكَة ورقاءُ

فانظر أنارٌ باللوى أم بارقٌ
بالغور تخبو نارة ويشبها
ذمٌ الليالي بعد ليلتنا التي
لبست بياض الصبح حتى خلتها
حتى بدت والفجرُ في سربالها
ثم اتحنى فيها الصديق فادبرت
طويت لي الأيام فوق مكابد
ما كان أحسن من أياديه التي
ما تحسن الدنيا تديم نعيمها
تشأ النجاز علي وهي بفتكمها
إن المكارم كن سرباً رائداً
وطفقت أسأل عن أغر محجل
حتى دفعت إلى المعز خليفة
جوداً كأن اليم فيه نفاثة
ملك إذا نطقت علاه بمدحه
هو علا الدنيا ومن خلقت له
من صفو ماء الوحي وهو عجاجة
من أيكمة الفردوس حيث تفتقت
من شعلة القيس التي عرضت على

متألق أو راية حمراء
تحت الدجنة مندل وكباء
سلفت كما ذم الفراق لقاء
فيه نجاشياً عليه قباء
فكأنها خيفانة صدراء
وكأنها وحشية عفراء
ما تنطوي لي فوقها الأعداء
توليك إلا أنها حسناء
فهي الصناعات وكفها الخرقاء
ضرغامه ويلونها حرباء
حتى كنسن كأنهن طباء
فاذا الانام جبلة دهاء
فعلمت أن المطلب الخلفاء
وكأنما الدنيا عليه غشاء
خرس الوفود وأفحم الخطباء
ولعله ما كانت الأشياء
من حوضه ينبوع وهو شفاء
ثمراتها ونفياً الأفياء
موسى وقد جازت به الظلمات

من معدن التقديس وهو سلاله
 من حيث يُقتبس النّهار لمبصر
 الناس اجماع على تفضيله
 فاستيقظوا من غفلة وتنهوا
 ليست سماء الله ما تراونها
 أمّا كواكبها له فخاوضه
 والشمس ترجع عن سناه جفونها
 هذا الشفيع لأمة تأتي به
 هذا امين الله بين عباد
 هذا الذي عطفت عليه مكة
 هذا الاغر الازهر المتدفق الـ م
 فعليه من سماء النبي دلالة
 وورث المقيم بيثرب فالمنبر الـ م
 والخطبة الزهراء فيها الحكمة الـ م
 للناس اجماع على تفضيله
 واللكن والفصحاء والبعدها والـ م
 ضراب هام الروم متقما وفي
 تجري اياديه التي اولاهم
 لولا انبعاث السيف وهو مسلط
 فخرت به الاجداد والآباء
 من جوهر الملكوت وهو ضياء
 وتشق عن مكنونها الانبياء
 ما بالصباح على العيون خفاء
 لكن ارضا تحنوبه سماء
 تخفي السجود ويظهر الايمان
 وكأنها مطروقة مرهاء
 وجدوده لجدودها شفعا
 وبلاده ان عدت الامناء
 وشعابها والركن والبطحاء
 متألق المتبج الوضاء
 وعليه من نور الاله بهاء
 أعلى له والترعة العليا
 عراء فيها الحجة البيضاء
 حتى استوى اللؤماء والكرماء
 قريبا والخصماء والشهداء
 اعناقهم من جوده اعباء
 فكأنها بين الدماء دماء
 في قتلهم قتلهم النعماء

كانت ملوك الأعجميين اعزّة
 لن تصغر العظماء في سلطانها
 جهل البطارق أنه الملك الذي
 حتى رأى جهّالهم من عزمه
 فتقاصروا من بعد ما حكم الردي
 والسيل ليس يحيد عن مستنّه
 لم يشركوا في أنه خير الوري
 وإذا أقرّ المشركون بفضلّه
 في الله يسري جوده وجنوده
 أو ما ترى دول الملوك تطيعه
 نزلت ملائكة السماء بنصره
 والملوك والفلك المدار وسعده
 والدهر والايام في تصرفها
 اين المفر ولا مفرّ لهارب
 ولك الجوّاري المنشآت مواخرًا
 والحاملات وكلها محمولة
 والاعوجيات التي ان سوبقت
 والطائرات السابقات السابجا م
 فالبأس في حمس الوغى لكلماتها

فأذها ذو العزّة الآباء
 إلا اذا دلفت لها العطاء
 أوصى البنين بسلمه الآباء
 غبّ الذي شهدت به العلماء
 ومضى الوعيد وشبّت الهيماء
 والسهم لا يدلى به غلواء
 ولذي البرية عندهم شركاء
 قسرًا فما ادراك ما الحنفاء
 وعديده والعزم والآراء
 فكأنها خول له وإماء
 وأطاعة الاصباح والامساء
 والغزو في الدأماء والدهاء
 والناس والخضراء والغبراء
 والكي البسيطان الثرى والماء
 تجري بأمرك والرياح رخاء
 والناجيات وكلها عذراء
 غلبت وجري المذكيات غلاء
 ت الناجيات اذا استحثّ نجاه
 والكبرياء لهنّ والخيلاء

لا يصدرون نحرها يوم الوغى
 شمّ العوالي والانوف تبسموا
 لبسوا الحديد على الحديد مظاهراً
 وتغنّوا الفولاذ حتى المقلّة الـ م
 فكأنما فوق الأكفّ بوارق
 من كل مسرود الدخارص فوقه
 وتعانقوا حتى رُديّاتهم
 اعزّزت دين الله يا ابن نبيه
 فأقلّ حظّ العرب منك سعادة
 فاذا بعثت الجيش فهو منية
 يكسونداك الروض قبل اوانه
 وصفات ذانك منك يأخذها الوري
 قد جالت الافهام فيك فدقت الـ م
 فعنت لك الابصار واتقادت لك الـ م
 وتجمّعت فيك القلوب على الرضى
 انت الذي فصل الخطاب وانما
 واخصّ منزلة من الشعراء في
 اخذ الكلام كثيره وقليله
 دانوا بأنّ مدبّهم لك طاعة
 الا كما صبح الخدود حياء
 تحت العبوس فأظلموا وأضاءوا
 حتى اليلامق والدروع سواء
 نجلاء فيها المقلّة الخوصاء
 وكأنما فوق المنون اضاء
 حبك ومصقول عليه هباء
 عطشى وبيضهم الرقاق رواء
 فاليوم فيه تخطّ واباء
 وأقلّ حظّ الروم منك شقاء
 واذا رأيت الرأي فهو قضاء
 وتعيد عنك اللزبة اللاواء
 في المكرّمات فكّلها اسماء
 أو هام فيك وجلت الآلاء
 أقدار واستحيت لك الأنواء
 وتشعبت في حبك الاهواء
 بك حكمت في مدحك الشعراء
 امثالها المضروبة الحكماء
 قسمين ذا داء وذاك دواء
 فرض فليس لهم عليك جزاء

فاسلم اذا راب البرية حادث
فيه تنزل كل وحي منزل
فتطول فيه اكف آل محمد
ما زلت تقضي فرضه وأمامه
حسي بمدحك فيه ذخراً انه
هيمات منا شكر ما تولى فقد
والله في عليك اصدق قائل
لا تسألن عن الزمان فانه

واخلد اذا عم النفوس فناء
فلاهل بيت الوحي فيه سناء
وتغل فيه عن الندى الطلقاء
ووراءه لك نائل وحباء
للسك عند الناسكين كفاء
شكرتك قبل اللسن الاعضاء
فكان قول القائلين هذا
في راحيك يدور حيث تشاء

وقال بمدحه وكتب اليه بها في جواب رقعة بعث بها اليه وقد احب بجي
زيارته في منزله

يارب كل كتيبة شهباء
ياليث كل سرينة يابدر كل م
يانارك الجبار يعثر نحره
ذوالضربة النجلاء اثر الطعنة ال م
والنظرة الخزراء تحت الامة ال م
اهد السلام الى الكؤوس فطالما
فشربتها ممزوجة بصنائع
حاشيت قدرك من زيارة مجلس

ومآب كل قصيدة غراء
دجنة ياشمس كل ضياء
في قصدة اليزنية السماء
سلكاء والمخلوجة الخرقاء
بيضاء تحت الراية الحمراء
حشيتها صرفاً الى الندماء
وشربتها ممزوجة بدماء
ولو أن فيه كواكب الجوزاء

إِنَّا اجتمعنا في الندي عصاةً
أرواحها لك والجسوم وإنما
تثني عليك بالسن النعاه
انفاسها من فطنة وذكاء
الذي جمع العلى لك كلها
التي اليك مقاليد الشعراء

(حرف الباء)

وقال ايضا يدحه

اقول دُمى وهي المحسان الرعايبُ
نوى ابعدت طائفة ومزارها
ومن دون اسنار القباب محاريبُ
الكل طائي الى القلب محبوبُ
سلوا طيء الاجبال اين خيامها
وما أجا إلا حصان ويعبوبُ
هم جنبوا ذا القلب طوع قيادهم
وقد يشهد الطرف الوغى وهو محبوبُ
وهم جاوزوا طمح الشواجر والغضى
تخب بهم جرد اللقاء السراحيبُ
قباب واحباب وجلهمة العدى
وخيل عراب فوقهن اعاريبُ
اذالم أزد عن ذلك الماء وردهم
فلا حملت بيض السيوف قوائمُ
وهل يرد الغيران ماء وردته
وعهدي به والعيش مثل حمامه
وما تفتأ الحسناء تهدي خيالها
وما راعني إلا ابن ورقاء هاتفُ
وقد انكر الدوح الذي يستظله
وعينيه جمر من ضلوعي مشبوبُ
وسحت له الاغصان وهي اهاضيبُ
ولا صحبت سمر الرماح انايبُ
اذاورد الضرغام لن يبلغ الذئبُ
نمير ثماء الورد والمسك مضروبُ
ومن دونها آساد خمس وثأ ويبُ
وعينيه جمر من ضلوعي مشبوبُ
وسحت له الاغصان وهي اهاضيبُ

وَحَتَّ جَنَاحِيهِ لِيُخَفِّفَ قَلْبَهُ
 أَلَا أَيُّهَا الْبَاكِي عَلَى غَيْرِ الْفِيهِ
 فَوَّادِكَ خَفَّاقٌ وَالْفَلَكُ نَازِحٌ
 هَلُمَّ عَلَى أَنِّي أَقِيكَ بِأَضْلَعِي
 تَكُنْكَ لِي مُوشِيَةً عَبْرِيَّةً
 فَلَا شِدُو إِلَّا مِنْ رَنِينِكَ شَائِقٌ
 وَلَا مَدْحُ إِلَّا لِلْمَعَزِّ حَقِيقَةٌ
 نَجَادٌ عَلَى الْبَيْتِ الْأَمَامِيِّ مَعْتَلٌ
 يَصْلِي عَلَيْهِ أَصْغَرُ الْقَدَحِ صَائِبٌ
 وَاسْمُ عَرَّاصِ الْكَعُوبِ مَشَقَّفٌ
 لَا سِيَّافِهِ فِي بَدَنِهِ وَصَصَانِهِ
 فَا نَكَ حَرْبٌ فَالْمَفَارِقُ وَالطَّلِي
 اعْزَّةٌ مَنْ تَحْذِي النِّعَالِ اذَلَّةٌ
 وَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ يُشِيرَ بِلَحْظِهِ
 فَلَا قَارِعَ إِلَّا الْقَنَا السَّمَرِ بِالْقَنَا
 وَلَمْ أَرَ زَوَّارًا كَسَيْفِكَ لِلْعَدَى
 إِذَا ذَكَرُوا آثَارَ سَيْفِكَ فِيهِمْ
 وَفِيهَا اصْطَلَوْا مِنْ حَرِّ بَأْسِكَ وَاعْظُ
 وَلَكِنْ لَعَلَّ الْجَائِلِيْنَ يَغْرَهُ

عِشَاءَ سَنَانِيْقِ الدَّجَى وَهِيَ غَرِيبٌ
 كَلَانَا فَرِيدٌ بِالسَّمَاءِ مَغْلُوبٌ
 وَرَوْضِكَ مَطْلُولٌ وَبَانُكَ مَهْضُوبٌ
 فَأَمْلِكْ دَمْعِي عَنْكَ وَهَوْشَاءَ بَيْبٌ
 كَرِيْشِكَ إِلَّا أَنَّهُنَّ جَلَابِيْبٌ
 وَلَا دَمْعَ إِلَّا مِنْ جَفَوْنِيْ مَسْكُوبٌ
 يَفْضُلُ دَرًّا وَالْمَدِيْحُ إِسَالِيْبٌ
 وَحُكْمُ إِلَى الْعَدْلِ الْإِلَهِيِّ مَنْسُوبٌ
 وَعُوجَاءُ مَرْنَانٌ وَجَرْدَاءُ سَرْحُوبٌ
 وَابْيَضُ مَشْتَقُوقُ الْعَقِيْقَةِ مَخْشُوبٌ
 نَحْيِيعَانُ مَهْرَاقٌ عَيْيُطٌ وَمَصْبُوبٌ
 وَإِنْ تَكُنْ سَلْمٌ فَالشَّوْىُ وَالْعِرَاقِيْبُ
 لَهُ وَمُلُوكُ الْعَالَمِيْنَ قِرَاضِيْبُ
 فَتَخَرَّ فَلَكَ أَوْ تَغْذَى مَقَانِيْبُ
 إِذَا قَرَعْتَ لِلْمَحَادَثَاتِ الظَّنَابِيْبُ
 فَهَلْ عِنْدَهُامِ الرُّومِ أَهْلٌ وَتَرْحِيْبُ
 فَلَا الْقَطْرُ مَعْدُودٌ وَلَا الرَّمْلُ مَحْسُوبُ
 وَفِي مَا أَذِيْقُوا مِنْ عَذَابِكَ نَأْدِيْبُ
 عَلَى حَلَبٍ نَهَبٌ هُنَالِكَ مَنُوبُ

وثغر باطراف الشام مضجع
 وما كل ثغر ممكن فيه فرصة
 ومن دون شعب انت حاميه معرك
 وصعق بركن الدين وابن طهارة
 وجرد عناجيج وبيض صوارم
 وسفن اذا ما خاضت اليم زاخرا
 تشب لها حمراء قارب اوارها
 كنيت بني مروان جانب ثغرم
 وعار يقوم ان اعدوا سواجما
 وقد عجزوا في ثغرم عن عدوهم
 وجيشك يعتاص الهرقل بسعيه
 يخفض هذا الموج حتى عتايه
 فما ثور ذكر المجد فيها مفضض
 ومن محجب ان تشجر الروم بالقنا
 ونوم بني العباس فوق جنوبهم
 وانت كلوا الدهر لا الطرف هاجع
 هم اهل حراها وانت ابن حربها
 ولا عجب والثغر ثغرك كله
 وانت نظام الدين وابن نبيه

وتفرق اهل امراض وتخريب
 ولا كل ماء بالجدالة مشروب
 وبني وتصعيد كرية وتصويب
 يذب عن الفرقان بالناج معسوب
 وصياغة مرد وكرامة شيب
 جلت عن بياض النصر وهي شرايب
 سبوح لها ذيل على الماء مسحوب
 وحظهم من ذاك خسر وتنبيب
 صفوايها عن نصرة الدين تنكيب
 بحيث تجول المقربات اليعايب
 ومن دونه اليم الغطامط واللوب
 اذا التج من هام البطارق مخضوب
 وفوق حديد الهند منهن تهذيب
 فتوطا اغار وهضب شناحيب
 ولا نصر الا فتية واكاعيب
 ولا العزم مردوع ولا الجاش منخوب
 ففي القرب تبعيد وفي البعد تقريب
 وانت ولي النار والثأر مطلوب
 وذو الامر مدعو اليه ومندوب

سيجلو دجى الدين الحنيف سراقى
 وعزم بطل الخافقين كأنه
 ويسلم ارمينية وذواتها
 وحسي مما كان او هو كائن
 ولم تخترق سحف الغيوب هوا جس
 وأعلم أن الله منجز وعده
 والله علم ليس يحجب دونكم
 وانت معد وارث الارض كلها
 ألا انما اسماءكم حق مثلكم
 اذا ما مدحناكم تضيوع بيننا
 فان أك محسوداً على حرمدحكم
 اراني اذا ما قلت بيتاً تنكرت
 وما غاظ حسادي سوى الصدق وحده
 افي كل عصر قلت فيه قصيدة
 وما قصد مثلي في القصيد ضراعة
 أرى اعياناً خزرأ الي وانما
 ابن موضعي فيهم لينخر غالب
 وقد اكثر وافاحكم حكومة فيصل
 قد حك مفروض وحكمك مرتضي

من الشمس فوق البر والبحر مضروب
 على افق الدنيا بناءً وتطبيب
 صليب النصح الارمنيين منصوب
 دليلان علم بالاله وتجريب
 ولكنه من حارب الله محروب
 فلا القول ما فوك ولا الوعد مكذوب
 ولكنه عن سائر الناس محجوب
 فقد حم مقدور وقد خط مكتوب
 وكل الذي تسمى البرية نلقب
 وبين القوافي من مكارمك طيب
 فغير نكير في الزمان الاعاجيب
 وجوه كما غشى الصحائف تريب
 وما من سجايا مثلي الأفك والحب
 علي لاهل الجهل يوم وتريب
 ولا من خلا لي فيه حرص وترغب
 دليلان نفوس الناس بشر وتقطيب
 بين بسماه ويدحر مغلوب
 ليعرف رب في البديع ومربوب
 وهديك محمود وسخطك مرهوب

وذكرك تقديس وانت دلالة
 ألا انما الدنيا رضاك لعافل
 وان طال عمر في نعيم وغبطة
 وحبك تصديق وبغضك تكذيب
 والأفان العيش هم وتعذيب
 فما هو الأ من يمينك موهوب

وقال بمدح جعفر بن غلبون

كذب السلو العشق ايسر مركبا
 من لم ير الميدان لم ير معركا
 وكتائباً تردي عوائقها القنا
 لا يوردون الماء سنبك ساج
 لا يركضون فؤاد صب هائم
 حتى اذا ملكوا اعتنا هوى
 ربذا فخيفاتا فيعبوا فذا
 قد اطفأوا بالدم منها فجرهم
 واستأنفوا بشياتها فجرًا فلو
 في معرك جنبوا به عشاقهم
 لبسوا الصقال على الخدود مفضضاً
 وتضوع الكافور من اردانهم
 حتى اذا ثرو الصوارم بينهم
 قطرت غلائلهم دماً وخدودهم
 ومنية العشاق ايسر مطلباً
 أشبا ويوما بالسنور أكهبا
 وفوارساً تغدي صوابها الظبا
 او يكتسي بدم الفوارس طحلبا
 ان لم يسموه الجواد السلبا
 صرفوا الى البهم العتاق الشربا
 شية اغر فتمعلاً فمجبيا
 فتكورت شمس النهار تغضبا
 عقدوا نواصيها اعدوا الغيها
 طوعاً وكنت انا الذلول المصعبا
 والسابري على المناكب مذهباً
 عباً فظنوه عجاجاً اشها
 قطعاً وسمر الزاعية اكعبا
 خجلاً فراحوا بالجمال مخضبا

قد صرَّ آذان الجياد توجُّساً
 وغدا الذي يأتي ندامى ليلِهِ
 وَيَكْلَفُ الأرماحَ لينَ قوامِهِ
 كِسْرَى شهنشاهِ الذي حدثتهُ
 من لا يبيت على الاحبةِ راضياً
 من زِيَّةُ أَنْ لا يجيءَ مقنعاً
 ما زال يعلو في مناسب فارسِ
 ولئن سطا بسرير ملكِ اعجمِ
 ولئن تعرَّضَ للدماءِ يسيلها
 قم فاخترط لي من حواشي لحظه
 وأعر جناني فتكةً من دَلِّهِ
 وإمدني بتعليةٍ من ريقهِ
 وأجعل محلي أن أراه فاني
 أو لم يكن ذا الخشفِ ألف وجرة
 عهدِي به والشمسُ دايةُ خدرهِ
 ما ان تزالُ تخرُّ ساجدةً لهُ
 فعلى القلوبِ القاسيات مقلِّباً
 حتى اذا سرق القوابلُ شنفهُ
 لما رأيَ شذورهُ ابرزنهُ

وكتمن اعلان الصهيل تهيباً
 متبسماً في الدارعين مُطْطِباً
 فيذمُّ ذا يزنٍ ويظلمُ قعضباً
 هذا فاين تظنُّ منه المهرباً
 حتى يكونَ على الفوارس مُغضباً
 حتى يقدَّ متوجَّجاً ومعضباً
 حتى ظننت النوبهار لهُ أبا
 فلقد امدتهُ لساناً مُعرباً
 فلقد يكون الى النفوس محبياً
 سيفاً يكون كما علمت محرباً
 كما اكون به الشجاع المهرباً
 حتى أقبلَ منه ثغراً اشنباً
 سأقصُ بين يديه هذا المقنباً
 فاليومَ يألف ذا القنا المتأشبهاً
 تُوفي عليه كل يومٍ مرقباً
 من حين مطلعها الى ان تغرباً
 والى النفوس الفاركات محبياً
 عَوْضنهُ منه صفيحاً مُطْطِباً
 من حيث يألف كَلَّةً لا سببناً

وسنانٌ من وسن الملاحه طرفه
 قد واجه الأسد الضواري في الوغى
 فاذا رأى الابطال نصَّ اليهم
 فاتى بوركض الفوارس حولاً
 قد سرت في الميدان يوم طرادهم
 قرَّ لهم قد قلَّده عارماً
 صبغوه يوماً بالشقيق وبالرحيب م
 وكأنا طبعوا له من لحظه
 قد ماج حتى كاد يسقط نصفه
 خالسته نظراً وكان مورداً
 هذا طراز ما العيون كتبه
 انظر اليه كأنه متصل
 وكأن صفحة خده وعذاره
 نجيت قوافي الشعر فيك فما لها
 من آل ساسان منار للصبي
 اجني حديثاً كان ألطف موقعاً
 ردتى له حتى ارد سلاحه
 هلاً انا البادي ولكن شيمتى
 لم امطر الوسمي الا بعد ما

وجفينه سكران من خمر الصبا
 غراً وقارن في الكناس الرببا
 جيداً وانلع خائفاً مترقباً
 واتى به خوض الكرائه قلباً
 فعميت حتى كدت ان لا انجبا
 لو أنصفوه قلَّده كوكبا
 وبالبفسج والاقاحي مشربا
 سيفاً رفيق السفرتين مشطبا
 وأذيل حتى كاد ان يسربا
 فاحمر حتى كاد ان يثامبا
 لكنه قبل العيون تكتبا
 بجفونه ولقد يكون المذنبا
 تفاحه رُميت لقتل عقربا
 لم تأت من مدح الملوك الا وجبا
 قد بت اسأل سنه انفاس الصبا
 سندي من الراح الشمول واعذبا
 عبقاً بريحان السلام مطيبا
 من ذا يرد عن الخفاء المغربا
 سبق الولي له وقد شمر الربا

وَبَلَّغْتَ الرِّكَابَ سَمْعِي بِالَّذِي
 وَدَنْتَ إِلَيْهِ الشَّمْسُ حَتَّى زُوْحَتْ
 فِي كُلِّ يَوْمٍ لَا تَزَالُ تَحِيَّةً
 فَتَكَادُ تَبْلُغُنِي إِلَيْهِ تُشَوِّقًا
 هِيَ أَتَيْظَتْ بَالِي وَقَدْ رَقَدَ الْوَرَى
 أَنْ يَكْرِمَ السِّيفُ الَّذِي قَلَدْتَنِي
 لَسْتُ الْخَطِيبَ الْمَسْهَبَ الْأَعْلَى إِذَا
 لَوْ كُنْتُ حَيْثُ تَرَى لِسَانِي نَاطِقًا
 أَنَا وَبَكْرًا فِي الْوَغَى لِبَنَوَائِبِ
 قَوْمٍ يَعْمُ سِرَاةَ قَوْمٍ فَخَرَهُمْ
 اخْلَاقُنَا حَتَّى كَأَنَّ رَبِيعَةً
 ذَرْنِي أَجِدْ ذَلِكَ الْعَهْدَ الَّذِي
 فَلَقَدْ عَلِمْتُ بَانَ سَيْفِي مِنْهُمْ
 الْمَانِعِينَ حِمَاهُمْ وَحَمَى النَّدَى
 هُمْ قَطَّعُوا بِأَكْفِهِمْ أَرْمَاحَهُمْ
 وَوَقَوْا فَلَمْ يَدْعُوا الْوَفَاءَ لِجَارِهِمْ
 لَوْلَا الْوَفَاءُ بَعْدَهُمْ لَمْ يَفْتَكُوا
 يَوْمَ اسْتَكَى حَرَّ الْغَلِيلِ فَعِيلٌ قَدْ
 وَكَفَاكَ أَنْ أَطْرَيْتَهُمْ وَمَدَحْتَهُمْ

سَمِعَ الزَّمَانُ أَقْلَهُ فَتَعَجِبَا
 وَاخْضَرَّ مِنْهُ الْإِفْقُ حَتَّى أَعْشَبَا
 كَرَّمَ بِخَبِّ بِهَا رَسُولٌ مُجَنَّبَا
 وَيَكَادُ بِحِمْلَتِي إِلَيْهِ تَطْرُبَا
 وَاسْتَمَضَتْ شُكْرِي وَقَدْ عَقَدَ الْحَبَا
 مِنْ عَزَّهَا فَلَقَدْ تَخَيَّرَ مِنْكَ
 مَا لَمْ أَكُنْ فِيكَ الْخَطِيبَ الْمَسْهَبَا
 لَرَأَيْتَ شَقِيقَةً وَقَرَمًا مُصْعَبَا
 وَإِنْ اخْتَلَفْنَا حِينَ تَنْسَبُنَا أَبَا
 وَيَخْصُ أَقْرَبَ وَائِلٍ فَالْأَقْرَبَا
 مِنْ قَبْلِ يَعْرَبَ كَانَ عَاقِدَ يَشْعَبَا
 أَعْيَا عَلَى الْأَيَّامِ أَنْ يَنْقُصَا
 بِيَدَيَّ أَمْضَى مِنْ لِسَانِي مُضْرَبَا
 وَحَمَى بَنِي قَيْطَانَ أَنْ يَتَنَهَبَا
 غَضَبًا لِجَارِ بَيْوتِهِمْ أَنْ يَغْضَبَا
 حَتَّى تَشْتَتِ شَمْلُهُمْ وَتُخْرَبَا
 بِكَلِيبٍ تَغْلِبَ بَيْنَ أَيْدِي تَغْلِبَا
 جَاوَزْتَ فِي وَادِي الْأَحْصَى الْمَشْرِبَا
 جَهْدَ الْمَدْيَحِ فَمَا وَجَدْتَ مَكْذِبَا

الواهينَ حَيٍّ وشولاً راعياً
 والخائفينَ الى الكريمة مثلها
 لو شيدوا الخيمات تشيد العلى
 فهم كواكب دهرهم لكنهم
 من ذا الذي يثني عليك بقدر ما
 أم من يعمر في الزمان مخلداً
 من كان اول نطقه في مهده
 عدلوه في بذل النلاد وانما
 لا تعذلوه فلن يحول عادل
 نفس ترق نادباً وحجى يضي م
 فيزيدها در السباح تخرقاً
 واباطحاً حواً وروضاً معشبا
 والواردين للمأ وثابثا
 أمنت ديار ربيعة ان تخربا
 منه بحيث ترى العيون الكوكبا
 تولى ولو جاز المقال وأطنيا
 حتى يعد له الحصى والاثلبا
 ان قال اهلاً للعفاة ومرحبا
 حسدوه ان يدعى الغمام الصيبا
 ما كان طبعاً في النفوس مركبا
 نلها ويد تذوب تسربا
 ويزيدها بسط البيار ترجبا

وقال بدح ابا الفرج محمد بن عمر الشيباني

حلفت بالسانغات البيض واليلب
 لأنت ذا الجيش ثم الجيش نافلة
 ولو اشرت الى مصر بسوطك لم
 ولو ثنيت الى ارض الشام يدا
 لعل غيرك يرجو أن يكون له
 او أن يصرف هذا الامر خاتمة
 وبالاسنة والهندية القضب
 وما سواك فلعو غير محاسب
 تموجك مصر الى ركض ولا خيب
 ألت اليك بايدي النل من كشب
 علو ذكرك في ذا الحجل اللجب
 بما نصرف في جد وفي لعب

هيهات نأبى عليهم ذاك واحدة
انت السبيل الى مصر وطاعتها
واين عنك بارض شنتها زمنا
اليس صاحب اعمال الصعيد بها
نشوق المشرق الاقصى اليك وما
وكم تخلف في اوراس من سير
وكل خيس لا ساد العرين فقد
قد كنت تله خيلا مضمة
وانت ذاك الذي تدوي الصعيد كأن
كن كيف شئت بارض المشرقين تكن
فانت من اقطع الاقطاع واصطنع الم
فسر على طرقك الاولى تجد اثرا
ونفحة منك في اخيم عاطر
فلا تلافيت الا من ملكت ومن
ولا تمر على سهل ولا جبل
ارضا غنيت بها عزاً لمقتصب
فما صفا الجوف فيها منذ غبت ولا
وقل بعدك فيهم من يذب عن
فان اتيتهم عن فترة فهم

أن لا تدور رحي إلا على قطب
ونصرة الدين والاسلام في حلب
وازدان باسمك فيها منبر الخطب
قدما وقائد اهل الخيم والطنب
تركت في الغرب من مأثورة تجب
سارت بذكرك في الاسماع والكتب
غادرته كوجار الثعلب الخرب
يحملن كل غنيد البأس والغضب
لم تنأ عن اهله يوما ولم تغب
بها الشهاب الذي يعلو على الشهب
معروف فيها ولم تظلم ولم تخب
من ذيل جيشك ابقى الصخر كالكتب
مسكية عبت بالماء والعشب
اجرت من حادث الايام والنوب
لم تروه من ندى أو من دم سرب
سيراً لمكتسب مالا لمتهب
له انفراج الى حي من العرب
جار ويدفع عن مجد وعن حسب
كما عهدتهم في سالف الخب

اذ تجنب الحصن والجرد العتاق بها
 وتخضب الخلق المأذي من علق
 اذ القبائل ائماً خائف لك او
 فحلة قد اجابت وهي طائعة
 فتلك ما بين مستن ومنتهس
 فكم ملاعب ارماع تركت بها
 وكم فتى كرم اعطاك مقوده
 ان لا تقد عظم ذا الجيش اللهم فقد
 فالناس غيرك اتباع له خول
 ايده عضداً فيما يحاوله
 فليس يسلك الا ما سلكت ولا
 فقد سري بسراج منك في ظلم
 جريما في السلي جري السواء معاً
 واتما كغرار ي صارم ذكر
 وما ادامت له الايام حزمك او
 فليس يعي عليه هول مطلع

واذ تسبح اهل السرج والجلب
 كأنما صاغها داود من ذهب
 راج فمن ضاحك منهم ومتحجب
 وقبلها حلة عاصت ولم تجب
 وهذه بين مقتول ومنتهب
 تدعو حلائله بالويل والحرب
 فاقناد كل كريم النفس والحسب
 شاركت قائده في الدر والجلب
 وانت ثانيه في العليا من الرتب
 وكتما واحداً في الرأي والادب
 يسير الا على اعلامك النجب
 وقد أعين بسيل منك في صبر
 فجئنا اولاً والخلق في الطلب
 قد جردا او كغربي لهزم درب
 غادرت للرأي في بدء وفي عقب
 وليس يبعد عنه شأ ومطلب

وقال ارتجالاً

قد كتبنا في قطعة من جراب وجعلنا المقال غير صواب

ودعوناك لا لتجمع شملاً وبعثنا ابن داية بالكتاب
فاذا جئتنا فحى بنديم وساع ومجلس وشراب

وقال بمدح جعفر بن علي

أحب بتيك القباب قباباً لا بالمحداة ولا الركاب ركاباً
فيها قلوب العاشقين تخالها عنما بأيدي البيض أو عناباً
يا أبا المغاضبة التي أتبعها نفساً يشيع عيسها ما آباباً
والله لولا أن يسفني الهوى ويقول بعض القائلين تصابي
لكسرت دملجها اضيق عناقها ورشفت من فيها البرود رضاباً
بتم فلولا ان اغير لمتي عبثاً والقاكم علي غضاباً
لخضبت شيباً في عذاري كاذباً ومحوت محو النقر منه شباباً
وخلعته خلع النجاد مذمماً واعنضت عن جلبايه جلباباً
وخضبت مسود الحداد عليكم لو أنني اجد البياض خضاباً
وإذا اردت الى المشيب وفادة فاجعل اليه مطيك الاحقاباً
فلنا خذن من الزمان خامة ولتدفعن الى الزمان غراباً
ماذا اقول لريب دهر خائن جمع العداة وفرق الاجباباً
لم التى شيئاً بعدكم حسناً ولا ملكاً سوى هذا الاغر لباباً
هذا الذي قد جل عن اسمائه حتى حسبناها له القباباً
من ليس يرضى ان يسمى جعفرًا حتى يسمى جعفر الوهاباً

يهبُ الكنائسَ غائياتِ واللى
فكأنما ضربَ السماءَ سرادقا
قد نال اسبابا الى اسبابها
لبسَ الصباحَ به صباحا مسفرا
قد باتَ صوبَ المزنِ يسترقُ الندى
لم ادر أنى ذاكَ الا أنى
وبأى ائمة اطافَ ولم يخف
وهو الغريقُ لأنَ توسَّطَ موجها
ماضي العزائمِ غيره اغثمَ اللهى
فكأنه والاعوجى اذا انتهى
ما كنت احسب أن ارى بشرا كذا
وردا اذا التى على اكثاده
فرشت له ايدي الليوثِ خدودها
لولا حفاظة وصعبُ مراسه
قد طيبَ الافواهَ طيبُ ثنائيه
لو شقَّ عن قلبي امتحانَ مودق
قد كنتُ قبلَ نداءِ ازجي عارضا
آليت اصدُرُ عن بحارك بعد ما
لم تُدني ارضي اليك وانما

مستردفات والحياة عرابا
بالزباب او رفع النجوم قبابا
وسيتغى من بعدها اسبابا
وسقت شمائله السحاب سحابا
من كفه فرأيتُ منه عجابا
قد راني من امره ما رابا
من بأسه سوطا عليه عذابا
والبحرُ ملجئ يعبُ عابا
في الحرب واغثم النفوس نهابا
قرَّ يصرفُني العنان شهابا
لينا ولا درعا يُسمى غابا
لبدا وصرَّ بجدي ناب نابا
ورضين ما يأنى وكن غضابا
ما كانت العرب الصعاب صعابا
من أجل ذا تجدُ الثغور عذابا
لوجدتُ من قلبي عليه حجابا
فأشيم منه الزبرج المنجابا
فستُ البحارَ بها فكن سرابا
حيث السماء ففتحت ابوابا

ورأيتُ حولي وفدَ كلِّ قبيلةٍ
 أرضاً وطئت الدرَّ رُضراضاً بها
 وسمعتُ فيها كلَّ خطبةٍ فيصل
 ورأيتُ أجبلَ أرضها متقادةً
 وسألتُ ما للدهر فيها أشياء
 سدَّ الأمامُ بك الثعورَ وقبلةً
 لو قلتُ إن المرهفاتِ البيضَ لم
 أنتم ذوو التيجانِ من يمنٍ إذا
 ن تمثل منها الملوكُ قصوركم
 هل تشكرون ربيعة الفرس التي
 أو تحمد الحمراء من مضرٍ لكم
 أنتم منعم كلِّ سيدٍ معشر
 هبكم منعم هذه البدر التي
 قلتم فأصمتَ ناطقٌ وصمتُ
 أقسمتُ لو فارقتم أجسامكم
 ولو أن أفطار الديار نبت بكم
 يا شاهدًا لي أنه بشرٌ ولو
 لك هذه المهج التي ندعو الوري
 لو لم تكن في السلم انطق ناطق

حتى توهتُ العراق الزبابا
 والمسكُ ترباً والرياضَ جنابا
 حتى حسبتُ ملوكها أعرابا
 فحسبتها مدَّت اليك رقابا
 فإذا به من هم بأسك شابا
 هزم النبي بقومك الأحزابا
 تخلق لغيركم لقلت صوابا
 عدَّ الشريف أرومةً ونصابا
 فطلما كانوا لها حجابا
 أوليتموها جيئةً وذهابا
 ملكاً أغرَّ وقادةً انجابا
 بالقرب من انسابكم انسابا
 علمت فكيف منعم الاحسابا
 فبلغتم الاطناب والاسهابا
 لبقيتُم من بعدها ألبابا
 لسكنتم الاخلاق والآدابا
 انبأته بخصاله لأرنا بابا
 فأمر مطاعاً ثم فادعُ محبابا
 لكفاك سيفك أن تحير خطابا

ولئن خرجت من الظنون ورجعها
 ما الله تارك ظلم كفك للهي
 ليس التعجب من مجاراك اني
 لكن من القدر الذي هو سابق
 اني احتقرت لك المدح لانه
 والذنب في مدح رأيتك موقه
 هبني كذي المحراب فيك ولومي
 فانا المنيب وفيه اعظم اسوة
 فلتد دخلت الغيب بابا بابا
 حتى نزل في القصاص كتابا
 قست البجار بها فكن سرايا
 ان كان احصى ما وهبت حسابا
 لم يشفني فجعلته اعيابا
 اي الرجال يقال فيك اصابا
 كالحصم حين تسوروا المحرابا
 قد حررت قلبي راكعا وانا بابا

وقال ايضا بخاطبة وقد حصر عنده في مجلس منادمة

وثلاثة لم تجتمع في مجلس
 الورد في رامشنة من برجس
 قاصفر ذا واحمر ذا وابيض ذا
 فكان هذا عاشق وكان ذا م
 الا لملك والاديب اريب
 والباسمين وكلهن غريب
 فأتت بدائع امرهن عجيب
 ك معشق وكان ذاك رقيب

(حرف الناء)

وقال

عبرات نحتها زفرات
 ووجه اذ اطاعة جيد ظبي
 هن عنه بالسن ناطقات
 ولوا الى الهوى منصات

عطف الدهر عطفه فرماه
ايها الصب لا ترع فالليالي
بسهام تريشها النكبات
فرحات تشوبها ترحات
وكذا الحب ضحكة وبكاء
وكذا الدهر ألفة وشتات

وقال في وصف سيف

وابيض كلسان البرق مختلط
من دون حق معز الدين اصليت
منية ليس تبغي غير طالها
وكوكب ليس يبغي غير عفريت

(حرف الثاء)

وقال يمدح جعفر بن علي بن غلون الاندلسي

لمن صولجان فوق خدك عابث
ومن مذنب في الهجر غيرك مجرم
ملك اذا مال الرضى بجفون
رأيت عمتا بين عينيهِ باعث
عيون المها لا سهم مكن ملبت
ولا انا هما خامر القلب لابت
ايحسب ساري الليلة البدر واحدا
وفي كل الاطعان ثان وثالث
سرين بقضب البان وهي موائد
ثني وكشب الرمل وهي عشاء
اريد لهذا الشمل جمعا كهدنا
وتأبى خطوب دونه وحوادث
عبثت زمانا بالليالي وصرفها
فها هي بي لو تعلمون عوايب
اثن كان عشق النفس للنفس قاتلا
فاني على حنفي بكفي باحث

وإن كان عمرُ المرءِ مثلَ سماحِهِ
 إذا نحنُ جئناهُ اقتسمنا نواله
 وإنَّ حراماً أنْ تؤمِّلَ غيرةُ
 تبسِّمَ الأيامُ عنه ضواحِكاً
 وسدَّ ثغورَ الملكِ بعد انشلامها
 فما زاد في محبوبَةِ الملكِ زائدُ
 وقد كان طاح الملكُ لولا اعتلاقه
 رمى جبلَ الأجيالِ بالصيلمِ التي
 وما راعهم إلاَّ سراقُ جعفر
 فجاءَ لم عن صهوة الطرفِ راكبُ
 صقيلُ النہى لا يبتكُ السيفُ عهدَهُ
 مضاعفُ نسجِ العرضِ يمشي كأنما
 قديمُ بناءِ البيتِ والمجدِ أسست
 سريعٌ إلى داعي المكارمِ وإلى
 وما تستوي الشعواءُ غيرَ حثيثة
 شجا لعداءِ لا مزارُ نفوسهم
 لعمرى لئن هاجوك حرباً فانها
 تركت فؤادَ الليثِ في الجيشِ طامراً
 فلا نقضُ الأمرِ الذي أنت مبرمُ

فإنَّ أميرَ الزابِ للارض وارثُ
 كما أقتسبت في الأقربين الموارثُ
 كما حرمت في العالمين الخبائثُ
 كما ابتسمت حوَّ الرياضِ الدمائثُ
 وقد اظلمت تلك الخطوب الكوارثُ
 ولا عاث في عريسة الليث عاثُ
 حبالٍ هذا الأمرُ وهي رثائثُ
 يغشى جبين الشمس منها الكثاكتُ
 تحفُّ به اسدُ اللقاءِ الدلاهِثُ
 وأظعنهم عن جانب الطورِ ماكتُ
 إذا عزَّت القومَ العهودِ النواكتُ
 يلوثُ به سربالَ داودَ لائثُ
 قواعدُ شرِّ الأمورِ الحداثثُ
 إذا ما استريت النكس والنكس راثُ
 قوادمها والكاسرات الحثائثُ
 قريبٌ ولا الأعمارُ فيهم لوايثُ
 أكفُّ رجال عن مداها بواحثُ
 وقد كان زاراً فيها هو لاهثُ
 ولا خذلَ الجيشُ الذي أنت باعثُ

تورعت عن دُنْيَاكَ وَهِيَ عَزِيزَةٌ
 وما الجود شيئاً كان قبلك سابقاً
 كأنك في يوم الهياج مرخٌ
 لئن أثنى ما بيني وبينك في الندى
 نظمت رقيق الشعر فيك وجزله
 سقيت أعاديك الذعاف مثلاً
 حلفت ميمناً أنني لك شاكرٌ
 وكيف ولم تشكرني عني ثلاثة

لها مبسمٌ بردٌ وفرعٌ حثا حث
 بل الجود شيءٌ في زمانك حادثٌ
 تهيجُ المثاني شجوهُ والمثالثُ
 فان الفروع الواشجات اثنائتُ
 كأنني بالمرجان والدر عابثُ
 كأن حباب الرمل من في نافثُ
 واني وإن برت يميني لحانثُ
 وما ولدت سامٌ وحامٌ ويا فثُ

(حرف الجيم)

وقال أيضاً يمدح جعفر بن علي الاندلسي ويذكر فيها اخاه ابا زكريا بجي بن علي

أمنك اجنيارُ البرق يلناح في الدجى
 كأنَّ به لما سرى منك واضحاً
 مطارُ سنا يزجي غماماً كأنما
 ينوء اذا ما ناء منك ركامه
 كأنَّ يداً اسقت خلال غيومه
 هلمنا نحي الاجرع الفرد واللولى
 مواطئ هند في ثرى متنفس
 منعمة ابدت اسيلاً منعماً

نبلجت من شرقيه فتبلياً
 تبسم عن ظلم شتى مغلياً
 يجاذب خصراني وشاحيك مدمجاً
 برادفة لاتسقل من الوجى
 جيوباً أو اجنابت قباء مفرجاً
 وعوجاً على تلك الرسوم وعرجاً
 تصوع من اردانها وتارجاً
 فصرج قلب العاشقين وضرجاً

اذا هزَّ عطفيها قوامٌ مهفَفٌ
 انفسُ في عقدٍ يقبل نحرها
 لقد فزت يومَ النابضين بنظر
 واسعدني مرفضٌ دمعي كأنما
 الذُّبَا تطويه فيك جوانحي
 اجدك ما انفك إلا مغاساً
 ترفع عنا سحفة فكانه
 ترامي بنا الاكوار في كل صحصح
 سرينا وفود الشكر من كل تلة
 غمرت ندى جزلاً فلا البرقُ خلباً
 وما أمك العافون إلا نعرفوا
 ولم تر يوماً غير عاقد حبة
 وكنت اذا ثارت عجاكة قسطل
 تحللتها في المعرك الضنك مقدماً
 فلم تر إلا بارقاً منالفاً
 فداؤك نفسي ماجداً ذا حفيظة
 وسيد سادات اذا ما رأيته
 نالقي في اوضاحه وحجوله
 لقد نبه الآداب بعد خمولها

تداعي كتيب خلفها فترجرجا
 واحسد خلخالاً عليها ودملجا
 فلم تلق إلا بدر تم وهو نجا
 تساقطاً رأدا اليوم دراً مدحرجا
 وأشحي تبارحاً واستعذب الشجا
 يجوز الفلا او ساري الليل مدلجا
 يحيي يحيي صبحه المتبلجا
 تظل المهاري عسجاً فيه وسجا
 اذا ما وزعنا الليل باسمك اسرجا
 لديك ولا المزن الكنهور زبرجا
 جنابك ما نوساً وظلك سحسجا
 لتدير ملك او كيميا مدجسجا
 تجللت الأفق الهم يرندجا
 وخضت غمار الموت فيها ملجسجا
 تخلصها او كوكبا متأجسجا
 يدير حى العليا على القطب الحجا
 عرفت يمانى التجار متوجا
 فلم تر عيني منظرأ كان ابهجا
 وجدد منها عاني الرسم منهجا

له شيمة كالآري صفو سجالتها
 الا لا يرعه بأس يوم كريمة
 نحا المغرب الاقصى بسطوة بأسه
 مطل على الاعداء ينهج بينها
 ليالي حروب شدت فيها لجعفر
 وكم بت يقظان الجفون مسهدا
 فلاحظ غضبا من يمينك مرهقا
 وكم لك من يوم بها جد معلم
 يقوم به بين السماكين خاطبا
 ابا زكرياء الاغر اهب بها
 لتمنك امثال القوافي سوائرا
 قدم للشباب المرجح وعصره
 وما السم الا ان يقان ويمزجا
 فلن يذغر الليث الهزبر مهجها
 فغادره رهوا وقد كان مرتجا
 بسم العوالي والقواضب منهجا
 ماثر لم يخلفنه فيك ما رجا
 تريه شمس الرأي في غسق الدجا
 وطرفا جوادا عن يسارك مسرجا
 يصلي الاعادي جمره المتوهجا
 اذا يوم فخر ذو البيان تلججا
 وقائع الهجن القريض فالحجا
 وكنت حريا ان تسر وتبها
 تؤمل فينا للخطوب وترجي

(حرف الحاء)

وقال ايضا بمدح المعز ويقال ان هذه القصيدة اول شعر مدحه به

هل كان ضحخ بالعبير الربجا
 يهدي تحيات القلوب وانما
 شرقت بماء الورد بلل جيبها
 انفاس طيب بتن في درعي وقد
 مزن بهز البرق فيه صفيا
 يهدي بهن الوجد والتبريجا
 فأتت ترققه دما منصوحا
 بات الخيال وراءهن طليجا

بل ما لهذا البرق صلاً مطرقاً
 يدني الصباح بخطوه فعلام لا
 بتنا يؤرقنا سناه لموحاً
 أمسهدي ليل التمام تعاليا
 وذرا حلابياً تُشق جيوبها
 فلقد تجهمني فراقُ احبتي
 وبعدتُ شأ ومطالب وركائب
 حجت بنا حرم الامام نجائب
 فتسحت لم به شعث وقد
 اما الوفود بكل مطلع فقد
 هل لي الى الفردوس من اذن فقد
 في حيث لا الشعراء مفحمة ولا
 ملك اناخ على الزمان بكل كل
 يمضي المنايا والعطايا وادعاً
 ندعوه متقماً عزيزاً قادراً
 اجد السامح دخیل انساب فلا
 وهو الغمام يصوب فيه حياتنا
 نعش الجود فلو يصالح هالكاً
 قل للجبابرة الملوك تغنموا

ولاي خيل الشائين انجا
 يدني الخليط وقد اجد نزوحاً
 ويشوقنا غرد الحمام صدوحاً
 حتى يصير مائماً فينوحاً
 حتى اضرجها دماً مسفوحاً
 وغدا سنج الملهيات بريحا
 حتى امتطيت الى الغمام الريحا
 ترمي اليه بنا السهوب الفيحا
 جئنا تقبل ركنه المسوحاً
 سرحت عقل مطيم تسربحاً
 شارفت باباً دونها مفتوحاً
 شأو المدائح يدرك الممدوحاً
 فاذل صعباً في القياد جهوحاً
 تعبت له عزماته وأريجاً
 غفار موبقة الذنوب صفوحاً
 القاه الامن يديه صريحاً
 لا كالغمام المستهل دلوحاً
 ما وسدته يد المنون ضربحاً
 سلماً كفى الحرب العوان لقوحاً

بعيونكم رجع الجنود قوافلاً
 أمّك بالأسرى وفود قبائل
 وصلوا أسى بعليل تذكّار كما
 لو يعرضون على الدجّة انكرت
 ولقد نصحتهم على عدوئهم
 حتى قرنت الشمل والتفريق في
 ونصرت بالجيش اللّهام وإنما
 أفقّ يمور الأفق فيه عجاجه
 لو لم يسر في رحب عزمك أنفاً
 يزجيه أروع لو يدافع باسمه
 فاذا الخصارمة الملوك فوارساً
 فكأنما ملك القضاء مقدراً
 وقاك هيبة ذي القمار كأنما
 حتّى اذا عمّ البجار كتائباً
 زحرت غواشي الموت ناراً تلتظي
 فكأنما فغرت اليه جهنّم
 وإمّية تخفي السؤال وما لمن
 بهتوا فهم يتوهّمونك بارزاً
 نتجاوب الدنيا لديهم مأتما

بالأس تتعلّ الدماء سفوحاً
 لا يخذينك سيبك الممنوحاً
 وصل النشاوى بالغبوق صبوحاً
 ذاك الشحوب النكر والتلويحاً
 لكنهم لا يقبلون نصيحاً
 عرصاتهم والنبات والتصويحاً
 أعدته قبل الفتوح فتوحاً
 بحرّ يموج البحر فيه سبوحاً
 لم يلف منخرق الجنوب فسيحاً
 علويّ افلاك السماء أريجاً
 قد كان فارس جمعها المشبوحاً
 في كل أوب في الحمام متيحاً
 وشحنة بنجاده توشيحاً
 لو يرتشفن أجاجها لاسيحاً
 فأرت عدوك زندك المقدوحاً
 منهنّ أو كحمت اليه كلوحاً
 أودى به الطوفان يذكر نوحاً
 والتاج مؤتلفاً عليك لموحاً
 فكأنما صبحتهم تصيحاً

لبسوا معايبهم ورزء فقيدهم
 انفذ قضاء الله في اعدائه
 بالسابقين الاولين يومهم
 فكان جدك في فوارس هاشم
 اعليك تختلف المناير بعدما
 أم فيك تختلف الخلائق مرية
 أوتيت فضل خلافة ونبوة
 أخليفة الله الرضي وسبيله
 يا خير من حجت اليه مطية
 ماذا نقول جللت عن افهامنا
 نطق بك السبع المثاني السنأ
 تسعى بنور الله بين عبادهم
 وجد العيان سنأك تحقيقاً ولم
 أخشاك ينسي الشمس مطلعها كما
 صورت من ملكوت ربك صورة
 أقسمت لولا ان دعيت خليفة
 شهدت بمفخر ك السموات العلى

كاللابسات على الحداد مسوحا
 لتراج من أعدائه وتريجا
 جبريل يغتبق الكماة مشيحا
 منهم بحيث يرى الحسين ذبيحا
 جنت اليك المشرفات جنوحا
 كلاً وقد وضع الصباح وضوحا
 ونحي إلهام كوحى يوحى
 ومنارته وكتابه المشروحا
 يا خير من اعطى الجزيل منوحا
 حتى استويننا اعجباً وفصيحا
 فكفيتنا التعريض والتصريجا
 لتضي برهاناً لهم وتلوحا
 تحيط الظنون بكنهه تصحيحا
 أنسى الملائك ذكرك التسييحاً
 وامدها علماً فكنت الروحا
 لدعيت من بعد المسيح مسيحاً
 وتنزل القرآن فيك مدبحاً

وقال يمدح جوهرًا كاتب المعز في نيل طعم الوصل بعد الهجر

أَتَظَلُّمُ أَنْ شَمْنَا بِوَارِقٍ لَمَحَا
بِعَيْنَيْكَ أُمُّ بَاتَتْ تَحْرِقُ نَارَهَا
وَلَمَّا اخْتَضَنَ اللَّيْلُ أَرْهَفَنَ خَصْرَهُ
تَحْمَلُ سَارِيهَا الْيَنَابِغَ تَحِيَّةً
وَعَارِضُهُ نَلَقَاءُ أَسْمَاءٍ عَارِضُهُ
وَلَمَّا تَهَادَى نَكَبَ الْيَدَ مَعْرُضًا
تَدَلَّى فُخِّلَتْ الرُّكْنُ مِنْ هَضْبَاتِهِ
لَتَعْدُ خَوَادِيهِ بِمَنْعَرَجِ اللَّوَى
سَنَتُهُ وَحَبَّتْ صَائِكُ الْمَسْكِ جَفَلًا
فَلَمْ يُبْقِ مِنْ تِلْكَ الْأَجَارِعِ أَجْعَا
وَلِلَّهِ أَظْعَانُ بِبَرْقَةِ نَهْمِهِ
أَجْدُكَ مَا أَنْفَكَ الْأَمْعِبَقَا
وَابْيَضُ مِنْ سِرِّ الْخِلَافَةِ وَاضِحُ
سَنَفِ بَذَاكَ الْوَرْدِ يَلْجِي سَفَاتِهِ
تَوَخَّاهُمْ قَبْلَ السُّؤَالِ تَبْرًا
صَحَّ أَهْلُ هَذَا الْبَذْلِ مِمَّنْ عَلِمَتْهُ
ذُرُوحَاتُنَا عَنَّا وَكَعْبًا فَانْنَا

وَضَحْنُ لِسَارِي اللَّيْلِ مِنْ حَيْثُ نَوَضَحَا
مَحْجَلَةٌ غَرَا مِنْ الْمَزْنِ دَلْحَا
فَبَاتَ بِأَثْنَاءِ الصَّبَاحِ مَوْتَحَا
فَهَجَّ تَذْكَارًا وَوَجَدَا مَبْرَحَا
بِكُفِّي ثَبِيرٍ فَوْقَهُ مَتْرَجِيًا
وَأَتَأَقَّ سَجَلًا لِلرِّيَاضِ قَطْعَا
كَوَأَسْرَفُتَحَا فِي خَفَافِهِ جَنَحَا
مَوَاتِحَ رَقْرَاقٍ مِنَ الرِّيِّ مَتَحَا
لَسَحَّ وَاذْرَتْ لَوْلُوءَ الدَّمْعِ نَفْحَا
وَلَمْ يُبْقِ مِنْ تِلْكَ الْأَبَاطِحِ أَبْطَحَا
وَقَدْ قَرُبَتْ تِلْكَ الشَّمُوسُ لَعْنَحَا
بِكَاسِ الْهَوَى صِرْفًا وَالْأَمْصِغَا
تَجَلَّى فَكَانَ الشَّمْسُ فِي رَوْنِقِ الضَّحَا
عَلَى صَفْدٍ مَا كَانَ نَهْرَةً مِنَ الْحَا
بِمَعْرُوفٍ مَا بُولِي وَسِيلٍ فَانْجَحَا
وَأَمْسَكَ بِالْأَمْوَالِ نَشْوَا مَا صَحَا
رَايَنَاهُ بِالدُّنْيَا عَلَى الدِّينِ اسْمَحَا

اريك به نهج الخلافة مهيباً
 كثير وجوه الحزم أردى بها العدى
 ولما اجنباه والملائك جنده
 وقلدها جم السياسة مدرها
 نحاهم به أوحى من السيف وقعة
 وقد نصحت قواده غير اني
 رآه أمير المؤمنين كعهده
 ولما تغشت جانب الارض فتنة
 رمى بك قارون المغارب غائباً
 ورام جهاداً والكتائب حولة
 فلما اظلم الامر أخفت زاره
 مردد جاش في التراقي فضحة
 ومطرح الآراء ما كثر طرفه
 فلم يدع أرنانا ولا اصطفت له
 وغودر في أشياعه نبأ وقد
 وأدركت سؤلاً في ابن راسول عنوة
 فالأأبنه في العصاة فاني
 يموت وبجبا بين راج وآيس
 تضنه حبل كلبة أرقم

ييس وإعلام الخلافة وضحا
 وانحى به ليث العربية فاتحى
 لمهلكهم دارت على قطبها الرحا
 اذا شاء رام القصد أو قال أفصحا
 وأجزل من اركان رضوى وارحما
 رأيت ربى الملك للملك النصحا
 لديه ولم تنزع به الدار منزحا
 تشب لظى الهيماء ألغ الفحا
 وفرعونها مستحيماً أو مذبحا
 فوافاك في ظل السرادق اجما
 فجمع تعرية أوقد كان صرحا
 وكانت أمة المنبة أفصحا
 ولا ارتد حتى عاد شلوا مطرحا
 حلالة في مآتم النوح نوحا
 محوت به رسم الضلالة فامحى
 وزحزحت منه يذبلأ فتزحزحا
 أرى شارباً منهم يميل مرتحاً
 فكان له الملك المواشج اروحا
 اذا خرس الحادي ترم مفصحا

أريك بمرآة الإمامة كاسمها
وقد سلبته الزاعبية ما أدنى
فما خطبه شامت وجوه دعايه
وكان الجذامي الطويل نجادته
عجبت له بطشاً وإن وراءه
معاشر حرب يحلب الدهر أشطرا
أقول له في موثق الأسر عانياً
لئن حملت أشياعُ بغيك فادحاً
ولا كائبه اذكر شهاباً بمعرك
مرت لك في الهيجاء ماء شبابه
وأثكلته منه القضيبة تمصرت
لعمري لئن ألكته أهل وده
وكم هاجع ليل البيات اهتلبته
وهدمت ما شادا العناد وقدرت
على حين صبح الافق من شرفاته
وقد كان باباً مرتجاً دون جنة
ليالي حروب كن شهياً ثواقباً
رأى ابن أبي سفيان فيها رشاده
دعاك الى تأمليه فقبلته

على كور عيس والإمام الموشحاً
فاتح تيناً وأمسى ذرحرحاً
وجدك من مأفون رأي وفتحاً
بهما مدى أسواره فتوضحاً
لحرقاً من البيدر المرورات أفتيحاً
فلم يترك سعيًا ولم يأت منجاً
تجاذبه الاغلال والقيد مقحاً
تقول لقد حملت ما كان افدحاً
وأجح في ثني العنان واطعاً
يد فجرت عنه جداول ميجاً
أعاليه والروض المفوف صوحاً
لقد كان أوحاهم الى مازق الرحا
فصبغته كأس المنية مصبحاً
وأخيه في تلك الهزاهز رجحاً
وأعبائه حتى هوت فتفسحاً
فلما دنت تلك البمين نفتحاً
لها شعل كانت سائم لفتحاً
وعفى على اثر الفساد واصلحاً
ولو لم تداركه بعارفة طحا

وفي آل موسى قد شنت وقائماً
فلما رأوا أن لا مفرّ لهارب
وأكدى عليهم زاجر المّ معبراً
صفت عن الجانين مناً ورأفةً
وقد از معوا عن ذلك السيف رحلةً
وكان مشيداً الحصن هضب متاعاً
قضى ما قضى منه البوار فلم يقل
معالم لا يندبن آونة ولا
وكانوا وكانت فترة جاهلية
لأفلح منهم من تزكى وقاده
حلفت بمستر البطاح ألية
لردوا الى الايات معجزة فلو

اهبت لهم تلك الزعازع لفتحاً
وأبدت لهم امّ المنية مكثاً
وضاق عليهم جانب الارض مسرحاً
وكنت حرياً ان تمنّ وتصفاً
فلكت اولاهم عناناً مسرحاً
فغادرته سهباً بشماء صحياً
لعمت ولا حييت صمى ومصباحاً
يروح حمام الايك فيهن صدحاً
فقد نهج الله السبيل وأوضعا
حواري املاك تزكى وافلحا
وبالركن والغادي عليه ممسحاً
لمست الحصى فيهم بكفّيك سبجاً

وقال ايضاً

حلّ برقادة المسيح
حلّ بها الله ذو المعالي
اجلّ بها ادم ونوح
وكل شيء سواه ربح

(حرف الخاء)

وقال ايضاً بمدح المعز

سرى وجناح الليل اقم افتح
حيب ضجيع بالعبير مضج

فَحَيَّتْ مُزَوَّرَ الْخِيَالِ كَأَنَّهُ
 وَمَارَاعَ ذَاتَ الدَّلِّ الْأَمْعَرَسِيِّ
 وَخَرَقَ لَهُ فِي لَبْدَةِ اللَّيْلِ مَرْتَعٌ
 إِذَا زَارَهَا انْحَطَّتْ سِقَابُ مَنِيَّةٍ
 تَجَلَّى عَلَى حَرْبٍ تُثَلِّغُ دُونَهَا
 بِحَيْثُ مَجْرُ الْجَيْشِ وَهُوَ عَرْمَرُمٌ
 بِمِثْلِهِ تَرَوِي الْمَسْكَ بِالْخَمْرِ كَلْمًا
 بِهَا أَرْجَوَانِي الشَّقِيقُ كَأَنَّهُ
 لِئِنْ كَانَ هَذَا الْحَسَنُ يَعْمُ اسْطَرًّا
 ثَكَلْتُكَ شَمْسًا مِنْ وَرَاءِ غَمَامَةٍ
 فَإِنْ تَسَالَيْنِي عَنْ غَلِيلِ عَهْدَتِهِ
 إِلَّا لَا تَنْهِنِي الْخُطُوبُ بِحَادِثٍ
 وَلَا تَشْخِ الدُّنْيَا عَلَيَّ بِقَدْرِهَا
 يُؤَيِّدُهُ الْمَقْدَارُ بِالْغَى أَمْرِهِ
 فَهَلَّا عَدَاهُ مَا عَلَى اللَّهِ مَعْتَبٌ
 لَكَ الْأَرْضُ دُونَ الْوَارِثِينَ وَإِنَّمَا
 أَشْبَتْ قُرُونُ الْمَلِكِ قَبْلَ مَشِيئِهِ
 تَفَرَّدَتْ بِالْأَرَاءِ لِأَيُّومِهَا غَدٌ
 وَلَيْسَتْ ظَهَارًا يُحْجِبُ الْغَيْبَ دُونَهَا

مَحْجَبٌ أَعْلَى قُنَّةِ الْمَلِكِ الْبَلْخِ
 وَمَلَقَى نَجَادِي وَالْجَلَالَ الْمَتَوَخَّ
 وَفِي لَهَوَاتِ الْأَرْقَمِ الصِّلِ مَرْخٌ
 وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الْجَاهِجَمُ أَفْرُخٌ
 رُؤْسُ الْعَوَالِي وَالْمَذَاكِ فَتَشْدُخُ
 وَأَجْبَلُهُ مِنْ قَسْطَلٍ وَهِيَ شَعْخُ
 تَسْلُسِلُ فِيهَا جَدُولٌ يَنْفَضُّ
 خُدُودٌ تَدْمِي أَوْخُورٌ يُلْخَلْخَلُ
 فَانْتَ الثِّي تُمْلِينَ وَالْبَدْرِ يَنْسُخُ
 وَجَنَّةِ خَلْدٍ حَالِ دُونِكَ بَرَزْخُ
 فَكَالْجَهْرِ فِي خَدِّكَ لَا يَتَبَوَّخُ
 فَلِي هَمَّةٌ تَبْرِيهِ الْخُطُوبُ وَتَنْخُ
 فَا نِي بَايَامِ الْمَعَزِّ لَا شَخُ
 وَيَمْدَحُ بِالسَّبْعِ الْمَثَانِي وَيَمْدَحُ
 وَلَيْسَ لَهَا يَأْتِي بِهِ اللَّهُ مَنْسُخُ
 دَعَوَاتِ الْوَرَى فِيهَا عَفَاةٌ فَتَجْجُوا
 فَأَرْضَاكَ مِنْهُ أَشِيبُ الْحَلَمِ أَشِخُ
 وَلَا سُرُجُ الْآيَاتِ فِيهِنَّ نُورُ
 وَلَكِنَّمَا قَدْسِيَّةٌ فِيهِ تَرَسُخُ

على الشمس دون البدر فيها أسرة
 وقد وفد الاسطون والبحر طالبي
 كما التهب في ناظر البرق شعلة
 لديك جنود الله تمضي على العدى
 فلو أن بحراً بليت من عبابه
 يرى الفجر منها تحت ليل مسج
 لها لجب يستجفل الماء صعة
 زئير ليوث مد في لهواتها
 نضوا كل لخم من غرار مهند
 يشق جيوب الغمد عنه انقاده
 الى كل عراض الكعوب كأنه
 بكل ثقاف من عوالبك مدعس
 لقد ثارت الركبان بالنبا الذي
 وضجت له الاصنام ان ضجيجها
 بني هاشم هل غير عصر مدلل
 اتيم وراء الهول فاليم مشرع
 وكنتم اذا ما ماج عشون قسطل
 قريب سباع الارض في كل معرك
 وقد تم اليها كل ذي جبرية

وفي يذبل منها شاربج بذخ
 ندى مزمعي هجاء هذا لذا أخ
 تلقى سناها من فم الريح منفخ
 لها منك في الجند الربوبي مصرخ
 لمز نفائاً بينهما يتسوخ
 كأن حدادا فيه بالنفس يلطخ
 ويقرع سمع الرعد زأرا فيصبح
 وهدر قروم في الشقاشق يخجوا
 هو الجهر إلا أنه ليس ينفخ
 وللحمة الرقشاء في القبط مسلخ
 نوى القسب إلا أنه ليس يرضخ
 وفي كل سحاق من الهام مشدخ
 يشيب له طفل وينصات محج
 صدى من بني مروان حران يصرخ
 لياليه اقتاب عليه وأشرخ
 وقربتم الآفاق فالارض فرسخ
 كما اغبر مجهول المخارم سرج
 كأن انقنا فيه طهاة وطبخ
 على المقربات الجرد تنأى وتبذخ

من الطالبات البرق لا الشأو مرهق
 اذا شدخنة مشقة ظل فوقها
 كثير جهات الحسن تهمي جدا ولا
 يعود من مكحولة الخشف ان بدا
 فداء لفاديكم من الناس معشر
 رجال أضلوا رائداً وهديتهم
 لعمرى لئن كانت قريش ابن عمها
 نصحت ملوك العجم والعرب بالتي
 أتدريين أي الماء أكثر ساقياً
 هدى واعنصا ما قبل بطمس أوجه
 معز الهدى لله حوض شفاعه
 سقيت فللب اللبيب معطس
 ممين بعقد التاج ما انت بالغ
 وأين بشجر عنك تبغي سداده
 وقد عجمت هند الملوك وسندها
 لأصليتها ناراً هي النار لا التي
 فان يخطئها الدين خطفة بارق
 آيات نصر أم ملائك حوم
 وما بلغتك البرد انضاء نية

ولا العطف مجنوب ولا الردف انزخ
 حسيراً كما أن الامم المشدخ
 ولكنها بين المهاجر توخ
 وينضح نفث الراقيات وينضح
 لم روع دهر فيكم ليس يفرخ
 وجوبتم عنه العماء وطمخولوا
 فانا وجدنا طينة المسك تسخ
 يراها عم منهم ويسمع اصلح
 وأي جبال الله في الارض أرسخ
 تشوه بلعن اللاعنين وتسخ
 يسلسل تحت العرش رياً وينفخ
 لديك ولا كافورة العهد تسخ
 وميقات ملك الخافقين المورخ
 وخيلك في طلحمة الكرخ تكرخ
 ليال تركزن الفيل كالبرق تلخ
 نتخ فيها الف عام وتمرخ
 فمن اسديات البرائن تلخ
 واطرا ارض ام سماء تدوخ
 ولكنها أرماق ربح نفسخ

سرينَ فخلَّفنَ النجومَ كأنها
 فقل للخميس الطهر ان لواءكم
 أليكني اليهم والننائف دونهم
 كهول بنادي السلم قد عقدوا الحبا
 لنعم وكور الدين تدرج بينها
 وأخلق به فالتعز يتج سخله
 هجائن عيس في المبارك نوح
 نخا نخوة المصر المعزي داتخوا
 سقتهم اهانيب من المزن نصح
 شباب اذا ما ضج في الحي صرخ
 فانا رأينا دارج الطير يفرخ
 ويبرز ناب بعد ذاك ويسرخ

(حرف الدال)

وقال ايضا بدحه

أقوى المحصب من هاد ومن هيد
 ذا موقف الصب من مرمى الجمار ومن
 ما أنس لا أنس إجمال الحجيح بنا
 وموقف الفتيات الناسكات ضمي
 بحر من في الربط من مثني وواحدة
 ذوات نيل ضعاف وهي قاتلة
 قد كنت قناصها ايام أذعرها
 اذ لا تبیت ظباء الحي نافرة
 لا مثل وجدي بريعان الشباب وقد
 والشيب يضرب في فودي بارقه
 وود دعونا لطيات سباديد
 مساحب البدن قفرا سير معهود
 والراقصات من المهرية القود
 يعثرن في حبرات القتيه الصيد
 وليس بحر من الا في المواعيد
 وقد يصيب كيا سهم رعديد
 غيد السوالف في أيامنا الغيد
 ولا تراعي مهاة الرمل بالسيد
 رأيت أملود عيشي غير املود
 والدهر يقدح في شملي بتبديد

وراني لون رأسي انه اختلفت
ان تلبك اعيننا للحادثات فقد
وليس ترضى الليالي في تصرفها
لا عرفن زمانا رام حادثة
الله تصديق ما في النفس من امل
الواهب البدرات النجل ضاحية
مؤيد العزم في الجلى اذا طرقت
لكل صوت مجال في مسامعه
وعند ذي التاج بيض المكرمات وما
اتبعت فكري حتى اذا بلغت
رايت موضع برهان يبين وما
وكان منقذ نفسي من عمايتها
فمن ضمير يجد القول مشتمل
ما اجزل الله ذخري قبل رؤيته
الله من سبب بالمجد متصل
هادي رشاد وبرهان وموعظة
ضياء مظلمة الابام داجية
تري اعاديه في ايام دولته
قد حاكمته ملوك الروم في لجب
فيه الغائم من بيض ومن سود
كحلنا بعد تغميض بتسديد
الا اذا مزجت صابا بقنديد
اذا استمر فالتى بالمقاليد
وفي المعز معز الدين والجود
امثال اسمة البزل الجلاعيد
مندد السمع في النادي اذا نودي
غير العنيفين من لؤم وتنفيد
عندي له غير تجيد وتحميد
غاياتها بين تصويب وتصعيد
رايت موضع تكييف وتحديد
فقلت فيه بعلم لا بتقليد
ومن لسان بحر المدح غريد
ولا انتفعت بايمان وتوحيد
وظل عدل على الافاق ممدود
وبيئات وتوفيق وتسديد
وغيث محلة الاكاف جارود
ما لا يرى حاسد في وجه محسود
وكان الله حكم غير مردود

اذ لا ترى هبرياً غير منعفر
 قضيت نخب العوالي من بطارقهم
 ذموا قنالك وقد ثارت اسنمها
 طعن يكور هذا في فريسة ذا
 حويت اسلابهم من كل ذي شطب
 وكل درع دلاص المتن سابغة
 لم يعلموا أن ذاك العزم منصلت
 حتى اتوك على الاقتاب من بهم
 وفوق كل فتود بز مستلب
 توجت منها القنا تيجان ملحمة
 كأنها في الذرى سحق مكمة
 سود الغدائر في بيض الأسنة في
 اشهدتهم كل فضفاض التميمي ضحى
 كان ارواحهم تلو اذا هزجت
 لو كان للروم علم بالذي لقيت
 لم يبق في ارض قسطنطين مشرقة
 ارض ائت رنيناً في ماتمها
 كأنما بادرت منها ملوكهم
 ما كل بارقة في الجو صاعقة
 منهم ولا جاثليقا غير مصفود
 وللدما سق يوم غير مشهود
 فما تركن وريداً غير مورود
 كأن في كل شلو بطن ملحود
 ماض ومطر العكبين املود
 تطوي على كل ضافي النسخ مسرود
 وأن تلك المنايا بالمراسيد
 خزر العيون ومن شوس مذاو يد
 وفوق كل قناة رأس صنديد
 من كل محلول سلك النظم معقود
 من كل مخضود أعلى الضلع منضود
 حمر الانابيب في ردع وتجسيد
 في كل سرج تحلى ظهر قيدود
 زبور داود في محراب داود
 ما هنت أم بطريق بولود
 الأ وقد خصها نكل بمفقود
 يغني الحائم عن سجع وتغريد
 مصارع القتل أوجاء بموعود
 تسري ولا كل عفريت بهريد

التي الدمستق بالصلبان حين رأى ما انزل الله من نصر وتأيد
 فقل له حال من دون الخليج فنا سمر وادرع ابطال منا جيد
 اهل الجبل اذا بان انت اكفهم يجمعن بين العوالي واللغاديد
 فرسان طعن توام في الفرائص لا ينمى وضرب دراك في القماحيد
 ذا اهرت كشدوق الاسد قد رجعت زاراً وهذا غموس كالاخاديد
 اعياء عليه أيرجو أم يخاف وقد رآك تنجز من وعد وتوعيد
 وقائع كظمت فاشنى خرساً كأنما كعمت فاه يجلود
 حميته البر والجبر الفضاء معاً فما يمر باب غير مسدود
 يرى ثغورك كالعين التي سملت بين المرورات منها والقراديد
 يارب قارعة الاجبال راسية منها وشاهقة الاكفاف صيخود
 دنا ليمنع ركنها بغاربه فبات يدعم مهدوداً بمهدود
 قد كانت الروم محذورا كتائبها تدني البلاد على شحط وتبعد
 ملك تأخر عهد الدهر من قدم عنه كان لم يكن دهرًا بمعهود
 حل الذي احكموه في العزائم من عقد وما جربوه في المكاييد
 وشاغبوا اليم التي حجة كمالاً وهم فوارس قارياته السود
 فالיום قد طمست فيه مسالكهم من كل لاحب نهج الفلك مقصود
 لو كنت سألتهم في اليم ما عرفوا سفح السفائن من غير الملاحيد
 هيات لوراعهم في كل معترك ليث الليوث وصنديد الصناديد
 من ليس يمسح عن عرنيين مضطهد ولا يبيت على احنا مفود

ذو هبة نَّتقى في غير بائقة وحكمة تُجتنى من غير تعقيد
 من معشر تسع الدنيا نفوسهم والناس ما بين تضيق وتنكيد
 لو اصحروا في فضاء من صدورهم سدوا عليك فروج اليد باليد
 اولئك الناس ان عدوا باجمعهم ومن سواهم فلغو غير معدود
 والفرق بين الوري جمعا وبينهم كالفرق ما بين معدوم وموجود
 ان كان للجود باب مرجح غلقه فانت تدني اليه كل اقليد
 كأن حلك أرسى الارض او عقدت به نواصي ذرى اعلامها القود
 لك المواهب اولاهها وآخرها عطاء رب عطاء غير محدود
 فانت سيرت ما في الجود من مثل باق ومن أثر في الناس محمود
 لو خلد الدهر ذاعز لعزته كنت الأحق بتعمير وتخليد
 تبلى الكرام وآثار الكرام وما تزداد في كل عصر غير تجديد

وقال ايضا بمدحه

ألا طرقتنا والنجوم ركود وفي الحي ايقاظ ونحن هجود
 وقد اعجل الفجر الملمع خطوها وفي أخريات الليل منه عمود
 سرت عاطلا لأغصبي على الدر وحدة فلم يدر نحر ما دهاه وجيد
 فما برحت إلا ومن سلك ادعي فلائد في لباتها وعقود
 وما مغزل أدماء دان بربرها تربع ايكاً ناعماً وتروود
 باحسن منها يوم نصت سؤالفا تربع الى اترابها وتعيد

أَلَمْ يَأْتِهَا أَنَا كَبْرًا عَنِ الصَّبَا
 فَلَيْتَ مَشِيًّا لَا يَزَالُ وَلَمْ أَقْلُ
 وَلَمْ أَرَ مِثْلِي مَالَهُ مِنْ تَجَلُّدٍ
 وَلَا كَاللَّيَالِي مَا هُنَّ مُوَاتِقٌ
 وَلَا كَالْمَعْرَابِ بْنِ النَّبِيِّ خَلِيفَةٌ
 وَمَا لِسَاءٌ أَنْ تُعَدَّ نَجْمُهَا
 فَاسِيَا فُهُ تِلْكَ الْعَوَارِي نَصُوحُهَا
 وَمَنْ خِيلَهُ تِلْكَ الْحَوَافِلُ أَنَّهَا
 فَيَا أَيُّهَا الشَّائِيهِ خَلَّتْكَ صَادِيًا
 لَغَيْرِكَ سَقِيَا الْمَاءَ وَهُوَ مَرُوقٌ
 نَجَاةٌ وَلَكِنْ أَيْنَ مِنْكَ مَرَامُهَا
 إِمَامٌ لَهُ مَا جَهِلْتَ حَقِيقَةً
 مِنَ الْخَطْلِ الْمَعْدُودِ إِنْ قِيلَ مَا جَدُّ
 وَهَلْ جَائِزٌ فِيهِ عَمِيدٌ سَمِيدٌ
 مَدَامُحُهُ عَنْ كُلِّ هَذَا بِعِزْلٍ
 وَمَعْلُومُهَا فِي كُلِّ نَفْسٍ جَبَلَةٌ
 غَيْرَ الَّذِي قَدْ خَطَفَ فِي اللُّوحِ أَبْغَى
 وَمَا يَسْتَوِي وَحْيٌ مِنَ اللَّهِ مَنْزِلٌ
 وَلَكِنْ رَأَيْتَ الشَّعْرَ سَنَةً مِنْ خِلَا

وَأَنَا بَلِينَا وَالزَّمَانُ جَدِيدٌ
 بِكَاطِمَةٍ لَيْتَ الشَّبَابُ يَعُودُ
 وَلَا كُحْفُونِي مَا هُنَّ جَمُودُ
 وَلَا كَالْغَوَانِي مَا هُنَّ عَهْدُ
 لَهُ اللَّهُ بِالْفَخْرِ الْمَيِّينِ شَهِيدُ
 إِذَا عُدَّ آبَاءُ لَهُ وَجَدُودُ
 إِلَى الْيَوْمِ لَمْ تُعَرَفْ لَهُنَّ غَمُودُ
 إِلَى الْيَوْمِ لَمْ تَحْطَطْ لَهُنَّ لَبُودُ
 فَانْكَ عَنْ ذَاكَ الْمَعِينِ مَذُودُ
 وَغَيْرُكَ رَبُّ الظَّلِّ وَهُوَ مَدِيدُ
 وَحَوْضٌ وَلَكِنْ أَيْنَ مِنْكَ وَرُودُ
 وَلَيْسَ لَهُ مَا عَلِمْتَ نَدِيدُ
 وَمَادِحُهُ الْمُثْنِي عَلَيْهِ عَمِيدُ
 وَسَائِلُهُ ضَخْمُ الدَّسِيعِ عَمِيدُ
 عَنْ الْقَوْلِ إِلَّا مَا أَخْلَ نَشِيدُ
 بِهَا يَسْتَهْلُ الْطِفْلُ وَهُوَ وَلِيدُ
 مَدِيحًا لَهُ إِنْ أَدَا لَعْنُودُ
 وَقَافِيَةٌ فِي الْغَابِرِينَ شُرُودُ
 لَهُ رَجَزٌ مَا يَنْقُضِي وَقَصِيدُ

شكرت وداداً إن منك سحبة
 فان يك تقصير فني وإن اقل
 وإن الذي سماك خير خليفة
 لك البر والجر العظيم عبابه
 أما والجواري المنشآت التي سرت
 قباب كما تزجي القباب على المها
 والله مما لا يرون كتائب
 اطاع لها أن الملائك خلفها
 وإن الرياح الذاريات كتائب
 ومارع ملك الروم إلا اطلاعها
 عليها غام مكفه صيره
 مواخر في طامي العباب كأنها
 أنافت بها اعلامها وسما لها
 وليس باعلى شاهق وهو كوكب
 من الراسيات الشم لولا انتقالها
 من الطهر إلا أنهم جوارح
 من القادحات النار تصرم للصلى
 اذا زفرت غيظاً ترامت بمارج
 فافواههم الحاميات صواعق

تقبل شكر العبد وهو ودود
 سداداً فرمى القائلين سديد
 لجري القضاء الحتم حيث تريد
 فسيان اغمار تخاض وبيد
 لقد ظاهرها عدة وعديد
 ولكن من ضمت عليه أسود
 مسومة تحدو بها وجنود
 كما وقفت خلف الصفوف ردود
 وإن النجوم الطالعات سعود
 تشر اعلام لها وبنود
 له بارقات حمة ورعود
 لعزمك بأس أو لكفك جود
 بناء على غير العراء مشيد
 وليس من الصقاج وهو صلود
 فمنها قنان شخ وربود
 فليس لها إلا النفوس مصيد
 فليس لها يوم اللقاء خلود
 كما شب من نار الحميم وقود
 وإنفاسهن الزافات حديد

تَشَبُّ لآلِ الْجَائِلِقِ سَعِيرَهَا
لَهَا شُعْلٌ فَوْقَ الْغَارِ كَأَنَّهَا
تَعَانِقُ مَوْجَ الْبَحْرِ حَتَّى كَأَنَّهُ
تَرَى الْمَاءَ فِيهَا وَهُوَ قَانٍ عِبَابُهُ
فَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الرِّيحُ اعْتَنَتْ
وَغَيْرَ الْمَنَازِكِ تَجَرُّهَا غَيْرَ أَنَّهَا
تَرَى كُلَّ قُودَاءِ التَّلِيلِ إِذَا اثْنَتِ
رَحِيبُهُ مَدَّ الْبَاعِ وَهِيَ نَضِيجَةٌ
تَكْبُرْنَ عَنْ نَقْعٍ يَثَارُ كَأَنَّهَا
لَهَا مِنْ شَفُوفِ الْعَبْقَرِيِّ مَلَابِسٌ
كَأَنَّهَا أَشْتَمَلَتْ فَوْقَ الْأَرَائِكِ خَرْدٌ
لِبُوسٍ تَكْفُ الْمَوْجَ وَهُوَ عَطَامُطٌ
فَتَنَّهُ دُرُوعٌ فَوْقَهَا وَجَوَاشِنٌ
أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبْذُلُ كُنْهَ مَا
فَلَا غُرُوَّ أَنْ اعْزَزْتَ دِينَ مُحَمَّدٍ
وَبِاسْمِكَ تَدْعُوهُ الْأَعَادِي لِأَنَّهُمْ
غَضِبْتَ لَهُ أَنْ تُلَّ بِالشَّامِ عَرْشُهُ
فَبِتَّ لَهُ دُونَ الْأَنَامِ مَسْهَدًا
بِرَغْمِهِمْ إِنَّ أَيْدِي الْحَقِّ أَهْلُهُ

وَمَا هِيَ مِنْ آلِ الطَّرِيدِ بَعِيدٌ
دُمَاءٌ تَلَقَّتْهَا مَلَا حَفٌ سَوْدٌ
سَلِيطٌ لَهَا فِيهِ الذِّبَالُ عَنِيدٌ
كَأَنَّهَا بَاشَرَتْ رَدْعَ الْخَلْقِ جُلُودٌ
وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الْحَبَابُ كَدِيدٌ
مَسُومَةٌ تَحْتَ الْفَوَارِسِ قُودٌ
سَوَالِفُ غَيْدٍ بِأَلْمَا وَقُدُودٌ
بَغِيرِ شَوَى عَذَاءٍ وَهِيَ وَلُودٌ
مَوَالٍ وَجَرْدُ الصَّافِنَاتِ عَبِيدٌ
مَفُوفَةٌ فِيهَا النُّضَارُ جَسِيدٌ
أَوْ النَّفْعَتِ فَوْقَ الْمَنَابِرِ صِيدٌ
وَتَدْرَأُ بِاسِ الْيَمِّ وَهُوَ شَدِيدٌ
وَمِنْهَا خَفَاتِينَ لَهَا وَبُرُودٌ
تَضُنُّ بِهِ الْأَنْوَاءُ وَهِيَ جَمُودٌ
فَأَنْتَ لَهُ دُونَ الْمُلُوكِ عَقِيدٌ
يَقْرُونَ حَتْمًا وَالْمَرَادُ جَمُودٌ
وَعَادُكَ مِنْ ذِكْرِ الْعَوَاصِمِ عِيدٌ
وَنَامَ طَلِيقٌ خَائِنٌ وَطَرِيدٌ
وَأَنْ بَاءَ بِالْفِعْلِ الْحَمِيدُ حَمِيدٌ

فللوحى منهم جاحدٌ ومكذبٌ
وما ساءَ لهم ما سرَّ أبناء قيصرٍ
وهم يبدلون عنهم على قرب دارهم
وقلت أناس ما الدمستقُ شكره
وثقيله الترب الذي فوق خده
تناجيك عنه الكتبُ وهي ضراعةٌ
إذا أمكرت فيها التراجم لفظه
ليالي ثقفو الرسل رسل خواضع
وما دلفت إلاَّ الهموم وراءه
ولكن رأى ذلاً فهانت منية
وعرض يستجدي الحمام لنفسه
فان هزَّ أسيافَ الهِرَقْلِ فأنها
أفي النوم يستام الوغى ويشبها
ويعطى الجزاء والسلم عن يد صاغرٍ
يقرب قرباناً على وجل فإن
أليس عجباً أن دعاك إلى الوغى
ويارب من تعلية وهو منافس
فان لم تكن إلاَّ الغواية وحدها
كدأبك عزم للخطوب موكل

وللدين منهم كاشحٌ وحسودٌ
وتلك ترات لم تزل وحقودٌ
وحفلك الداني وانت بعيدٌ
إذا جاءه بالعفو منك بريدٌ
إلى ذفرتيه من ثراه صعيدٌ
ويأتيك عنه القول وهو سجدٌ
فأدمعه بين السطور شهودٌ
ويأتيك من بعد الوفود وفودٌ
وان قال قوم إنهن حشودٌ
وجرب خطباناً فلذ هبيدٌ
وبعض حمام المستريح خلودٌ
إذا شئت أغلال له وقبودٌ
ففيهم إذا بلقي الفتى فيجيدٌ
ويقضى وصدراً الرمح فيه قصيدٌ
تقبلته من مثله فسعيدٌ
كما حرّض الليث المزعفر سيدٌ
وتسدي إليه العرف وهو كنودٌ
فان غرار المشرفي رشيدٌ
عليهم وسيف للنفوس مبيدٌ

اذا هجروا الاوطان ردهم الى
 وان لم يكن الا الديار ورعهم
 الاهل اناهم ان تغرك موصد
 وليس سوا في طريق تريدها
 فعزمك يلتقي كل عزم مملك
 وفلكك يلتقي الفلك في اليم من عل
 فليت ابا السبطين والترب دونه
 ومللك ما ضمت عليه تهائم
 واخذك قسرا من بني الاصفر الذي
 اذا لرأى يملك تخضب سيفه
 شهدت لقد اعطيت جامع فضله
 ولو طلبت في الغيث منك سحبة
 اليك يفر المسلمون بامرهم
 فان امير المؤمنين كهدم

مصارعهم ان ليس عنك محيد
 فتلک نواويس لم ولحود
 وليس له الا الرماح وصيد
 حدور الى ما يتغى وصعود
 كما يتلاقى كائد ومكيد
 كما يتلاقى سيد ومسود
 رأى كيف تبدي حكمة وتعيد
 ومللك ما ضمت عليه نجود
 تذبذب كسرى عنه وهو عنيد
 وانت عن الدين الحنيف تذود
 وانت على علمي بذاك شهيد
 لقد عزز موجود وعز وجود
 وقد وتروا وترا وانت مقيد
 وعند امير المؤمنين مزيد

وقال برقي ايضا ولد ابراهيم بن جعفر بن علي

وهب الدهر نفيسا فاسترد
 انما اعطى فوائقي ناقة
 كاذب جاء جهاما زبرجا
 ربما جاد بخيل فحسد
 بيد شيئا تلقاه بيد
 بعدما أومص برق ورعد

إنها شنشنة من اخزم
 خاب من يرجوزمانا دائما
 فاذا ما كدر العيش نمي
 فلقد أذكر من كان سها
 قل لمن شاء يقل ما شاءه
 متض نصلاً اذا شاء مضى
 فاذا فوقه انفل له
 ابداً يعجم مني نبعة
 كل يوم لي فيه مصرع
 أو ما يعجب منا أفنا
 مات من لو عاش في سرباله
 سيد قوبل فيه معشر
 نافس الدهر عليه يعربا
 هاب ان يجري عليه حكمة
 حيث لم ينظر به ريعانه
 اقصدته ترب خمس اسهم
 اذ بدا في صهوات الخيل كالسهم الملان والسيف القرد
 ونشرنا عن ردائه له
 ورجونه ملاذا للورى
 قلما ذم بخيل فحمد
 تعرف البأساء منه والنكد
 واذا ما طيب الزاد نفذ
 ولقد نبه من كان رقد
 ان خصمي في حياتي لألد
 رائش سها اذا شاء قصد
 بين ضدّين فواد وكبد
 وقناة ليس فيها من أود
 من سماء او طراف وعمد
 عرب نوتر لا نعطي القود
 غلب النور عليه فانقد
 ليس في ابنائهم من لم يسد
 ورأى موضع حقد فحقد
 فنوى الغدر له يوم ولد
 انما استعجله قبل الامد
 لو رمته ترب عشر لم تكد
 صارماً يذكي ورحماً يطرد
 ودعونه عناداً للابد

انما كان شهاباً ثاقباً
 وردنياً هزناً منه
 أجنوباً أم شمال هصرت
 قلماً يلاً عيناً من سناً
 لا رجاء في خلود كلنا
 جاورت ارض ثراه ديمة
 ان في الجوسق قبراً تربة
 وطئت نفسي عليه قدمي
 يوم عاينت كمة الحرب في
 بدل الاقدام فيه هلعاً
 واستحال الزار ارنانا كما
 قد رآه وهو ميت فيكي
 لو تراخي اليوم عنه ساعة
 لورأته الطعنة السلكى لما
 ولحالت دونه رجاجة
 وليوث يتقى مكروها
 ولصرت حلق ماذية
 خير زندكان في خيريد
 غير ان الذخر خير لامرء
 صعق الليل له ثم خمد
 فتثنى ساعة ثم اتصد
 منك في الايكة باناً فانخصد
 غير ما يلاً صدرأ من كمد
 وارد الماء الذي كان ورد
 تحمل اللوء لو رطباً لا البرد
 من دم الباكين اضريح جسد
 ومشى في فضلة الروح الجسد
 معرك لو كان حرباً لم يرد
 فاستوى الابطال والهيف المخرد
 رجع الباكي على الابلع الغرد
 من رآه وهو حي فسجد
 ملا الارض طعانا وصفد
 كان ابراهيم فيه يضطهد
 كعباب البحر يرمي بالزبد
 وعناجيج طوال تفجرد
 وقتاً ذبل وأسيف تقد
 منك قد نيطت الى خير عضد
 لم يجد من أحزم الامرين بد

لو نجا اشرفُ شيءٍ قدراً
ولو أن المجد بقي ما حداً
لا أرى عروة حزمٍ لم تكن
كل ملكٍ لملكٍ بعده
ان تكن عدةً صلٍ مطرفٍ
تخذ الحزم عليه كفةً
في سرير الملك إلا أنه
فترق دونه حتى دنا
ومضى يقطر بالبأس دماً
ومن البيض صدورٌ بشكٍ
يا ابا احمد والحكمة في
لاملوم أنت في بعض الاسى
واذا ما جهشت نفس الفتى
لو يرد الحزن ميتاً هالكا
واكتست اعظم كسرى لحمها
في عليٍّ من عليٍّ اسوةً
ايٍّ مفقوديك يبيكه اب
ضم هذا نحر ذا فاعشقا
خطرات فالة عن ذكر كها
فازت الشمس بتخليد الابد
لم يناع جدّة العيش احد
من عرى الحزم الذي كان عقد
فهو لغو بعد ما كان عهد
تدرا الخطب فقد كان استعد
من محنٍ وقتيراً من زرد
هبط النجم عليه وصعد
وتهادى خلفه حتى بعد
وبكفيه من الأسد ليد
ومن السمر انا يب قصد
قول من قال الى الله المراد
غير ان الحرأولى بالجلد
كان في عسكره الصبر مدد
رد قحطان ورد ابن ادد
وسعى لقمان اوطار ليد
صدع الضلع الذي انكى الكبد
هبرزي أنت منه ام ولد
في ثرى الملوذ شبل واسد
انها اقرب من هزل ود

ان ابراهيم مردود الى زمن غصّ وايام جدّد
 دولة سعدّ ونجل منجبّ وشباب مثل تفويف البرد
 وفتي ودّت نزار كلّها انه منها ولم يعقب احد
 والمنى انت اذا دمت لنا دامت النعماء والعيش الرغد
 وهي الايام لا يامنها حازم ياخذ من يوم لغد
 لومعافى من خطوب عوفيت لقوة بين هضاب ونجد
 ترتبي مرهوبة تحسبها كوكب الليل على الليل رصد
 نلك أو مغفرة من خالق تأمن الانس اذا الوحش شرد
 فهي في قدس أوارات اذا جاوز الميس ثبيراً أو أحد
 حيث لا النازل معهود ولا السماء مردود ولا القلب ثمّد
 تلك أو وحشية ادمانة انبتت أنقاء رمل وعقد
 تنفض الضال بتياء ولا تألف الخالصاء من ذات الخرد
 تتقرى جانباً من عاتك بارد الفيء اذا الفيء برد
 وهي في ظلّ اراك مائد ترتدي المرد اذا ذاب الومد
 وهي تعطوه على خوف كما مد رقائى الى الارقم يد
 يقطع الظل عليها مثل ما قطعت عذراء عقداً فانسرد
 وبعينها غزير وسن وسدت اظلافة مسكاً بيد
 يثني الايك على صفحته وهو كالشعري اذا لاح وقد
 فاذا ما اخطأته فيقة نشدته وهو غر ما نشد

فأنته حَزَقًا مَنْطُوبًا بيديه فوق حَقْفٍ مُلْتَبِدٍ
كسِفَتَا كَسْرَتٍ خَلْجَاهَا ضَاعَ نَصْفٌ مِنْهُ وَالنَّصْفُ وَجَدُ
تِلْكَ أُمُّ أَيْمٍ خَفِيفٌ وَطَوُّهُ يَرْبَأُ الْقَفَّ كُلُّوْا مَا هَجْدُ
بَاتَ يَدْنِي حِمَّةً مِنْ حِمَّةٍ وَهُوَ يَطْوِي مَسَدًا فَوْقَ مَسَدٍ
شَرِبَ السَّمَّ بِنَايِهِ فِيهِ صَلَوَيْهِ مِنْهُ سَكْرٌ وَمِيدُ
فَتَرَى لِلْبَغِيِّ فِيْ اعْطَافِهِ كَانْدِفَاعِ الْمَوْجِ فِي طَامِ ثُدٍ
مِثْلَ مَا اصْطَفَتْ قَسِيٌّ فِي الثَّرَى مَوْتَرَاتٍ فِيْ تَرْخِيٍّ وَتَشْدُ
ذَاكَ أَوْ جَبَّارُ غِيلٍ أَشْبِ طَرْدِ الْأَسَادِ عَنْهُ وَإِنْفَرْدُ
نَازِلٌ كَرَسِيٍّ أَرْضِ هَابَةٍ مَلِكُ الْخَائِلِ فِيْهَا أَذْمَرْدُ
ذَاكَ لَكِنْ تَبِعُ الْأَكْبَرُ مِنْ مِمَّنْ كَانَ لَخْلَدٍ أَوْ خَلْدُ
وَالْمَلُوكِ الصَّيْدِ مِنْ ذِي أَصْبَحِ وَرَعَيْنِ وَبَنِي الشَّاهِ مَعْدُ
كُلُّنَا نَبْشَعُ مِنْ كَأْسِ الرَّدَى غَيْرَ أَنَا لَا بَرَانَا نَسْتَبِدُ
نَحْنُ فِي الْأَدْلَاجِ نَبْغِي مِنْهَلًا وَبَنَاتُ الْخَمْسِ مِنْ عَشْرِ صَدْدُ
أَنْ تَسْلُنَا فَفَرِيقٌ ظَاعِنٌ وَلِيَا لِنَا بَا عَيْسٌ تَخْدُ
فَاتِي رَيْبُ زِمَانِي بِالَّذِي ابْتَغِيهِ وَهُوَ مَا لَسْتُ أَجْدُ
وَلَقَدْ فَاتَ بَنَا أَنْفُسَنَا وَإِذَا مَا فَاتَ شَيْءٌ لَمْ يَرْدُ
لَيْتَ شَعْرِي أَيُّ شَيْءٍ يَرْتَجِي مِنْ رَجَاهِ أَوْ بِمَاذَا يَسْتَعْدُ
فَلَقَدْ اسْرَعَ رَكْبٌ لَمْ يَعْجُ وَلَقَدْ أَدْبَرَ يَوْمٌ لَمْ يَعْدُ

وقال في مثل طعم الوصل بعد الهجر أيضاً

ياروض علم وياسحاب ندى	لازلت لازلت عيشنا الرغدا
يثرى علينا ندى يدك كما	تدافع الموج جال فاطردا
عوضنا الله من سواك ولا	عوضنا منك سيداً ابدا
أي هزبر كان الهزبر لقد	غادر منك الضرغامة الاسدا

وقال يمدح الاميرين طاهراً وأباً عبدالله الحسين ابني المنصور

امسحوا عن ناظري كل السهاد	وانفضوا عن مضجعي شوك القتاد
اوخذوا مني ما ابقيتم	لا أحب الجسم مسلوب الفؤاد
هل تجيرون محباً من هوى	او تفككون اسيراً من صفا
اسلوا عنكم من هجركم	فلما يسلو عن الماء الصواد
انما كانت خطوب قبضت	فعدتنا عنكم احدى العواد
فعلى الايام من بعدكم	ما على الظلماء من لبس الحداد
لا مزار منكم يدنو سوى	أن أرى اعلام هضب او نجاد
قد عقلنا العيس في اوطانها	وهي انضاء ذميل ووخاد
قل تنويل خيال منكم	يطبي بين جفون وسهاد
وحدث عنكم اكثره	عن نسيم الريح أوبرق الغواد
لم يزدنا القرب الا هجن	فرضينا بالتناء في والبعاد

وإذا شاء زمان رابنا
 فهداكم بارق من اضلعي
 وإذا انهلت سماء فعلى
 وإذا كانت صلاة فعلى
 هم اقروا جانب الدهر وهم
 من إمام قائم بالقسط أو
 أهل حوض الله يجري سلسلاً
 أسواهم أبتغي يوم الندى
 هم أباحوا كل ممنوع الحمى
 وإذا ما ابتدر الناس العلى
 ولم كل نجاد مرتد
 تطلع الافكار من تيجانهم
 كل رفرق الحواشي فوقهم
 فعلى الاحساب وفد من سنا
 بجياد في الوغى صافنة
 وإذا ما ضرّجوها علقاً
 وإذا ما اخضبت أيديهم
 تلك أيدٍ وهبت ما كسبت
 هم امانوا حاتم في طمى

برقيب أو حسود أو معاد
 وسقيتم بغمام من وداد
 ما رفعت من سماء وعماد
 هاشم البطحاء أرباب العباد
 اصلحوا الايام من بعد الفساد
 منذر منتخب للوحي هاد
 بالظهور العذب والصفو البراد
 أم سواهم أرتجي يوم المعاد
 واذلوا كل جبار العناد
 فلم عاديها من قبل عاد
 ولم كل سليل مستجاد
 وعليهم سابغات كالداد
 كعيون من افاع وجراد
 وعلى الماذي صبغ من جساد
 نفخس ألهام واخرى في الطراد
 بدلوا شهياً بشقر ووراد
 فرقوا بين الاسارى والصفاد
 للمعالي من طريف وتلاد
 ميتة الدهر وكعباً في اباد

وَهُمْ كَانُوا الْحَيَا قَبْلَ الْحَيَا
 حَاصِرُوا مَكَّةَ فِي صَيَابَةٍ
 فَلَهُمْ مَا أَنْجَابَ عَنْهُ فَجْرُهَا
 أَوْ شَعَابٍ أَوْ هَضَابٍ أَوْ رُبِّي
 فِي حَرِيمِ اللَّهِ إِذْ يَحْمُونَهُ
 ضَارِبُوا أَبْرَهَةَ مِنْ دُونِهِ
 شَغَلُوا الْفِيلَ عَلَيْهِ فِي الْوَغَى
 فِيهِمْ نَارُ الْقُرَى يَكْنُفُهَا
 لَهُمُ الْجُودُ وَإِنْ جَادَ الْوَرَى
 فَإِذَا مَا أَمَرْتُ شَمُّ الرَّبِّي
 لَكُمْ الذُّرَّةُ مِنْ تِلْكَ الذُّرَى
 يَا أَمِيرِي أُمَرَاءَ النَّاسِ مِنْ
 يَا سَلِيلِي لَيْثَهَا الْمَنْصُورِ فِي
 يَا شَبِيهِهِ نَذَى يَوْمَ نَدَى
 إِنَّمَا نُوْدُّهَا فِي ذَا الْوَرَى
 مَا اصْطَنَاعَ النَّفْسَ فِي طَرَقِ الْهَوَى
 إِنَّ بَحْبِي بَنَ عَلِيٍّ أَهْلُ مَا
 كَانَ رِزْقًا تَالِدًا أَوَّلُهُ
 كَمْ عَلَيْهِ مِنْ غَمٍّ لَكَمَا

وَعَهَادَ الْمَزْنِ مِنْ قَبْلِ الْعَهَادِ
 عَقَدُوا خَيْرَ حَبِيٍّ فِي خَيْرِ نَادٍ
 مِنْ قُلَيْبٍ أَوْ مَصَادٍ أَوْ مَرَادٍ
 أَوْ بَطَاحٍ أَوْ نَجَادٍ أَوْ وَهَادٍ
 بِالْعَوَالِي السَّمَرِ وَالْبَيْضِ الْحَدَادِ
 بَعْدَ مَا لَفَّ بِيَاضًا بِسَوَادٍ
 بَتَوَامِ الطَّعْنِ وَالطَّعْنِ الْفَرَادِ
 مِثْلَ أَجْبَالِ شُرُورِي مِنْ رَمَادٍ
 مَا بِجَارٍ مَتَرَعَاتٍ مِنْ ثَمَادٍ
 لَمْ يَكُنْ عَامَ انْتِقَافٍ وَاهْتِيَادٍ
 وَالْهُوَادِي الشَّمُّ مِنْ تِلْكَ الْهُوَادِ
 هَاشِمٍ فِي الرِّبْدِ مِنْهَا وَالْمَصَادِ
 غِيلُهَا مِنْ مَرَهَفَاتٍ وَصَعَادِ
 وَجَلَادًا صَادِقًا يَوْمَ جَلَادِ
 عَادَةَ الْأَنْوَاءِ فِي الْأَرْضِ الْحِمَادِ
 كَاصْطِنَاعِ النَّفْسِ فِي طَرَقِ الرِّشَادِ
 جِئْتَاهُ مِنْ جَزِيلَاتِ الْإِيَادِ
 فَانِي الْفَضْلِ بِرِزْقٍ مُسْتَفَادِ
 وَلَدِيهِ مِنْ رَجَاءٍ وَاعْتِدَادِ

عزمة فصل وذب وزياد
واكتفاء وانتصاح واجتهاد
كل دهياء على الملك ناذ
اي كف وصلاها بامتداد
عن حسام وقناة وجواد
لمنيع الركن من كيد الاعاد
منكما وهو كمي في الجلال
فلقد اخبر عن حية واد
ومكل الاعوجيات الجياد
من لواء ووشاح من نجاد
فهو السيف مصونا في الغداد
يتني المجد على السبع الشداد
ويد معروفها للخلق باد
نوب الايام من مس وغاد
والحسين الابلج الواري الزناد
حية تاكل حيات البلاد
هو من بعدكما خير عناد
بعد عهد الدهر منا باتقياد
ينظر النجم اليه من بعاد

عنده ماشأت الافلاك من
واضطلاع بالذي حمله
مثله حاط ثغور الملك في
اي زندي قادح ذا ثم في
وغني مثله ما دمتا
ان من جرد سيفا واحدا
كيف من كان له سيفا وغني
ان اكن انبيكا عن شاكر
نعم منفي العيس في دعوته
تحت برق من حسام او غمام
نبها الملك على تجريده
كم مقام لكما من دونه
نعم اصغرها اكبرها
قد انا بعيد في هاشم
بالامير الطاهر الغمر الندي
ذاك ليث يضم الليث وذا
اتما خير عناد لامر
بكما اتقاد لنا الدهر على
وبما رفعتا لي علما

والتواني كالمطايا لم تكن
 جوهر آليت لا اوقفة
 وإذا الشعر تلى في أهله
 وإذا ما قدحته عزة
 كقناة الخط ان زعزعتها
 يابني المنصور والقائم ان م
 لا أرى بيت مديح سائر
 ولقد جئتم كما قد شئتم
 تنبهي أو تُنتحي ألا بجاد
 موقف الذلة في سوق الكساد
 اشرفت غرته بعد اربداد
 لم يزد غير اشتعال وإقباد
 لم يزد غير اعتدال وإطراد
 ن عدو الهدى مهدي الرشاد
 في سواكم غير كفر وارتداد
 ليس في فخركم من مستزاد

وقال ايضاً يمدح جعفر بن علي بن غلبون ويهنيو بأخذ قلعة كنامة

بلى هذه تيماء والابلق الفرد
 يقولون هل جاء العراق نذيرها
 اصيخول فما هذا الذي انا سامع
 تؤم امير المؤمنين طوالعا
 فتوحات ما بين السماء وأرضها
 سيعبق في ثوب الخليفة طيها
 وتعد اكليلاً على رأس ملكه
 حرورية ما كبر الله خاطب
 وكانت هي العجاء حتى احتى بها
 فسل أجمات الاسد ما فعل الأسد
 فقلت لهم ما قالت العيس والوخد
 برعد ولكن قعقع الحلق البرد
 عليه طلوع الشمس يقدمها السعد
 لها عند يوم الفخر السنة لد
 وما نتم كافور عليه ولاند
 وتنظم فيه مثل ما نظم العقد
 عليها ولا حتى بها ملكاً وفد
 ملوك بني فحطان والشعر والمجد

لذلك أراها اليوم آنس من منى
 وما ركزت في جوها قبلك القنا
 ولا التمعت فيها القباب ولا التقت
 رفعت عليها بالسرايق مثلها
 يقابل منك الدهر فيها شبيه ما
 مباءة هذا الحي من جن عبقر
 تذوب لقرب الماء لولا جمادها
 مع الفلك الدوار لاهي كوكب
 ولولا الهام المعتلي لتعذرت
 وأعيت فلم يحمل بها يا ابن فارس
 ولما تجلّى جعفر صعقت له
 شهدت له أن الملائك حوله
 اقنا فمن فرساننا خطباؤنا
 ولو لم يقم فيها لحمدك خاطب
 على حين لم يرفع بها الخليفة
 وكانت شجاً للملك ستين حجة
 بها النار نار الكفر شبّ ضرامها
 فمن جمر قد اطفئت مخلدية
 رأت هاشم من تلك ما قد بدا لها

وأفجج من نجد وما وصلت نجد
 ولا ركضت فيها المسومة الجرد
 بها لأمة سرد وقافية سرد
 وجللتها نوراً وساحاتها ربد
 تقابل من شمس الضحى العين الرمذ
 فليس لها بالانس في سالف عهد
 وتحرق فيها الشمر لولا الصفا الصلد
 ولا هي مما تشبه الريد والفند
 على ابطن الحيات اقطارها الملد
 حصان ولم يلبث على ظهرها لبد
 وأقبل منها طور سيناء ينهد
 مسومة والله من خلفه رد
 ومنبرنا من بيض ما تطبع الهند
 علينا وفيها قام يخطبنا الحمد
 منار ولم يشدد بها عروة عقد
 وما طيب وصل لم يكن قبله صد
 ولو حُجبت في الزند لا حترق الزند
 واخرى لها بالزاب مذ من وقد
 وفي هذه مكنون ما لم يكن بيدو

وعادَها الداءُ القديمُ فاصبغت
وكفتُ على بحرٍ الى اليومِ موجه
وعادت بهم حربُ الازارِقِ لاقحاً
حوادثُ غلبٍ في لُؤيِّ بنِ غالبٍ
اطافت بخرقِ يسبقِ القولِ فعلُهُ
وليس له من غيرِ طرفٍ اريكةُ
فتى يشجعُ الرعيْدَ من ذكرٍ بأسِهِ
ولما اكفرَ الامرُ المجلتِ امرَها
أخذت على الارواحِ كلَّ ثنَّةٍ
كَأَنَّ لَهُم مِّنْ حَادِثِ الدَّهْرِ سَائِقًا
كَأَنَّكَ وَكَلْتَ السَّحَابَ بِحَرْبِهِمْ
كَأَنَّ عَلَيْهِمْ مِنْكَ عُنْقَاءَ نَعْتَلِي
مِنَ الصَّائِدَاتِ الْإِنْسَ بَيْنَ جَفَوْنَهَا
فَلَمَّا تَقَنَّصْتَ الضَّرَائِمَ مِنْهُمْ
كَثِيرٌ رَزَايَاهُمْ قَبِيلٌ عَدِيدُهُمْ
اتُوكَ فَلَمْ يَرُدِّ مَنِيْبٌ وَلَمْ يَجِ
وَمَا عَنِ أَمَانٍ عِنْدَ ذَاكَ تَنْزَلُوا
أَلَا رَبَّ عَانٍ فِي يَدَيْكَ مَصْفَدٍ
بِعَيْنِي يَوْمَ الْعَفْوِ حَتَّى أَعِدْتُهُ

بِهَا نَاقِصٌ مِنْهُ وَلَيْسَ بِهَا وَرْدُ
فَلَيْسَ لَهُ جَزْرٌ وَلَيْسَ لَهُ مَدُّ
وَأَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا الْمَلَبُّ وَالْإِزْدُ
وخطبُ لِعَمْرُ اللهِ فِي أَدَدٍ أَدُّ
فَلَيْسَ لِيَوْمِيهِ وَعِيدٌ وَلَا وَعْدُ
وليس له من غيرِ سَابِغَةٍ بَرْدُ
وَيُشْرِفُ مِنْ تَأْمِيلِ الرَّجُلِ الْوَعْدُ
فَانْقَتَ وَلِيدُ الْكُفْرِ وَهِيَ لَهُ مَهْدُ
وَأَسْقَبَتْ جَنْدًا وَاطْنًا ذَيْلُهُ جَنْدُ
يُسَوِّفُهُمْ أَوْ حَادِيًا بِهِمْ بِحَدِّ
فَمِنْ عَارِضٍ يُسَيِّ وَمِنْ عَارِضٍ يَغْدُو
فَلَيْسَ لَهَا مِنْ تَخْطُفَةٍ بَدْ
أَإِذَا مَا جَرَتْ بَرْقٌ وَفِي رِيشِهَا رَعْدُ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا كَسْعَةُ خَلْفِهِمْ تَعْدُو
وَكَأَنَّهُمْ حَصَى الدَّهْنَاءِ جَمْعًا إِذَا عُدُّوا
حَرِيمٌ وَلَمْ يَخْشَ لَغَانِيَةَ خَدِّ
وَلَكِنْ أَمَانُ الْعَفْوِ أَدْرَكُهُمْ بَعْدُ
شَكَتْ ذَفْرِيَاهُ الْقَدْحَتَيْنِ شَكِي الْقَدِّ
نَشُورًا وَقَدْ يَنْشَقُّ عَنْ مَيْتٍ لِحْدُ

نهيت عن الإكثار في جعفر ولن
 اذا كان هذا العفو من عزماته
 اذا كان تدبير الخلائق كلها
 فما ظنكم لو كان جرد سيفه
 وما كان بين الصعق بالشمس فوقهم
 لا مر غدت في كفه الارض قبضة
 وغودر شأ و السابقين لسابق
 ألا عبقرى الرأي يفري فريه
 وأحر بمن أقبال قحطان كلها
 فيا أسد الله المسلط فيهم
 والله فيما شئت فينا مشيئة
 شهدت لقد ملكت بالزاب تدمراً
 ومثلك من أرضي الخليفة سبعة
 يقاس بشيء كل شيء له ضد
 ففي أي خطب الدهر يستغرق الجهد
 له لعباً فانظر لمن يدخر الجهد
 اذا كان هذا بعض ما صنع الغمد
 تكور إلا أن يسلم له حد
 وقرباً قطريها وبينها بعد
 له مهيع من حيث لم يعلموا قصد
 ألا ندس صلباً ألا حازم جد
 له خول أن لا يكون له ند
 أعلم ما يلتقى بك الأسد الورد
 فاما فناء مثل ما قيل أو خلد
 وفتح في إقبال دولتك السد
 فان رضي المولى فقد نصح العبد

وقال ايضاً بمدحه ويهنيو بسلامة الفصد

قل للمليك ابن الملوك الصيد
 لهفي عليك أما ترق على العلى
 ما حق فكك أن تمد لمبضع
 ما كان ذاك جزاءها لمجاها
 قولاً يسد عليه عرض البيدر
 ام بين جانحنك قلب حديد
 من بعد زعزعة القنا الاملود
 بين الندى والطعنة الاخدود

لو ناب عنها فصدُ شيءٌ غيرها
 فارددُ اليك نجيعة المهرق إن
 أو فاسقنيه فإنني أولى به
 ولئن جرى من فضة في عسجد
 فصدتك كفاهُ وما درنا ولو
 أجرى مباحة على عاداتها
 وأغناقه عن ملكها الجزع الذي
 قد قلت للآسي جنانك عائد
 أو ما اتقيت الله في العضو الذي
 أو ما خشيت من الصوارم حوله
 أو لم تخف من ساعد الأسد الذي
 ولما اجترأت على مجسّة كفه
 وعلام تفصد من جرى من كفه
 فجسيه ما ارادوا بذله
 قالوا دواءً يتغى فاجبتهم
 لو لم يداوي نفسه من جوده
 ما داؤه شيء سوى السرف الذي
 عشق السباح وذاك سياه وما
 إن السقيم زمانه لا جسمه

لوقيت معصمها بجبل ويردي
 كان النجيع يُرد بعد جمود
 من أن يراق على ثرى وصعيد
 فغير علم الفاصد الرعيد
 يدري غداة المشهد المشهود
 فجرت على نهج من النسيدي
 يعتاق بطشة قرنك المرید
 فلقد قرعت صفاة كل ودود
 تفديه اجمع مهجة الصندي
 تهتز من حنق عليك شديد
 فيه خضاب من دماء أسود
 إلا وأنت من الكهاة الصيد
 في الجود مثل البحر عام ودود
 في المجد نفس المتعب المجهود
 ليس السقام مثله بعقيد
 ان كان يمكنه دواء الجود
 يمضي وما الاسراف بالمجهود
 يخفى دليل متم معمود
 اذ لا يجي مثله بنديد

فغدا الزمان على المكارم والعلی
 حسي مدى الامال يحيي انسه
 لقد اغندى والمجد فوق سريرته
 أوحشتنا في صدر يوم واحد
 وأقل منه ما يضرّم لو عتي
 لم لا وقد البستني النعم التي
 حملتني مالا أنوء بحمله
 لولا حياتك ما اغتبطت بعيشة
 اهدي السلام لك السلام وإنما
 او ما ترى الاعمار لو قسمت على
 انت الذي ما دام حيا لم يكن
 ما للسهم ولا الحمام ولا لما
 ولقد كفيت فكنت سيفاً ليس بال
 وإذا نظرت الى الاسنة نظرة
 وإذا ثنيت الى الخلافة اصبعاً
 وإذا تصفحت الامور تدبراً
 وإذا نشاء بلغت بالتقريب ما
 وقبضت ارواح العدى وبسطتها
 ولقد بعدت عن الصفات وكنها

ان الزمان سوء غير رشيد
 أمن المروع عصمة المنجود
 والغيث تحت رواقه المهدود
 وأطلت شوق الصافات التود
 وبجمل بين الصبر والمجلود
 لم تبقى لي في الناس غير حسود
 الا بعون الله والتأييد
 ولو أنني عمرت عمر ليبد
 عيش الودود سلامة المودود
 قدر الكرام لفزت بالتخليد
 في الملك من أمت ولا تأويد
 تمضيه في العزمات من مردود
 م نبي وركنا ليس بالمهدود
 اقلت اليك الحرب بالاقليد
 وفيت حق النقض والتوكيد
 خيرت في التوفيق والتسدبد
 لا يبلغ الحكماء بالتبعيد
 ما بين تليين الى شددبد
 ولقد قربت فكنت غير بعيد

فَكَأَنَّكَ الْمَقْدَارُ يَعْرِفُهُ الْوَرَى
 كُلُّ الشَّهَادَةِ مُمْكِنٌ تَكْذِيبُهَا
 كُلُّ الرِّجَاءِ ضَلَالَةٌ مَا لَمْ يَكُنْ
 لَا حَكْمَهُ مَا ثَوْرَةٌ مَا لَمْ تَكُنْ
 لَمْ يَدْحَرِ عَنْكَ الْمَدِيحُ الْجَزَلُ مَنْ
 وَلَمَّا مَدَحْتُكَ كَيْ أَزِيدَكَ سُودًا
 مَا لِي وَذَلِكَ وَالزِّيَادَةُ عَنْهُمْ
 أَتْنِي عَلَيْكَ شَهَادَةً لَكَ بِالْعَلَى
 مِنْ غَيْرِ تَكْيِيفٍ وَلَا تَحْدِيدٍ
 إِلَّا بِأَسْكَ وَالْعَلَى وَالْجُودِ
 فِي اللَّهِ أَوْ فِي رَأْيِكَ الْمَحْمُودِ
 فِي الْوَحْيِ أَوْ فِي مَدْحِكَ الْمَسْرُودِ
 وَفَاكَ غَايَتُهُ مِنَ الْمَجْهُودِ
 هَلْ فِي كِمَالِكَ مَوْضِعٌ لِمَزِيدٍ
 فِي الْجِدِّ تَقْصَانٌ مِنَ الْمَجْدُودِ
 كَشَهَادَتِي لِلَّهِ بِالتَّوْحِيدِ

وقال في سيف افرنجي

وَابْيَضُ مِنْ غَيْرِ طَبْعِ الْهِنْدِ
 أَشْبَهُ بِالْمَاءِ مِنَ الْفَرَنْدِ
 تَرَاثُ بِحَبِي عَنْ أَبِي وَجْدٍ
 جَرْدُهُ بَيْنَ يَدَيِ مَعْدٍ
 يَجُولُ بَيْنَ حَدِّهِ وَالْحَدِّ
 أَقْدَمُ مِنْ رَامٍ وَزَيْدٍ جَرْدٍ
 مِنْ بَعْدِ مَا قَطَعَ أَلْفَ نَمْدٍ
 قَدْ نَصَرَ الْمَوْلَى بِسَيْفِ الْعَبْدِ

(حرف الذال)

وقال في السيف المذكور ايضا

وَمَكْلَلٌ بِالْدَرِّ مِنْ إِفْرَنْدِ
 مِمَّا اقْتَنَى الْمَلِكُ الْهَرَقْلُ فَلَمْ يَزَلْ
 فِيهِ أَكَالِيلٌ مِنَ الْفُولَادِ
 حَتَّى تَأَلَّقَ فَوْقَ رَأْسِ قَبَازِ

(حرف الراء)

وقال يمدح جعفرًا ويحيى ابني علي ويهتي يحيى بجارية اهداها له جعفر

قفا فلأمرمًا سرينا وما نسري والأفشيًا مثل مشي النطا الكدري
قفا تبين أين ذا البرق منهم ومن أين تسري الريح عاطرة النشر
لعل نرى الوادي الذي كنت مرة ازورهم فيه تضرع للسفر
والأفذا واد يسيل بعنبر والأفنادري الركاب وما ندري
أكل كناس في الصريم تظنه كناس الظباء الدج والشدن العفر
فهل علموا اني اسير بارضهم وما لي بها غير التعسف من خبر
ومن عجب اني اسائل عنهم وهم بين أحناء الجوانح والصدور
ولي سكن تأني الحوادث دونه فيبعد عن عيني ويقرب من فكري
اذا ذكرته النفس جاشت لذكره كما عثر الساق بكأس من الخمر
ولم يبق لي إلا حشاشة مغرم طوى نفس الرمضاء في خلل الجمر
وما زلت ترميني الليالي بنبلها وارمي الليالي بالتجلد والصبر
واحمل ايامي على ظهر غادة وتحملني منها على مركب وعبر
ولن تنتهي الايام حتى اكفها واحملها مني على المركب الوعر
وليت لا اعطي الزمان مقادة على مثل يحيى ثم أغضي على وتر
وأنجدني يحيى على كل حادث وقلدني منه بصمصامي عمرو
وخولني ما بين مجد الى لى وأورثني ما بين عفر الى عفر

حللتُ به في رأس غمدان منعة
 وما عبتُهُ إلا باني وصفته
 وما ذاك إلا أن السنن جرت
 فلا تسألني عن زماني الذي خلا
 أنصف في الدنيا أياديهِ موقفي
 وحسبي بجذلان كاب خصاله
 رقيق فرند الوجه والبشر والرضى
 فيا ابن علي ما مدحك جاهلاً
 إلا أنعم بأيام الذن من المنى
 ويا ابن علي دم لما أنت اهله
 فتى عنده البيت الحرام لآمل
 ولما حططت الرجل دون عراسه
 فكان نداء لا يغى بالذي جنى
 وما عيب في يوم من الدهر جوده
 وذلك أني كدتُ أجد سببه
 إذا أنا لم أقدر على شكر فضله
 حنيني إليه ظاعناً ومخنياً
 فأراشت الأملاك سهماً يريشه
 فقد قيد الجرد السوابق بالرثي
 وتوجني تاجاً من العز والفخر
 وشبهته يوماً من الدهر بالقطر
 على عادة التشبيه في النظم والنثر
 فوالعصر أني قبل بحبي لفي خسر
 فكيف أيادي الله في موقف الحشر
 أكايل در فوق نصل من التبر
 صليل حواشي النفس والظرف والشعر
 بأنك لم تعدل بشفع ولا وتر
 تحلت بأداب ارق من السحر
 فأهل لعقد التاج دون بني النضر
 ولي منه ما بين المحجون إلى الحجر
 أخذت أمان الدهر من نوب الدهر
 علي من الاثم المضاعف والوزر
 بشيء سوى قول المشبه في القطر
 ومعروفه عندي لعجزني عن الشكر
 فكيف بشكر الله في موقف الحشر
 وليس حنين الطير إلا إلى الوكر
 ولا برت الأملاك سهماً كما يبري
 وقطع أنفاس العناجيج بالهر

فياجبلاً من رحمة الله باذخاً
 فداوك حتى البدر في غسق الدجى
 سلبت الحسام المشرفي خصاله
 ولو قيل لي من في البرية كلها
 الست الذي يلتقي الكتائب وحده
 ولو ان فيها ردم باجوج من ظبي
 وللحرب ايام وللسلم اعصر
 فرفقا قليلاً أيها الملك الرضي
 فذاك وهذا كله انت مدرك
 فبالسعي للعلياء شاد بناءها
 ومن حق نفس مثل نفسك صونها
 ولولم ترح صيد الملوك نفوسها
 غضارة دنيا واعندال شبيبة
 ولا خير في الدنيا اذا لم يفز بها
 فرغت من المجد الذي انت شائد
 لتهدأ جياد ليس تنفك من سرى
 ومثلك يدعو المرهف العصب عزمه
 وما زلت تروي السيف في الروح من دم
 وتنعم بالبيض الاوانس كالدمى
 وترفل من دنياك في الحلل الخضر
 اليه يفر العرف في زمن النكر
 منيراً وحتى الشمس فضلاً عن البدر
 فمزته فيه ارتعاد من الذعر
 سواك على علمي بها قلت لا ادري
 ولو كن من آناء ليل ومن فجر
 مشطبة أو من ردينية سمر
 فلا تكرهن النفس الا على قدر
 بنفسك واترك منك حظاً على قدر
 فاشفق على العلياء واشفق على العمر
 وفي اللهو انضى راحة النفس والفكر
 ليوم القنا الخطي والفتكة البكر
 ونين لما حلن من ذلك الاصر
 فما لك في اللذات واللهو من عذر
 مليك مفدى في اقتبال من العمر
 فحز ذبول العيش في الزمن النضر
 ويسكن غمض ليس ينفك من نفر
 وتدعو ظباه كل مرهفة الخضر
 فحكك أن تروي الثرى من دم الخمر
 وترفل من دنياك في الحلل الخضر

وان التي زارتك في الخدر موهناً
يود هرقل الروم ذوالناج أنه
حباك بها من أنت شطرفؤاده
اخوك فلا عين رأيت مثله أخاً
وقد وقعت منك الهدية اذا أتت
فمن ملك سام الى ملك رضى
فما هي الا السعد وافق ليلة
ستمنى لك الاقيال من آل يعرب
وقلت لمهديها اليك عقيلة
حبوت بها من ليس في الارض مثله
فيا جعفر الاعلياء يا جعفر الندى
نعم اخاً في كل يوم كريمة
كيد الدجى كالشمس كالنجر كالضحي
لعمري لقد أيدت يوم الوغى به
لذلك ناجى الله موسى نبيه
وهب لي وزيراً من أخي أستعين به
لنعم نظام الرأي والرتب العلى
اليك انتهى في كل مجد وسؤدد
وخلفك لاقى كل قرم مدحجج

احق المها بالخنزوانة والصغير
ينال الذي نالته من شرف القدر
وما شطرشي بالغني عن الشطر
اذا ما احبني في مجلس النهي والامر
مواقع برد الماء من غلل الصدر
تهادت ومن قصر منيف الى قصر
وما هي الا الشمس زفت الى البدر
ذوي الجففات الغر والوجه الزهر
مقابلة الانساب معروفة النجر
لجيش اذا اصطك العراك ولا تغر
ويا جعفر الهيماء يا جعفر النصر
يصول به غير الهدان ولا الغمر
كصرف القضا كالليث كالغيث كالبحر
كما أيدت كفاك بالاثمل العشر
فنادى أن أشرح ما يضيق به صدري
وأشدد به ازري واشركه في أمري
ونعم قوام الملك والعسكر المجري
ويكفيه ان يعزى اليك من الفخر
ومن حجبك اقتاد الزمان على قسر

فما جال إلا في عجاجك فارساً ولا شبَّ إلا تحت راياتك الحمر
تروك منه نفسه وخصاله كحلية درّ فوق نصل من التبر
قررت به عيناً فانت بنيتُه وشيّدت مآشيدت من صالح الذكر
فما مثل بجي من أخ لك شافعٍ ولا كبنيه من حجاجه زهر
ولست أخاه بل أباه كفلته وأدبته في حالة العسر واليسر
يودُّ عليّ لو يرى فيه ما ترى ليعلم أيّ الصل والصارم الهبر
إذا قام يثني بالذبي هو اهله عليك ثناء واستهل من العفر
وما كنت أدري قبل بجي وجعفر بأن ملوك الأرض تجمع في عصر
عجبت لهذا الدهر جاد بجعفر وبجي وليس الجود من شيم الدهر
وما كانت الأيام تأتي بمثلكم قديماً ولكن كنتم بيضة العفر
أما لو درى أيّ الخليفة كنت في أخيك للي واستهل من العفر
وما المدح مدح في سواكم حقيقةً وما هو إلا الكفر أو سبب الكفر
ولو جاد قوم بالنفوس ساحةً لما متعتكم شيمة الجود بالعر
إذا ما سألت الله غير بقائكم فلا بُوت بالاخلاص في السر والجمهور
أأدعو إليه بالسعادة عندكم وأنتم دراري السعود التي تسري
أأبغى إليه طالبا ما كفيته وأسأله السقيا ودجلة بي تجري
لعمري لقد أحرضتموني بنيلكم وحمّستموني منه فاصمة الظهر
أسرت بما أسديتم من صنيعه وما خلّتمكم ترضون للحجار بالاسر
فمهلاً بني عمي وأعيان معشري وأملاك قومي والخضارم من نجر

هَلَّا بِأَيْدِينَا اسْتَنَّا
فَانْبِذْ شَيْخًا وَارْمِ ذَا شَطْبِ
دُنْيَا تَجْمَعُنَا وَأَنْفُسُنَا
لَوْ لَمْ تَرِينَا نَابَ حَادِثُهَا
مَا الدَّهْرُ إِلَّا مَا تَحَاذَرُهُ
وَاللَّيْثُ لِبَدَتُهُ وَسَاعِدُهُ
فِي كُلِّ يَوْمٍ تَحْتَ كُلِّكِهِ
وَهُوَ الْخَوْفُ بِنَابِ سَطَوْتِهِ
اقْسِمْتُ لَا يَبْقَى صَبَاحَ غَدٍ
تَفْنِي النُّجُومُ الزَّهْرُ طَالَعَةُ
وَأَثْنُ تَبَدَّتْ مِنْ مَطَالِعِهَا
وَأَثْنُ سَرَى الْفَلَكَ الْمُدَارُهَا
أَعْقِلَةَ الْمَلِكِ الْمَشِيعِهَا
كَمْ مِنْ يَدٍ لَكَ غَيْرَ وَاحِدَةٍ
وَلَقَدْ نَزَلَتْ بَنِيَّةٌ عَلِمْتُ
تَغْدُو عَلَيْهَا الشَّمْسُ بَارِغَةً
وَتَكَادُ تَذْهَلُ عَنْ مَطَالِعِهَا
تَقْفُو تَضَرَّجَ كَيْفٍ أَنْفُسَنَا
سَفَحَتْ دِمَاءَ الدَّارِعِينَ بِهَا
فِي حِينٍ تَقْذِفُهَا فَتَشْتَجِرُ
لَا الْبَيْضُ نَافِعَةٌ وَلَا السَّمَرُ
شَذَرُ عَلَى أَحْكَامِهَا مَذَرُ
إِنَّا نَرَاهَا كَيْفَ تَأْمُرُ
هَفَوَاتُهُ وَهَنَاتُهُ الْكَبَرُ
وَدَرَّيْتَاهُ النَّابُ وَالظُّفَرُ
تِرَّةٌ جِبَارُ أَوْدَمَ هَدَرُ
لَوْ كَانَ يَعْفُو حِينٍ يَقْتَدِرُ
مَنْبِلُجٌ وَأَحْمٌ مَعْتَكُرُ
وَالنِّيرَانُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
مَنْظُومَةٌ فَلَسُوفَ تَنْتَشِرُ
فَلَسُوفَ بِسَلْمِهَا وَتَنْفَطِرُ
هَذَا الثَّنَاءُ وَهَذِهِ الزَّمَرُ
لَا الدَّمْعُ يَكْفُرُهَا وَلَا الْمَطَرُ
مَا قَدْ طَوْتُهُ فِيهِ تَفْتَخِرُ
فَتَحْجُ نَاسِكَةً وَتَعْتَمِرُ
مَا تَرَاوَحَهَا وَتَبْتَكِرُ
لَا الصَّافِنَاتُ الْجَرْدُ وَالْعِكْرُ
حَتَّى كَأَنَّ جَفُونَهُمْ ثَغْرُ

التاركين بها الضلوع اذا
 راحوا وقد نضجت جوانحهم
 وَجَنَوْا عَلَى جَمْرِ ضُلُوعِهِمْ
 وَيَكَادُ فَوْلاذُ الْحَدِيدِ مَعَهَا
 فَكَأَنَّمَا نَامَتْ مَبُوفُهُمْ
 فَتَقَسَّمتْ أَغْصَانُهَا قِطْعًا
 لَمْ تُخْلِ مَطْلَعَهَا وَلَا أَفْلَتْ
 وَبَنُو عَلِيٍّ لَا يُقَالُ لَهُمْ
 إِنَّ النَّاسَ أَخْلَتْ عَرِينَهُمْ
 مِنْ ذُلِّ الدُّنْيَا وَوَطْدِهَا
 بَلَغَتْ مَرَادًا مِنْ فِدَائِهِمْ
 تَأْتِي اللَّيَالِي دُونَهَا وَلَهَا
 ابْقَتْ حَدِيثًا مِنْ مَآثِرِهَا
 فَإِذَا سَمِعْتَ بِذِكْرِ سُودِهَا
 وَلَقَدْ تَكُونُ وَمِنْ بَدَائِعِهَا
 إِنَّا لَنُؤْتِي مِنْ تِجَارِهَا
 قِسْمًا عَلَى أَبْنِيهَا مَكَارِمَهَا
 مِنْ بَعْدِ مَا ضَرَبَتْ بِهَا مَثَلًا
 حَتَّى تَوَلَّتْ غَيْرَ عَاتِبَةٍ

مَا رَجَعُوا إِلَى الذِّكْرَاتِ أَوْ زَفَرُوا
 فِيهِ نَفُوسُهُمْ وَمَا شَعَرُوا
 فَكَأَنَّمَا أَنْفَاسُهُمْ شَرُّ
 مَهْجَاتٍ وَالْعِبَرَاتُ تَبْتَدِرُ
 وَاسْتَيْقَظَتْ مِنْ بَعْدِ مَا وَتَرُوا
 وَأَتَتْ إِلَيْهِمْ وَهِيَ تَعْتَذِرُ
 وَبَنُو بَنِيهَا الْأَنْجَمُ الزَّهَرُ
 صَبْرًا وَهُمْ أَسَدُ الْوَغَى الصَّبْرُ
 أَضْحَتْ بِحَيْثُ الضَّيْعِ الْهَصِيرُ
 حَتَّى تَلَاقَى الشَّاءُ وَالنَّهْرُ
 وَالْأَمْرُ فِي الْأَبْنَاءِ يَغْتَفَرُ
 فِي الْعَقْرِ عَجْدٌ لَيْسَ يَنْعَقَرُ
 يَبْقَى وَيَنْفَدُ قَبْلَهُ الصُّورُ
 لَيْلًا أَتَاكَ الْفَجْرُ يَنْفَجِرُ
 حِكْمٌ وَمِنْ أَيْامِهَا سِيرُ
 عِلْمًا بِمَا تَأْتِي وَمَا نَذَرُ
 إِنَّ التَّرَاثُ الْمَجْدُ لَا الْبَدْرُ
 قَحْطَانُ وَاسْتَحْيَتْ لَهَا مَضْرُ
 لَمْ يَبْقَ فِي الدُّنْيَا لَهَا وَطَرُ

وإذا صحبت العيش أوله
 وإذا انتهيت إلى مدى أمل
 ولخير عيش أنت لابسهُ
 ولكل حلبة سابق أمدهُ
 وجدود تعبير المعسر أن
 والسيف يبلى وهو صاعقة
 والمرء كالظلّ المديد ضحى
 ولقد حلبت الدهر أشطره
 غرض ترامي في الخطوب فذا
 فجزعت حتى ليس بي جزع
 صفوا فهين بعده الكدر
 درگا فيوم واحد عمر
 عيش جنى ثمراته الكبر
 ولكل نهلة وارد صدر
 يسمو صعوداً ثم ينحدر
 وتال منه الهام والقصر
 والفي بحسره فينحسر
 والاعذبان الصاب والصبر
 قوس وذاسهم وذاتر
 وحذرت حتى ليس بي حذر



وقال أيضاً

فتبت لكم ربح الجلاد بعنبر
 وجنيتهم ثمر الوقائع يانعا
 وضربتهم هام الكماة ورعنم
 ابني العوالي السمهرية والسيو
 كل الملوكة من السروج سواقط
 من منكم الملك المطاع كأنه
 القائد الخيل العتاق شواربا
 وأمدكم فلق الصباح المسفر
 بالنصر من ورق الحديد الأخضر
 بيض الخدور بكل لث مخدر
 ف المشرفية والعديد الأكثر
 الأملل فوق ظهر الأشقر
 تحت السوابغ تبع في حمير
 خزرا إلى لحظ السنان الأخضر

شُتَّ النَّوَاصِي حَشْرَةً آذَانَهَا
تَنْبُوسُنَا بِكُهْنٍ عَنْ عَفْرِ الثَّرَى
جَيْشٌ تَقْدَمُهُ اللَّيْثُ وَفَوْقَهُ
وَكَاثِمًا سَلْبُ الْقَشَاعِمِ رِيْشَهَا
وَكَاثِمًا شَمَلَتْ قَنَاهُ بَبَارِقِ
تَمْتَدُّ السَّنَةُ الصَّوَاعِقُ فَوْقَهُ
وَيَقُودُهُ اللَّيْثُ الْغَضَنْفَرُ مُعَلِّمًا
نَحْرَ الْقَبُولِ مِنَ الدُّبُورِ وَسَارِفِي
فِي فِتْيَةٍ صَدَا الدَّرُوعِ عَيْرُهُمْ
لَا يَأْكُلُ السَّرْحَانُ شَلَوْ طَعِينَهُمْ
أَنْسَوْا بِهَجْرَانِ الْإِثْيَسِ كَأَنَّهُمْ
يَغْشَوْنَ بِالْبَيْدِ الْقَفَارَ وَإِنَّمَا
فِرَوَايَةُ الصَّنْدِيدِ تَخْبِرُ عَنْهُمْ
قَدْ جَاوَرُوا أَجْمَ الصَّوَارِي حَوْلَهُمْ
وَمَشَوْا عَلَى قُطْعِ النَّفُوسِ كَاثِمًا
قَوْمٌ يَبِيتُ عَلَى الْحَشَايَا غَيْرُهُمْ
وَتَظَلُّ تَسْجُ فِي الدَّمَاءِ قَبَائِبُهُمْ
فَحْيَاضُهُمْ مِنْ كُلِّ مَهْجَةٍ خَالِعٍ
مِنْ كُلِّ أَهْرَتٍ كَالْحِ ذِي لَبْدَةٍ

قَبَّ الْإِبَاطِلِ دَامِيَاتِ الْإِنْسَرِ
فَيْطَانُ فِي خَدِّ الْعَزِيزِ الْأَصْعَرِ
كَالْغِيلِ مِنْ قَصَبِ الْوَشِيحِ الْأَسْمَرِ
مِمَّا يَشْقُ مِنْ الْعَجَاجِ الْأَكْدَرِ
مَتَأَلَّقٍ أَوْ عَارِضٍ مُشْتَغِبٍ
عَنْ ظِلَّتِي مَزْنٍ عَلَيْهِ كَهْوَرِ
فِي كُلِّ شَتْنِ اللَّبْدَتَيْنِ غَضَنْفَرِ
جَيْشِ الْهَرَقْلِ وَعِزْمَةِ الْإِسْكَانْدَرِ
وَخُلُوفُهُمْ عَلَقُ الْفَجِيعِ الْأَحْمَرِ
مِمَّا عَلَيْهِ مِنَ الْقَنَاءِ الْمُنْكَسَرِ
فِي عَبْرَتِي الْبَيْدِ جَنَّةُ عَبْقَرِ
تَلْدُ السَّبْتِي فِي الْبَابِ الْمُتَقَرِّ
وَأَسَامَةُ الصَّدِيقِ أَصْدَقُ مُخْبِرِ
فَإِذَا هُمْ زَارُوا بِهَا لَمْ تَزَارِ
تَمْشِي سَنَابِكُ خَيْلِهِمْ فِي مَرْمَرِ
وَمَبِيتُهُمْ فَوْقَ الْجِيَادِ الضَّحَرِ
فَكَأَنَّهُنَّ سَفَائِنٌ فِي الْبَحْرِ
وَحَيَايَاهُمْ مِنْ كُلِّ لَبْدَةٍ قَسُورِ
أَوْ كُلِّ أَيْبُضٍ وَاضِحٍ ذِي مِغْفَرِ

حتى من الأعراب إلا أنهم
 راحوا إلى أمّ الرئال عشية
 طردوا إلا وابد في الفدافد طردهم
 ركبو إليها يوم هو قنيصهم
 إنا لتجمعنا وهذا الحي من
 اخلاقنا فكأننا من نسبة
 اللابسين من الجلال الهبر ما
 لي منهم سيف إذ جرّده
 وفتكت بالزمن المدجج فتكة الـ
 صعب إذا نوب الزمان استصعبت
 فاذا عفا لم تلق غير مملك
 وكفاك من حب الساحة أنها
 فغامة من رحمة وعراصة
 يردون ماء الأمن غير مكدر
 وغدوا إلى طيب الكثيب الأغفر
 للأعوجية في مجال العشير
 في زيمهم يوم الخميس المصحّر
 بكر أذمة سالف لم تخفر
 ولداتنا فكأننا من عنصر
 أغناهم عن لامة وسنور
 يوماً ضربت به رقاب الأعصر
 برّاض يوم هجائن ابن المنذر
 متمرّ للحادث المتهمر
 وإذا سطا لم تلق غير مظفر
 منه بموضع مقلة من محجر
 من جنة ويمينه من كوشر

وقال بصف جلنار

وبت أيك كالشباب النضر
 جنان باز أوجنان صقر
 كأنها مجت دما من نحر
 نأورويت بجدول من خمر
 كأنها بين الغصون الخضر
 قد خلقت لقوة بوكر
 أو نشأت في تربة من جمر
 لو كفت عنها الدهر صرف الدهر

جأت بمثل النهد فوق الصدر تفتر عن مثل اللثات الحمر

وكتب الى رجل زعم انه لفي ابا الطيب المتنبي وقرأ عليه شعره فسأله ابو القاسم
عارية الكتاب فاعاره اياه ثم اساء المعاملة في نقاضيه

تنبه المتنبي فيكم عصراً	ولو ارادكم في شعره كفراً
مهلاً فلا المتنبي بالنبي ولا	أعد أمثاله في شعره الصورا
تهتم عليه بمراه وخلصكم	لم تدركوا منه لاعتنا ولا أثراً
هذا على أنكم لم تنصفوه ولا	أورثتموه حميداً الذكران ذكراً
ويل أمه شاعراً اخملتتموه ولم	نعلم له عندنا قدراً ولا خطراً
فقد حملتم عليه في قصائده	ما يضحك الثقلين الجن والبشر
صحفتم اللفظ والمعنى عليه معاً	في حالة وزعمتم أنه حصراً
اذ تقسمون برأس العيرانكم	شافتموه فقد شافتم الحجر
فما يقول لنا القرطاس وبلكم	إننا نرى عظة فيكم ومعتبرا
شعراً احطتم به علماً كأنكم	فاوضم العيس في فحواه والحمر
فلو يصح اليكم سمع قائله	ما بات يعمل في تحبيره الفكر
أريتموني مثلاً من روايتكم	كالا عجمي اني لا يفصح الخبر
اصم اعى ولكني سهرت له	حتى رددت اليه السمع والبصر
كانت معانيه ليلاً فامتعضت لها	حتى اذا ما بهرن الشمس والقمر
ضجرت وأتانا من ملامكم	ومن معاريضكم ما يشبه الضجرا

تَتَزَى رَسَائِلَكُمْ فِيهِ وَرَسَلَكُمْ إِذَا أَتَتْ زَمْرًا أُرْدَفْتُمْ زَمْرًا
 فَلَوْ رَأَى مَا دَهَانِي فِي كِتَابَتِكُمْ وَمَا دَهَا شَعْرَهُ فِيكُمْ لَمَّا شَعْرًا
 وَلَوْ حَرَصْتُمْ عَلَى إِحْيَاءِ مَهْجَتِهِ كَمَا حَرَصْتُمْ عَلَى دِيْوَانِهِ نُشْرًا
 هَبُوا الْكِتَابَ رَدَدْنَاهُ بِرُمَّتِهِ فَمَنْ يَرُدُّ لَكُمْ أَذْهَانَهُ آخِرًا
 لَيْسَ إِيَّادَتْ عَلَيْكُمْ مِنْهُ مَا ظَهَرَ فَمَا أَعَدْتُ عَلَيْكُمْ مِنْهُ مَا اسْتَرَا
 اعْرِضُوا فِي نَفْسِي مِنْهُ فِي أَدَمٍ فَمَنْ لَكُمْ أَنْ تُعَارُوا الْبَحْثَ وَالنَّظْرَا

وقال أيضاً

وَلَيْلٍ بَثَّ أَسْقَاهَا سَلَا فَا مَعْتَقَةً كُلُّونَ الْجُلُنَارِ
 كَأَنَّ حَبَابَهَا خِرَزَاتُ دُرٍّ عَلَتْ ذَهَبًا بِأَقْدَاحِ الذَّارِ
 بِكَفٍّ مَقْرُطٍ يُزْهِى بِرَدْفٍ يَضِيقُ بِجَمَلِهِ وَسِعَ الْإِزَارِ
 أَقَمْتُ لَشَرْبِهَا عَيْثًا وَعِنْدِي بَنَاتُ اللَّهِو تَعْبَثُ بِالْعِقَارِ
 وَنَحْمُ اللَّيْلَ يَرْكُضُ فِي الدِّيَاجِي كَأَنَّ الصَّبْحَ يَطْلُبُهُ بَثَارِ

وقال بمدح المعز وانشده بالمنصورية ويذكر فتح مصر على يد القائد جوهر

نَقُولُ بَنُو الْعَبَّاسِ هَلْ فَتَحَتْ مِصْرُ فَقُلْ لِبَنِي الْعَبَّاسِ قَدْ قُضِيَ الْأَمْرُ
 وَقَدْ جَاوَزَ الْأَسْكَدْرِيَّةَ جَوْهَرُ تَطَالَعَةُ الْبُشْرَى وَيَقْدُمَةُ النَّصْرُ
 وَقَدْ أَوْفَدَتْ مِصْرٌ إِلَيْهِ وَفُودَهَا وَزَيْدٌ إِلَى الْمَعْقُودِ مِنْ جَسَرِهَا جِسْرُ
 فَمَا جَاءَ هَذَا الْيَوْمَ إِلَّا وَقَدْ غَدَتْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ غَيْرِهَا صَفْرُ

فلا تكثروا ذكر الزمان الذي خلا
 أني الجيش كنتم تمترون رويدكم
 وقد اشرفت خيل الاله طوالعا
 وذا ابن نبي الله يطلب وتره
 ذروا الورد في ماء الفرات لخياله
 أني الشمس شك انها الشمس بعدما
 وما هي الا آية بعد آية
 فكونوا حصيدا اخامدين اوارعوا
 اطيعوا اماما للائمة فاضلا
 ردوا ساقيا لا تنزفون حياضه
 فان تبعوه فهو مولاكم الذي
 والا فبعدا للبعيد فينه
 اني ابن ابي السبطين أم في طليعكم
 بني ثلثة ما اورث الله ثلثة
 واني بهذا وهي أعدت برقها
 ذروا الناس ردوهم الى من يسوسهم
 اسرتم قروما بالعراق اعزة
 وقد بزكم أيامكم غضب الهدى
 ومقتبل ايامه مهلل

فذلك عصر قد تقضى وذا عصر
 فهذا القنا العراض والمحفل المجر
 على الدين والدنيا كما طلع الفجر
 وكان حري لا يضيع له وتر
 فلا الضحل منه تمنعون ولا الغمر
 تجلت عيانا ليس من دونها ستر
 ونذر لكم ان كان يعينكم النذر
 الى ملك في كفه الموت والنشر
 كما كانت الاعمال يفضلها البر
 جوما كما لا ينزف الأجر الدر
 له برسول الله دونكم الفخر
 وبينكم ما لا يقر به الدهر
 تنزلت الآيات والصور الغر
 وما ولدت هل يسوي العبد والمحر
 أباكم فأيامكم ودعوى هي الكفر
 فالكلم في الامر عز ولا نكر
 فقد فك من اعتاقهم ذلك الأسر
 وانصار دين الله والبيض والسمر
 اليه الشباب الغض والزمن النضر

أدار كما شاء الورى وتحيّزت
تعالوا إلى حكام كل قبيلة
ولا تعدلوا بالصيّد من آل هاشم
فحيثوا بمن ضمت لؤي بن غالب
أتدرون من أركى البرية منصبا
ولا تذرُوا عليا معدي وغيرها
ومن عجب أن اللسان جرى لهم
فبادوا وعفى الله آثار ملّكهم
ألا تلكم الأرض العريضة أصبحت
فقد دالت الدنيا لآل محمد
وردّ حقوق الطالبين من زكت
مُعزّ الهدى والدين والرحم التي
من أتناشهم في كل شرق ومغرب
فكل إمامي يحيى كأنما
ولما تولّت دولة النصب عنهم
حقوق أتت من دونها عصر خلت
فجرّد ذو التاج المقادير دونها
فأنفذها من برثن الدهر بعدما
وأجرى على ما أنزل الله قسمها
على السبعة الافلاك ائمة العشر
ففي الأرض اقبال وأندية زهر
ولا تركوا فهرا وما جمعت فهر
وحيثوا بمن أدّت كنانة والنصر
وأفضلها أن عدّ البدو والحضر
ليعرف منكم من له الحق والامر
بذكر على حين تقضوا وانقضى الذكر
فلا خبر يلقاك عنهم ولا خبر
وما لبني العباس في غرضها فتر
وقد جرّرت اذيالها الدولة البكر
صنائع في آله وزكا الذخر
به اتّصلت اسبابها وله الشكر
فبدل أمانا ذلك الخوف والذعر
على يده الشعري وفي وجهه البدر
تولى العمى والجهل واللؤم والغدر
فما ردها دهر عليه ولا عصر
كما جرّدت بيض مضاربها حمر
تواكلها القرس المنيب والهصر
فلم تحرم منه قل ولا كثير

فدونكموها اهل بيت محمد
فقد صارت الدنيا اليكم مصيرها
إمام رأيته الدين مرتبطاً به
أرى مدحه كالمدح لله أنه
هو الوارث الدنيا ومن خلقت له
وما جهل المنصور في المهد قبله
رأى أن سيسعى مالك الأرض كلها
وما ذاك أخذاً بالفراسة وحدها
ولكن موجوداً من الأثر الذي
وكنزاً من العلم الربوبي أنه
فبشر به البيت المحرم عاجلاً
وها فكان قد زاره وتجانفت
هل البيت بيت الله الأحرمة
منازله الأولى اللواتي يشقنه
وحيث تلقى جده القدس واتحت
فان يتمن البيت تلك فقد دنت
وان حن من شوق اليك فإنه
أست ابن بانيه فلو جئته انجلت
حبيب الى بطحاء مكة موسم
صفت بمعز الدين جماتها الكدر
وصار له الحمد المضاعف والاجر
فطاعته فوز وعصيانه خسر
قنوت وتسبيح يحط به الوزر
من الناس حتى يلتقي القطر والقطر
وقد لاحت الاعلام والسمة الهبر
فلما رآه قال ذا الصمد الوتر
ولا انه فيها من الظن مصطر
تلقاه عن حبر ضنين به خبر
هو العلم حقاً لا العيافة والزجر
اذا أوجف التطواف بالناس والنفر
به من قطور الملك طيبة والشزر
وهل لغريب الدار عن اهله صبر
فليس له عنن مغدى ولا قصر
له كلمات الله والسر والجهر
مواقيتهم والعسر من بعده اليسر
ليوجد من رباك في جوه نشر
غواشيه وأبيضت مناسكه الغبر
ثمجي معداً فيه مكة والحجر

هناك تضيء الارض نورا وتلتقي
 وتدرى فروض الحج من نافلاته
 شهدت لقد اعززت ذا الدين عزّة
 فأضيت عز ما ليس يعصيك بعده
 أهنيك بالفتح الذي انا ناظره
 فلم يبق الا البرد تترى وما نأى
 وما ضر مصرّ حين ألت قيادها
 وقد حبرت فيها لك الخطب التي
 فلم يهرق فيها لذي ذمة دم
 غدا جوهر فيها غمامة رحمة
 كأني به قد سار في القوم سيرة
 ستحسدها فيه المشارق انه
 ومن اين تعدوه سياسة مثلها
 وثقف تثقيف الرديني قبلها
 وليس الذي بأني بأول ما كفى
 فما بداه دون مجد تخلف
 سننت له فيهم من العدل سنة
 على ما خلا من سنة الوحي اذ خلا
 وأوصيته فيهم برقك مردقا
 دنوا فلا يستبعد السفر السفر
 ويمتاز عند الأمة الخير والشر
 خشيت لها أن يستبد به الكبر
 من الناس الا جاهل بك مغتر
 اليه بعين ليس يغمضها الكفر
 عليك مدى اقصى مواعيد شهر
 اليك أمد النيل أم غاله جزر
 بدائعها نظم والفاظها نثر
 حرام ولم يحمل على مسلم أصر
 بقي جانبها كل نائبة تعرف
 تود لها بغداد لو أنها مصر
 سواء اذا ما حل في الارض والقطر
 وقد قلصت في الحرب عن ساقه الازر
 وما الطرف الا أن يهذه الضمر
 فشد به ملك وسد به ثغر
 ولا بخطاه دون صاحبة بهر
 هي الآية المجلى ببرهانها السحر
 فأذيا لها تصفو عليهم وتجر
 بجودك معقودا به عهدك البر

وصاة كما أوصى بها الله رسلة
وبيتها بالكتب من كل مدرج
يقول رجال شاهدوا يوم حكمه
فذا لا ضياح خللوا حرمانها
فحسبكم يا أهل مصر بعدله
فذاك بيان واضح عن خليفة
رضينا لكم يا أهل مصر بدولة
لكم أسوة فينا قديما فلم يكن
وهل نحن إلا معشر من عفاته
فكيف مواليه الذين كأنهم
لبسنا به أيام دهر كأنها
فياملكا هدي الملائك هديه
ويارازقا من كفه نشأ الحيا
إلا انما الايام أيامك التي
لك المجد منها يا لك الخير والعلی
لقد جدت حتى ليس للمال طالب
فليس لمن لا يرتقي النجم همة
وددت لجبل قد تقدم عصرهم
ولو شهدوا الايام والعيش بعدهم
وليس بأذن انت مسمعا وقر
كأن جميع الخير في طيه سطر
بذا تعمر الدنيا ولو انها قفر
وأقطاعها فاستصغرا السهل والوعر
دليلا على العدل الذي عنه تفتروا
كثير سواه عند معروفه نزر
اطاع لنا في ظلها الامن والوفر
بأحوالنا عنكم خفاء ولا ستر
لنا الصافنات الجرد والعسكر الدثر
سما على العافين أمطارها الخبر
بها وسن أو مال ميلا بها السكر
ولكن نجر الانبياء له نجر
وإلا فمن اسرارها نبع البحر
لك الشطر من نعمائها ولنا الشطر
وتبقى لنا منها الحلوبة والدر
وأعطيت حتى ما لمنفسه قدر
وليس لمن لا يستفيد الغنى عنر
لو استأخروا في حابة العمر أو كروا
حدائق والآمال موقنة خضر

فلو سمع الشويب من كان رمةً رفاتاً ولبي الصوت من ضمة قبر
لناديت من قد فوز أخى بدولة تُقام لها الموتى ويرتجع العمر

وقال ايضاً يدحه ويصف هدية الفائد جوهر اليو

الا هكذا فليهد من قاد عسكرياً
هدية من أعطى النصيحة حقها
الا هكذا فليجلب العيس بدنا
مرفلة بسحب أبراد يمنية
تراهن امثال الطباء عواطياً
يمشين مشي الغانيات تهادياً
وجررن أذيال الحسان سوابغاً
فلا يسترن الوشي حسن شياتها
تري كل مكحول المدامع ناظراً
فكم قائل لما رآها شوافناً
وما خلت ان الروض بخنال ماشياً
عداء غدت من أبلق ومجزع
ومن أدرع قد قنع الليل حالكا
وأشعل وردتي واصفر مذهب

وأورد عن رأي الإمام واصدرا
وكان بما لم يبصر الناس ابصاراً
الا هكذا فليجنب الخيل ضمراً
ويركض ديباجاً ووشياً محبراً
لبسن يبهرين الربيع المنوراً
عليهن زبي الغانيات مشهراً
فعلن فيهن الحسان التبخترا
فيستر أحلى منه في العين منظراً
بمقلة أحوى ينقض الضال أحورا
أما تركوا ظيماً بتماء اعفراً
ولا أن اري في اظهر الخيل عبقرأ
وورد ويحموم وأصدا واشقرا
على انه قد سربل الصبح مسفراً
وأدهم وضاح وأشهب أقفراً

وذی کنته قد نازع الخمر لونها
 محجلة غراً وزهراً نواصعاً
 ودُهما إذا استقبلن حواً كأنما
 یقر بعینی ما أرى من صفاتها
 أرى صوراً يستعبد النفس مثلها
 أفکة منها الطرف في كل شاهد
 فأخلس منها اللحظ كل مطم
 وكل صیود الانس والوحش ثم لا
 تود البزاة البيض لو أن فوقها
 وودت مهابة الرمل لو ترکت له
 الا انما تهدي الى خير هاشم
 من استن تفضیل الجیاد لاهلها
 وجللها أسلاب كل منافق
 وقلدها الياقوت كالجهر احمر
 وقرطتها الدر الذي خلقت له
 فكم نظم قرط كالثریا معلق
 وكم أذن من ساج قد غدت له
 تحلی بما يستغرق الدهر قيمة
 وما ذاك الا كي يخاض بها الردی

فما تدعيه الخمر الا تنمراً
 كأن قباطياً عليها منشراً
 عللن الى الارساغ مسكاً وعنباً
 ولا عجب ان يعجب العين ما ترى
 اذا وجدته او رآته مصوراً
 بأن دليل الله في كل ما برا
 الذی الى عين المسهد من کره
 یسائل انی منهم كان اخضراً
 علیه ولم ترزق جناحاً ومنسراً
 فأعطت بأدنى نظرة منه جوذراً
 وافضل من يعلو جواداً ومنبراً
 وأوطأها هام العدا والسنوراً
 وكل عنيد قد طغى وتجبراً
 یضي سناء والزمرّد أخضراً
 وفاقاً وكانت منه أسنى وخطراً
 یزید بها حسناً اذا ما تمرراً
 یبسط اليها ملك کسرى وقيصراً
 فيخنال منه نخوة وتكبراً
 فتتمش تنيّاً وتضغم قسوراً

فطوراً تُسقى صافي الماء أزرقاً
 كذلك ترى هذا النصار مرصعاً
 إذا ما نسيج النبر اضحى يظله
 وأهل بابل تهدي اليوفانه
 وأسكنها أعلى القباب مقاصراً
 وبوأها من أطيب الأرض جنة
 يجد لها في كل عام سرادقا
 إلا أنما كانت طلائع جوهر
 ولو لم يعجل بعضها دون بعضها
 أقول لصحي اذ تلقيت رسله
 وقدمارت البزل القناعيس أجلاً
 فطابت لي الأنباء عنه كأنها
 لعمرى لئن زان الخلافة ناطقاً
 نضج القنا منه لما جشم القنا
 هو الرمح فاطعن كيف شئت بصدرة
 لقد انجبت منه الكتاب مدرهاً
 وصرف منه الملك ما شاء صارماً
 ولم أجد إلا انساناً إلا ابن سعيه
 وبالهمة العليا يرقى إلى العلى

وطوراً تسقى صائل الدم احمر
 عليها وذاك الأتحمي مسبراً
 أفاء لها منه غماماً كنهورا
 كناها وسماها وحلى وسورا
 وأحسنه عاجاً وساجاً ومرمر
 وأجرى لها من اعذب الماء كوثر
 ويبي لها في كل علياء مظهر
 ببعض الهدايا كالعجالة للقرى
 لضاق الثرى والماء طرقاً ومعبراً
 وقد غصت الصحراء خفاً ومشقراً
 وقد ماجت الجرد العناجيج أجراً
 لطائم أطل تحمل المسك أذفراً
 لقد زان أيام الحروب مدبراً
 وتضرع منه الخيل والليل والسرى
 فلن يسأم الهيجا ولن يتكسراً
 سريع الخطى للصالحات ميسراً
 وسهماً وخطياً ودرعاً ومغفراً
 فمن كان أسعى كان بالمجد اجدر
 فمن كان أرقى همة كان اظهر

ولم يتأخر من يريد تقدماً
وقد كانت القواد من قبل جوهر
على أنهم كانوا كواكب عصرهم
فلا يعد من الله عبدك نصرة
إذا حاربت عنه الملائكة العدى
وما اخترته حتى صفا ونفى القذى
ووكّلته بالجيش والامر كله
كأنك شاهدت الخفايا سوا فراً
فعرّفت في اليوم البصير في غد
وما قيس وفر المال في كل حالة
فلا تجلّ يا اكرم الناس معشراً
فإنك لم تترك على الارض جاهلاً
ألا أنظر الى الشمس المنيرة في الضحى
فأثقب منها زند نارك للقوى
بلغت بك العليا فلم ادن مادحاً
وصدق فيك الله ما انا قائل

ولم يتقدم من يريد تأخرا
لتصلح أن تسعى لتخدم جوهرها
ولكن رأينا الشمس ابهى وانورا
فما نزال منصورَ الـيدين مظفرا
ملا أن سماء الله باسمك مشعرا
بل الله في ام الكتاب تخيرا
فوكلت بالغيل الهزبر الغضنفرا
واعجلت وجه الغيب ان يسترا
وشاركت في الرأي القضاء المقدرا
بحجودك الا كان جودك اوفرا
واطيب ابناء النبيين عنصرا
وانك لم تترك على الارض معسرا
وما قبضته او تمد على الثرى
واشهر منها ذكر جودك في الورى
لاسال لكني دنوت لاشكرا
فلمست أبالي من اقل واكثر

॥३॥

وقال في وصف سيف يحيى بن علي

المدنّان من البرية كلّهما جسمي وطرف بابليّ احور

والمشرفات النيرات ثلثة الشمس والقمر المنير وجعفر

وقال فيه ايضاً

وذي نجاد هرقلي يشرّفه كأنه أجل يسطو به قدر
كأنما مسح القين الجري به كفا وقد نهشته حية ذكر

وقال ايضاً فيه

اكوكب في يمين بجي ام صارم باتك الغرار
حامله للمعز عبد والسيف عبد لذي الفقار

وقال في جعفر

كانت مساءلة الركبان تخبرنا عن جعفر بن فلاح احسن الخبر
ثم التقينا فلا والله ما سمعت اذني باحسن مما قد رأى بصري

وقال ممتدحاً المعز

ما شئت لا ما شاءت الاقدار فاحكم فانت الواحد القهار
وكانما انت النبي محمد وكانما انصارك الانصار
انت الذي كانت تبشرنا به في كتبها الاحبار وال اخبار
هذا امام المتقين ومن به قد دوخ الطغيان والكفار

هذا الذي تُرجى النجاة بحبه
 هذا الذي تجدي شفاعته غداً
 من آل أحمد كل فخر لم يكن
 كالبدر تحت غمامة من قسطل
 في جحفل هتم الثنايا وقعة
 غمر الرعان الباذخات واغرق
 رجل يبرح بالفضاء مضيفه
 لله غزوتهم غداة فراقس
 والمستظل سماءه من عثير
 وكان غيضات الرماح حدائق
 فتمارها من عظيم او أيدع
 والخيل ترح في الشكيم كأنها
 من كل يعبوب سبوح سليم
 لاه بطيبة غير كبتة معرك
 سلط السنا بك بالحين مخدّم
 وكان وفرته غدائر غادة
 وأحم حلكوك واصفر فاقع
 يعقلن ذا العقال عن غاباته
 مرّت لغايتها فلا والله ما

وبه يحط الأصر والاونار
 حقاً ونحمد ان تراه النار
 ينهي اليهم ليس فيه فخار
 ضحيان لا يخفيه عنك سرار
 كالبحر فهو غطامط زخار
 فتن المنيفة ذلك التبار
 فالسهل يم والجبال بحار
 وقد استشبت للكرية نار
 فيها الكواكب لهدم وغرار
 لمع الاسنة بينها ازهار
 ينع فليس لها سواه ثمار
 عقبان صارة شاقها الاوكار
 نقش السياط عنانه الطيار
 ذي هبوة من ماقط ومعار
 وأذيب منه على الأديم نزار
 لم يلقها بؤس ولا اقتار
 منها وأشهب أمق زهار
 وتقول ان لن يخطر الاخطار
 علقت بها في عدوها الابصار

وجرت فقلت اسأج أم طائر
 من آل اعوج والصريح وداحس
 وعلى مطاها فتية شيعية
 من كل أغلب باسل متخبط
 قلتق الى يوم الهياج مغامر
 ان تخب نار الحرب فهو بفتكة
 فادائه فضفاضة وتريكة
 أسد اذا زارت وجار تعالبر
 حفا برايات المعز ومن به
 ظن الدمستق بعد ذلك رجعة
 اضحو اجميعا خامدين واقفرت
 كانت جنانا أرضهم معروشة
 أسوأ عشاء عرويه في عبطة
 واستقطع الخفقان حب قلوبهم
 صدعت جيوشك في العجاج وعنشة
 ملأ البلاد رغائباً وكتائباً
 وعواطفاً وعوارفاً وقواصفاً
 وجداولاً واجادلاً ومقاولاً
 عكسوا الزمان عوانثاً ودواجنًا
 هلاً استشار لوقمن غبار
 فيهن منها ميسم ونجار
 ما أن لها إلا الولاء شعار
 كالليث فهو لقرنه هصار
 دم كل قيل في ظباه جبار
 ميقادها مضرامها المغوار
 ومثقف ومهند بتار
 ما ان لها إلا القلوب وجار
 تستبشر الاملاك والاقطار
 قضيت بسيفك منهم الاوطار
 عرصاتهم وتعطلت آثار
 فاصابها من جيشه اعصار
 فاناخ بالموت الزوام شيار
 وجلال الشرور وحلت الادعار
 ليل العجاج فورها إصدار
 وقواصبا وشوازبا ان ساروا
 وجوانفاً بشتاقها المضمار
 وعواملاً وذوابلاً واخاروا
 فالصبح ليل والظلام نهار

سفر وَا فَاخَلَّتْ بِالشَّمْسِ جِياعُهُمْ
 وَرَسَوُا حِجِّي حَتَّى اسْتَخَفَّ مَتَالِجُ
 وَتَبَسَّهَوُا فَرْهًا وَاخْصَبَ مَا حَلَّ
 وَاسْتَبَسَّلُوا فَتَخَاضَعَ الشَّمُّ الذَّرَى
 أَبْنَاءَ فَاطِمَ هَلْ لَنَا فِي حَشْرِنَا
 أَنْتُمْ أَحِبَاءُ الْإِلَهِ وَإِنَّهُ
 أَهْلُ النَّبُوَّةِ وَالرَّسَالَةِ وَالْهُدَى
 وَالْوَحْيِ وَالنَّائِيلِ وَالْتَحْرِيمِ وَالْم
 أَنْ قِيلَ مِنْ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَكُنْ
 لَوْ تَلَمَّسُونَ الصَّخْرَ لَا تَبْجَسَتْ بِهِ
 أَوْ كَانَ مِنْكُمْ لِلرَّفَاقِ مَخَاطِبُ
 لَسْتُمْ كَأَبْنَاءِ الطَّلِيْقِ الْمُرْتَدِي
 أَبْنَاءَ ثَلَاثَةِ مَالِكُمْ وَلَمْعَشِرِ
 رَدُّوا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ وَتَتَكَبَّوْا
 وَدَعَوْا الطَّرِيقَ لِفَضْلِهِمْ فَهَمْ الْأَوَّلَى
 كَمْ تَهْضُونَ بَعْبٌ عَارٍ وَاصِمٌ
 يَلْمُهُمْ زَمْرُ الْمَثَانِي كُلَّمَا
 أَمَعَزَ دِينَ اللَّهِ أَنْ زَمَانِنَا
 هَا إِنْ مَصْرَ غَدَاةٍ صَرَتْ قَطِينَهَا

وَتَعَجَّرَتْ بِغَامِهَا الْأَقْمَارُ
 وَهَبُوا نَدَى فَاسْتَحْيَتْ الْأَمْطَارُ
 وَافْتَرَّ فِي رَوْضَاتِهِ النَّوَّارُ
 وَسَطَّوْا فَذَلَّ الضَّيْعُ الزَّارُ
 لَجَأَ سَوَاكِرَ عَاصِمٍ وَمَجَارُ
 خَلْفَاءُ فِي أَرْضِهِ الْأَبْرَارُ
 فِي الْبِيْنَاتِ وَسَادَةُ أَظْهَارُ
 تَحْلِيلَ لَا خَلْفَ وَلَا أَنْكَارُ
 إِلَّاكُمْ خَلَقَ إِلَيْهِ يَشَارُ
 وَتَعَجَّرَتْ وَتَدَفَّقَتْ أَنْهَارُ
 لَبُّوا وَظَنُّوا أَنَّهُ أَثَارُ
 بِالْكَفْرِ حَتَّى يَحْضَ فِيهِ إِسَارُ
 هُمْ دَوْحَةُ اللَّهِ الَّذِي بِخَنَارُ
 وَتَحَمَّلُوا فَقَدْ اسْتَحَمَّ بَوَارُ
 لَهُمْ بِجَهْلَةِ الطَّرِيقِ مَنَارُ
 وَالْعَارُ يَا نَفْسُ مِنْكُمْ وَالنَّارُ
 أَلْهَاكُمْ الْمَثْنِي وَالْمَزْمَارُ
 بَكَ فِيهِ عَزَّجَلٌ وَاسْتِكْبَارُ
 تَجْرِي لِحَسَدِهَا بِكَ الْأَقْطَارُ

والارض كادت تفخر السبع العلى لولا يظلك سقفا الموار
والدهر لا ذبعقوتيك وصرفه وملوكه وملائك أطوار
والبحر والنينان شاهدة به والشامخات الشم والاحجار
والدو والظلمان والدوبان والام غزلان حتى خرنق وفرار
شرفت بك الافاق وانقسمت بك الام ارزاق والآجال والاعمار
عطرت بك الافواه اذ عذبت بك الام أمواه حين صفت بك الاكدار
جلت صفاتك ان تحد بمقول ما يصنع المصداق والمكثار
والله خصك بالقران وفضله واخجلي ما تبلغ الاشعار

(حرف الزاي خال)

(حرف السين)

وقال في صفة السيف المتقدم ذكره ايضا

وذى شطب قد جل عن كل جوهر فليس له شكل وليس له جنس
كما قابلت عين من اليم لجة وقد نخرتها من مطالعها الشمس



(حرف الشين)

وقال فيه ايضا

قد اكمل الله في ذا السيف حليته واخنال باسم معز الدين متقشا

كَأَنَّ أَفْعَى سَقَتُ فَوَلَادَهُ حِمَةً وَأَلْبَسْتُ جِلْدَهُ مِنْ وَشِيهَا نَمِشًا

وقال

إِسْتَنْيِ الْخَمَرَ بَعِينِي قَانَلِبْ	لَا يَلَاقِي اللَّهَ مِثْلِي عَطِشًا
أَحْبَابًا مَا أَرَى فِي الْكَاسِ أُمَّ	صَنَعَ الْمَرْجُ عَلَيْهَا حَنْشًا
بَاتَ سَاقِيهَا كِرَاقِي حَيَّةً	فَإِذَا مَدَّ يَمِينًا نَهَشًا
لَا ثَقُلَ عَذْرٌ مِنْ تَيْمَنِي	إِنَّمَا طَرَنَ نَاسِي وَوَشَا
إِنَّمَا خَطَّ عَلَى عَارِضِهِ	مِثْلَ مَا فِي خَاتَمِي قَدْ نَشَا

(حرف الصاد)

وقال أيضاً يمدح جعفر بن علي وإخاه بجبي

أَحْبَبَ إِلَيَّ قَنْصًا إِلَى مُتَقَنِّصٍ	وَفَرِيصَةً تُهْدِي إِلَى مُسْتَفْرِصٍ
مِنْ أَيْنِ هَذَا الْخَشْفُ جَاذِبٌ أَحْبَلِي	فَلَا فُحْصَنَ عَنْهُ وَإِنْ لَمْ يَفْحَصْ
يَا طَيْفَ نَازِحَةٍ تَصْرَمُ عَهْدُهَا	إِلَّا بِقَايَا وَدَّهَا الْمُسْتَخْلَصِ
يَدْنِيكَ مِنْ كَبْدٍ عَلَيْكَ عَلَيْهِ	وَيَمُدُّ مِنْ جِيدِ إِلَيْكَ مُنْصَصِ
شَعْنَاءُ تَسْرِي فِي الدَّجَى بِجَاجِرِ	لَمْ نَكْتَحِلْ وَغَدَائِرُ لَمْ تَعْقَصْ
ثَقُلْتَ رَوَادِفَهَا وَأُدْمِجَ خَصَرُهَا	فَأَتَتْكَ بَيْنَ مَفْعَمٍ وَمُخْبَصِ
مَا أَنْتَ مِنْ صِلَتَانِ تُهْدِي أَيْتَقَا	خَوْصًا بِنَجْمٍ فِي الدَّجَنَةِ اخْوَصِ
وَيَمِيلُ قَتْنُهُ النِّعَاسُ كَأَنَّهُ	فِي آخِرِيَّاتِ اللَّيْلِ ذَفَرِي أَوْقَصِ
وَالْفَجْرُ مِنْ تِلْكَ الْمَلَأَةِ سَاحِبٌ	وَاللَّيْلُ فِي مُنْقَدِّ تِلْكَ الْأَقْصِ

قد بات يطلني سنا حتى اذا
 ألقى مؤلفه النجوم فلائدا
 من يذعر السرحان بعد ركائي
 ذرني وميدان الجياد فانما
 فلقيت نعاء الخطوب وبؤسها
 فاذا سعت الى العلى لم أئند
 شارفت أعنان السماء بهتي
 من كان قلبي نصله لم يتبل
 يا ايها التالي كتاب سماحه
 قل في نوال للزمان مجل
 ردي عليه يا غمامة جوده
 منهلل والعرف ما لم تجله
 لا تدعي دعوى ائتك تكذبا
 خطبت مآثره الخطوب تعلما
 يا مشرفي اسجد له من بينهم
 عشيت به مقل الكماة فلوسرى
 أختما منها بقاءم سيفه
 نيل الكواكب رمت لا نيل العلى
 لله در فوارس أددي

عجل الصباح به فلم يتربص
 من كل أكليل عليه مقصص
 أم من يصي ليل التمام كما أصي
 تبلى السوابق عند مد المقصص
 وسبكت سبك الجوهر المتخلص
 واذا شريت الحمد لم استرخص
 ووطئت بهرام النجوم بأخصي
 او كان يخبا رده لم ينكص
 هو ذلك القصص المعلى فاقصص
 قل في كمال اللورى مستنقص
 او فافرد به بالمحامد واخصي
 بالبشر كالابرز غير مخلص
 كنتكذبي وتخرصا كتخرصي
 فنبت عن المعنى البعيد الاعوص
 يا باطل ازهق يا حقيقة حصصي
 كدوسة في ناظر لم يشخص
 وموشحا بنجاده المتخلص
 فزد المكارم بسطة او فانقص
 اقبلتها غير البطان الحيص

يتنسبون الى الوغى فشفاهم
 ذرنا من الليث الذي زعموا فهل
 ما هاجه ان كنت لم تحت له
 هجرت يداي النصل ان لم انبعث
 نظمت معاني المجد فيك نفوسها
 لو كنت شمس غامة لم تتقب
 ان كان جرماً مثل شكري فاغفر
 تفديك لي يوم الاسنة مهجة
 ابني علي لا كفرت اياديا
 جاورتكم فجبرتم من اعظمي
 لا جاد غيركم السحاب فانكم
 كم في سراق ملككم من ماجد
 قد غص بالماء القراج وكان لو
 واذا استكان من النوى وعذاها
 صنع بؤلف من نظام كواكب
 متبلجات قيل في اريدنا
 هل يهينني ان حرصت عليكم
 من قال للشعري العبور الا اعبري

هدل الى اقراهم لم تقلص
 جربته في معرك او مقنص
 ظفروا خطب الفريص المفرض
 بمجث عن شأنه ومفخص
 بادق من معني البديع واعوص
 او كنت بدر دجنة لم نثقص
 او كان ذنباً ما اتيت فمخص
 لم تظم عني في حشاً لم تخص
 اعليني في عصر لوم مرخص
 ووصلتم من ربشي المتخصص
 كنتم لذيذ العيش غير منغص
 عنهم وفينا من ولي مخلص
 يسقى المثل عندكم لم يغصص
 فالى لسان في الثناء كمترص
 طلعت لغير كثير والاحوص
 ما قال في اريدنا ابن الابرص
 فاتي على المقدار من لم يحرص
 كرها وقال لا ختها الاخرى اغمصي

(حرف الضاد خال)

(حرف الطاء)

وقال يمدح الامام المعز

الولو دمعُ هذا الغيثِ ام تُقطُ
 بين السحاب وبين الريح ملحمة
 كأنه ساخطٌ يرضى على مجل
 اهدى الربيعُ الينا روضةً انفاً
 غائمٌ في نواحي الجو عاكفة
 كأن تهتها في كل ناحية
 والبرق يظهر في لألاء طلعه
 والمجديدين من طول ومن قصر
 والارض تبسط في خد الثرى ورقاً
 والريح تبعث انفاساً معطرة
 كأنما هي انفاس المعز سرت
 تالله لو كانت الانواء تشبهه
 ابدى الزمان لنا من نور طلعه
 حتى تسلط منه في الورى ملك

ما كان احسنه لو كان يلتقطُ
 معامعٌ وظبي في الجو تختلطُ
 فما يدوم رضى منه ولا سخطُ
 كما تنفس عن كافوره السيفُ
 حقلٌ تحدر منها وابل سبطُ
 مد من البحر يعلو ثم ينهبطُ
 قاص من المزن في احكامه شططُ
 حبلان منقبض عنا ومنبسطُ
 كما تشر في حاقاتها البسطُ
 مثل العبير بماء الورد مختلطُ
 لا شبهة للندى فيها ولا غلطُ
 امرؤ يؤس على الدنيا ولا قنطُ
 من دولة ما بها وهن ولا سقطُ
 رنت بدولته الاملاك والسلطُ

فلم أدر اذ سلمتُ كيف أُشيعُ ولم أدر اذ شيعتُ كيف اودعُ
 وكيف يخوض الجيش والحيش لجةً واني بمن قاد الجيوش لمولعُ
 وأين ومالي بين ذا الجمع مسلكُ ولا لجوادي في البسيطة موضعُ
 ألا أن هذا حشدٌ من لم يذق له غرار الكرى جفنٌ ولا بات يجمعُ
 نصيحه للملك سدّت مزاهاي فما بين قيد الرمح والرمح اصبعُ
 فقد ضرعت حتى الرواسي لما رأت فكيف قلوب الانس والانس اضرعُ
 فلا عسكرٌ من قبل عسكر جوهرٍ تخبُّ المطايا فيه عشراً وتوضعُ
 تسير الجبالُ الجامدات لسيره وتسجد من ادنى الخفيف وتركعُ
 اذ حلّ في ارض بناها مدائنًا وان سار عن ارض ثوث وهي بلقعُ
 سموت له بعد الرحيل وفاتي فاقسمت ان لا يلائم مضجعُ
 فلما تداركت السراشق في الدجى عشوت اليه والمشاعل ترفعُ
 فبت وبات الجيشُ جمّاً سميره يؤرّقني والجنُّ في البيد هجعُ
 فتخرق جيبُ المزن والمزن دائحٌ وتوقد موجُ اليمِّ واليمُّ اصنعُ
 وهم رعدٌ آخر الليل قاصفٌ ولاح مع الفجر البوارق تلمعُ
 وأوحت الينا الوحش ما الله صانعٌ بناوبكم من هول ما تسمعُ
 ولم تعلم الطيرُ الحوائم فوقنا الى اين تستدري ولا اين تنزعُ
 الى ان تبدى سيف دولة هاشمٍ على وجهه نورٌ من الله يسطعُ
 كان ظلال الخافقات أمامه غائمٌ نصر الله لا يتفشعُ
 كان السيوف المصلتات اذا طمت على البرّ بحرٌ زاخرٌ اليمُّ مترعُ

كَانَ أَنَابِبَ الصَّعَادِ أَرَاقِمُ تَلَمَّظُ فِي أَنْبَايَهَا السَّمُّ مَنَعُ
 كَانَ الْعِتَاقُ الْجَرْدَ مَجْنُوبَةً لَهُ ظَبَايَا ثَنَتْ أَجْيَادَهَا وَهِيَ تَتَلَعُ
 كَانَ الْكِمَاةُ الصَّيْدَ لَمَّا تَغَشَّرَتْ حَوَالِيهِ أَسَدُ الْغَيْلِ لَا تَتَكَعَّعُ
 كَانَ حِمَاةُ الرَّحْلِ تَحْتَ رُكَايِهِ سَيُولُ نَدَاهُ أَقْبَلْتُ تَتَدَفَّعُ
 كَانَ سِرَاعُ النَّجْتِ تَنْشُرُ أَمْنَهُ عَلَى الْبَيْدِ آلٌ فِي الضَّحَى تَتَرَفَّعُ
 كَانَ صَعَابُ النَّجْتِ إِذْ ذَلَّتْ لَهُ إِسَارَى مَلُوكِ عَضَّهَا الْقِدُّ صَرَعُ
 كَانَ خِلَاطُ الْبَطَايَا إِذَا غَدَتْ تَجَاوِبُ أَصْدَاءَ الْفَلَاحِ تَتَرَجَّعُ
 نَهِيحُ وَسْوَاسِ الْبُرَيْنِ صَبَابَةٌ عَلَيْهَا فَتُغْرَى بِالْحَنِينِ وَتَوَلَّعُ
 لَقَدْ جَلَّ مِنْ يَقْتَادِ ذَا الْخَلْقِ كُلَّهُ وَكُلُّهُ مِنْ قَائِمِ السَّيْفِ أَطْوَعُ
 تُخَفُّ بِهِ الْقَوَادِ وَالْأَمْرُ أَمْرُهُ وَيَقْدَمُهُ رَأْيُ الْخِلَافَةِ أَجْمَعُ
 وَيَسْحَبُ أَذْيَالَ الْخِلَافَةِ رَادِعًا بِهِ الْمَسْكُ مِنْ نَشْرِ الْهَدْيِ يَتَضَوَّعُ
 لَهُ حُلُّ الْأَكْرَامِ خُصَّ بِفَضْلِهَا نَسَائِجُ بِالتَّبَرِّ الْمَشْهُرِ تَلَمَّعُ
 بَرُودُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِرُودِهِ كَسَاهُ الرِّضَى مِنْهُمْ مَا لَيْسَ بِخَلْعُ
 وَبَيْنَ يَدَيْهِ خِيَلُهُ بِسُرُوجِهِ يُقَادُ عَلَيْهِنَ النَّصَارُ الْمَرْصَعُ
 وَإِعْلَامُهُ مَنَشُورَةٌ وَقِبَابُهُ وَحَجَابُهُ تَدْعُو لِأَمْرِ فَتَسْرَعُ
 مَلِيكَ تَرَى الْأَمْلَاقَ دُونَ بَسَاطِهِ وَأَعْنَاقُهُمْ مِيلٌ إِلَى الْأَرْضِ خَضَعُ
 قِيَامًا عَلَى أَقْدَامِهَا قَدْ تَنَكَّبَتْ صَوَارِمُهَا كُلُّ يَطِيعٍ وَيَخْضَعُ
 تَحُلُّ بَيْوتُ الْمَالِ حَيْثُ مَحَلُّهُ وَجَمُّ الْعَطَايَا وَالرَّوَاقِي الْمَرْفَعُ
 إِذَا مَاجَ أَطْنَابُ السَّرَادِقِ بِالضَّحَى وَقَامَتْ حَوَالِيهِ الْقَنَا تَتَزَعَّزَعُ

يَخْنُطُ فَوْقَ النُّجُومِ الزُّهْرَ مَنْزِلَةً
 إِمَامَ عَدْلٍ وَفِي فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ
 قَدْ بَانَ بِالْفَضْلِ عَنْ مَاضٍ وَمُتَنَفٍّ
 لَا يَغْتَدِي فَرْحًا بِالمَالِ يَجْمَعُهُ
 لَكِنَّهُ ضِدٌّ مَا ظَنَّ الحَسُودُ بِهِ
 يَزْرِي بِفَيْضِ بَحَارِ الأَرْضِ لَوْ جُمِعَتْ
 وَجُهُ بَجُوهَرِ مَاءِ العَرْشِ مُتَّصِلٌ
 شَمْسٌ مِنَ الحَقِّ مَمْلُوءَةٌ مَطَالِعَهَا
 يَرُوعُ الأَسَدَ مِنْهُ فِي أَمَاكِنِهَا
 خَابَتْ أُمِّيَّةٌ مِنْهُ فِي الَّذِي طَلَبَتْ
 وَحَاوَلُوا مِنْ حَضِيضِ الأَرْضِ إِذْ غَصَبُوا
 هَذَا وَقَدْ فَرَّقَ الفِرْقَانِ بَيْنَكَا
 النَّاسِ غَيْرُكُمْ العَرَقُوبُ فِي شَرَفٍ
 وَلَسْتُ أَشْكُو لِنَفْسٍ فِي مَوَدَّتِكُمْ
 يَا أَفْضَلَ النَّاسِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمٍ
 لِيَهْنِكَ الفَتْحُ لَا أَنِي سَمِعْتُ بِهِ
 لَكِنْ تَعَالَيْتَ وَالأَقْدَارُ غَالِبَةٌ
 وَلَسْتُ أَسْأَلُ إِلَّا حَاجَةً يَلْغَتْ
 مِنْ فَوْقِ أَدْهَمَ لَا يَخْتَالُ عَالِيَةٌ

لَمْ تَدْنُ مِنْهَا وَلَمْ يَقْرَنْ بِهَا الْخَطُّ
 كَمَا قَضَوَانِي إِمَامَ العَدْلِ وَاشْتَرَطُوا
 كَالْعَقْدِ عَنْ طَرَفَيْهِ بِفَضْلِ الوَسْطِ
 وَلَا يَبِيتُ بِدُنْيَا وَهُوَ مُغْتَبِطٌ
 وَفَوْقَ مَا يَنْتَهِي غَالٍ وَمُشْتَرِطٌ
 بَنَانٌ رَاحِيَهُ المَغْلُولُ بِالحَبِطِ
 عَرَقٌ بِحُضٍّ صَرِيحٍ المَجْدِ مُرْتَبِطٌ
 لَا يَهْتَدِي نَحْوَهَا جُورٌ وَلَا شَطَطٌ
 سَيْفٌ لَهُ بِيَمِينِ النُّصْرِ مُخْتَرِطٌ
 كَمَا يَخِيبُ بِرَأْسِ الأَقْرَعِ المُشْطُ
 كَوَاكِبًا قَدْنًا وَأَعْنَاهَا وَقَدْ شَحَطُوا
 بِحَيْثُ يَفْتَرِقُ الرِّضْوَانُ وَالسَّخَطُ
 وَأَنْتُمْ حَيْثُ حَلَّ النَّاجُ وَالْقَرِطُ
 لَأَنْكُمْ مِنْ فَوَادِي جَبَرَةِ خُلُطُ
 وَآلِ أَحْمَدَ أَنْ شَبُّوا وَإِنْ شَمَطُوا
 وَلَا عَلَى اللَّهِ فِيمَا شَاءَ أُشْتَرِطُ
 وَاللَّهُ يَبْسُطُ أَمَالًا فَتَنْبَسُطُ
 سُؤْلُ الأَمَانِي بِهَا الرَّكَازَةُ النُّشُطُ
 نَجْمٌ مِنَ الأفُقِ الشَّمْسِيَّ يَخْتَرِطُ

يَحْتَنُّ رَاكِبٌ ضَاقَتْ مَزَاهِبُهُ بَادِي التَّشْعُبِ فِي عُثُونِهِ شَهْطُ
 أَنْ الْمُلُوكَ وَأَنْ قِيسَتِ الْيَكَّ مَعَا فَأَنْتَ مِنْ كَثْرَةِ بَحْرِهِ وَهَمْ نَقْطُ

٥٠ (حرف الظاء خال)

(حرف العين)

(حرف العين)

وقال في صفة سيف ليحيى بن علي

لِلَّهِ أَيُّ شَهَابٍ حَرْبٍ وَأَقْدِ صَحْبَ ابْنِ ذِي يَزْنٍ وَأَدْرَكَ تُبَيْعَا
 فِي كَفِّ بَحْيٍ مِنْهُ أَيْضُ مَرْهَفٍ عَرَفَ الْمُعَزَّ حَقِيقَةً فَتَشِيْعَا
 وَجَرَى الْفَرَنْدُ بِصَحْفِيهِ كَأَنَّمَا ذَكَرَ الْقَتِيلَ بِكَرْبَلَاءَ فَدَمْعَا
 يَكْفِيكَ مَا شِئْتَ فِي الْهَيْجَاءِ أَنْ تَلْقَى الْعَدَى فَتَسْلُ مِنْهُ أَصْبَعَا

وقال أيضاً في شمعته شبيهها بنفسه

لَقَدْ أَشْبَهْتَنِي شَمْعَةً فِي صَبَابَتِي وَفِي هَوْلٍ مَا أَلْقَى وَمَا اتَّوَقَّعُ
 نَحْوُ وَحْزَنٍ فِي فَنَاءٍ وَوَحْدَةٍ وَتَسْهِيْدُ عَيْنٍ وَأَصْفَرَارٍ وَأَدْمَعُ

وقال يمدح القائد جوهرًا ويذكر توديعه عند خروجه من القبر وإن إلى مصر

ويصف الجيش ويذكر خروجه للتشييع وذلك في يوم السبت رابع

عشر ربيع الأول سنة ٢٥٨

رَأَيْتَ بَعَيْنِي فَوْقَ مَا كُنْتُ أَسْمَعُ وَقَدْ رَاعَنِي يَوْمٌ مِنَ الْحَشْرِ أَرْوَعُ
 غَدَاةً كَأَنَّ الْأَفْقَ سُدَّ بِمَثْلِهِ فَعَادَ غُرُوبُ الشَّمْسِ مِنْ حَيْثُ تَطْلَعُ

واصبحت الطرق التي انت سالك
 وقد بسطت فيها الرياض درانكا
 وغرد فيها الطير بالنصر واكتست
 سقاها فرواها بك الله اتقا
 وما جهلت مصر وقد قيل من لها
 وانك دون الناس فاتح قفلها
 فان يك في مصر رجال حلومها
 ويمهم من لا يغار بنعمة
 ولو قد حطت الغيث من قعر دارهم
 وداويتهم من ذلك الداء انه
 وكففت عنهم من مجور يعتدي
 اذا لراوا كيف العطايا بحقها
 وانسأهم الاخشيد من شسع نعله
 سيعلم من ناواك كيف مصيره
 اذا صلت لم يكرم على السيف سيد
 ثقيك الليالي والزمان وأهله
 فكل امرء في الناس يسعى لنفسه
 تعبت لكما تعقب المجد راحة
 فأشفق على قلب الخلافة انه
 مقدسة الطهران تستى وتربع
 من الوشي إلا أنها ليس ترفع
 زرابي من أنوارها لا توشع
 فنعم مراد الصيف والمتربع
 بانك ذاك الهبرزي السميع
 فانت لها المرجو والمتوقع
 فقد جاءهم نيل سوى النيل يهرع
 فيسلمهم لكن يزيد فيوسع
 كشفت ظلام المحل عنهم فأمرعوا
 الى اليوم زجر فوقهم ليس يقلع
 وأمنت منهم من يخاف ويحزع
 لسائلها منهم وكيف التبرع
 اعز من الأخشيد قدراً وارفع
 ويبصر من قارعه كيف يقرع
 وان قلت لم يقدم على النطق مصنع
 ومصفيك محص الود والمتصنع
 وانت امرء بالسعي للملك مولع
 فهلاً فداك المستريح المودع
 حناناً واشفاقاً عليك مروّع

تحملت أعباء الخلافة كلها وغبرك في أيام دنياه يرتع
 فوالله ما أدري أصدرك في الذي تدبره أم فضل حلمك أوسع
 نصحت الإمام الحق لما عرفته وما النصيح إلا أن يكون التشيع
 فأنت أمين الله بعد أمينه وفي يدك الأرزاق تعطى وتمنع
 وما بلغ الإسكندر الرتبة التي بلغت ولا كسرى الملوك وتبع
 سموت من العليا إلى الذروة التي ترى الشمس فيها تحت قدرك تضرع
 إلى غاية ما بعدها لك غاية وهل خلف أفلاك السموات مطلع
 إلى أين تبغي ليس خلفك مذهب ولا لجواد في لحاقلك مطمع

وقال أيضاً يمدح جعفر بن علي

أرقى لبرق يستطير له لمع وعصفر دمعي حائل من دمي ردع
 ذكرتك ليل الركب يسري ودوننا على أضم كئيبان يبرين والحزع
 والله ما هاجت حمامة أبكة إذا علت شجوا أسر لها دمع
 تداعت هديلاً في ثياب حدادها فخفض فرع واستقل بها فرع
 ولم ادرك إذ بثت حنيناً مرتلاً أشدو على غصن الأراكه أم سجع
 خليلي هباً نصطبجها مدامة لها فلك وتر به انهم شفع
 تلية عام فض فيه بزاها خلا قبلها التسعون في الدن والتسع
 إذا ابدت الأزباد في الصحن راعنا براز كمي الباس من فوقه درع
 ساء غدو عليها وهي أخضر مع عندهم لها منظر بدع يحي به بدع

وسلَّ سيفَ الهند حول سريره
رأيت من الدنيا إليه منوطة
وتصحبهُ دارُ المقامة حيثما
وتعنوله السادات من كل معشر
فلله عينا ما رآه مخيَّباً
وأقبل فوجٌ بعد فوج فشاكرٌ
فلم يفتأوا من حكم عدل يعمهم
يسوسهم منه أبٌ متكفلٌ
فستر عليهم في الملمات مسبلٌ
بطيٌّ عن الأمر الذي يكرهونه
ولله عينا من رآه مقوضاً
ونودي بالترحال في فحمة الدجى
فلاح لها من وجهه البدر طالعا
واضحى مرداً بالنجاة كأنه
فكبرت الفرسان لله إذ بدا
وحفَّ به أهل الجلال فمقدمٌ
وعبَّ عباب الموكب الفخم حوله
وثار برياً المندلي غباره
وقد رتبت فيه الملوك مراتبا
ثمانون ألفاً دارعٌ ومقنعٌ
فيهمضي بما شاء القضاء ويصدعُ
أناخ وشمل المسلمين المجمعُ
ولا سيدٌ منه أعزُّ وأمنعُ
إذا أجمع الانصار للاذن مجمعُ
له أو سؤولٌ أو شفيع مشفعُ
وعارفة تسدى اليهم ويصنعُ
برعي بنيه حافظٌ لا يضعُ
وكنزٌ لهم عند الأيمة مودعُ
عجولٌ اليهم بالندى متسرّعُ
إذا جعلت أولى الكتائب تسرعُ
فجاءته خيل النصر تُتري وتمزعُ
وفي يده الشعري العبور تطلعُ
هزبرٌ عربن ضمَّ جنبه أشجعُ
وظلَّ السلاج المتضي يتقعقعُ
وماضٍ وأصليت وطلق وأروعُ
وزفٌ كما زف الصباح الملمعُ
ونشر فيه الروض والروض موقعُ
فمن بين متبوع وآخر يتبعُ

تسير على أقدارها في عجاجةٍ ويقدمها منه العزيز الممنعُ
وما لو امت نفسٌ تقرأ بفضلِهِ وما اللؤم إلا دفعٌ ما ليس يدفعُ
لقد فاز منه مشرقُ الأرضِ بالتي تفيض لها من مغرب الأرضِ ادمعُ
إلا كلُّ عيشٍ دونه فمحرمٌ وكلُّ حريمٍ بعده فمضيعُ
وإنَّ بنا شوقاً إليه ولوعةٌ تكاد لها أكبادنا تتصدعُ
ولكنَّا يسلى من الشوق أنه لنا في ثغور المجد والدين أنفعُ
وإنَّ المدى منه قريبٌ وإننا إليه من الأيما باللحظ أسرعُ
فسر أيها الملكُ المطاعُ مؤيداً فللدين والدنيا اليك تطلعُ
وقد أشعرت أرضُ العراقين خيفةً تكاد لها دارُ السلام تضععُ
وإعطت فلسطين القياد وإهلها فلم يبقَ منها جانبٌ يتمنعُ
وما الرملةُ المقصورة الخطو وحدها بأول أرضٍ ما لها عنك مفرعُ
وما ابنُ عبيدِ الله يدعوك وحدهُ غداةً راحاً أن ليس في القوس منزعُ
بل الناس كلُّ الناس يدعوك غيره فلا أحدٌ إلا يذلُّ ويخضعُ
وإنَّ باهل الأرضِ فقراً وفاقاً اليك وكلُّ الناس آتيك مهطعُ
إلا أنما البرهانُ ما أنت موضحٌ من الرأي والمقدار ما أنت مزعُ
رحلت إلى القسطنطينة رحلةً بأمينٍ فال في الذي أنت مجيعُ
ولما حثت الجيشَ لاح لاهله طريقاً إلى أقصى خراسان مهيعُ
إذا استقبل الناس الربيعَ وقد غدت متون الربى من سندس تلتفعُ
وقد أخضل المزن البلادَ ففجرت ينابيع حتى الصخر أخضل ممرعُ

وأتبع لهوي خالعا ويطيعني شباب رطيب غصنه وجنى ينع
 لعمر اللبالي ما دجى وجهه مطلبي ولا ضاق في الارض العريضة لي ذرع
 وتعرف مني اليد خرقا كأنما توغل منه بين أرجلها سمع
 وأبيض محبوب السرداق واضح كبد الدجى للبرق من نشره لمع
 اذا خرس الابطال راقك مقدما بحيث الوشيع اللدن يعطف والذيع
 وكل عميم في النجاد كأنما تطي بمنيه على قرنه جذع
 على كل باز أسهم متنكب حيث كان الماسخي له ضلع
 تشكي الاعادي جعفرًا وانتقامه فلا انجلت الشكوى ولا رثيب الصدع
 ولما طغوا في الارض اعصر فتنة وكان ريب الكفر في الدولة الخلع
 سموت بفخر جاذب الشمس مسلکا ومار وراء الخافقين له تقع
 فأتى باجرام عليها وإنما تكفت على أرض سمواتها السبع
 كتاب شتى فابذعرت أمية فأوجهها للخزي أفقية سفع
 مهلا عليهم لا أنا لا بهم فله سهم لا يطيش له نزع
 الا ليت شعري عنهم أملوكهم تدبر ملكا ام اماؤهم اللكع
 تحاقوا عن الحصن المشيد بناؤه وضاق بهم مع عظم اجنادهم وسع
 وقد نفدت فيه ذخائر ملكهم وما لم يكن ضرًا فأكثره نفع
 تعفى فما قلنا سقيت غمامة ولا أنعم صباحا بعدهم أيها الربع
 وراح عميد المحدثين عميدهم لاحشائه من حر انفاسهم لذع
 ولما تسننت الجبال إزاهه تراحت له الرايات تخفق والجمع

تشرفت من اعلامها ودعوته فخر ملب دعوة ما لها سمع
 فقل للمبين الخسر كيف رأيت ما اظلك من دوح الكنهيل يافقع
 وتلك بنو مروان نعلًا ذليلة لواطئ اقدم وانت لها شسع
 ولو سرقوا انسابهم يوم مفخر وقيد لهم ما جاز في مثلها القطع
 لأجفل أجفالا كنهور منهم فلم يبق الا زبرج منه أو قشع
 أبا احمد المجهود لا تكفرن ما تقلدت وانشكر لك المن والصنع
 هي الدولة البيضاء فالعفو دونها لمقتبل عفوا أو السيف والنطع

(حرف الغين خال)

(حرف الفاء)

وقال بهجو الوهراني

طلب المجدي من طريق السيوف شرف مؤنس لنفس الشريف
 إن ذلّ العزيز افطع مرأى بين عينيه من لقاء الخوف
 ليس غير الهجاء والضربة المأخذ ودفعها والطعنة الاخطيف
 أنا من صارم وطرف جواد لست من قبة وقصر منيف
 ليس للمجد من بيت على المجد مد سعي وإن ونفس عزوف
 وعدتني الدنيا كثيرًا فلم اظفر بغير المطال والتسويق
 كلما قلب المجد فيها الم لحظا ولي بناظر مطروف

علمتني البيداء كيف ركوب الم
ان ايام دهرنا سخفات
زمن انت يا ابا الجعد فيه
ان دهرًا سموت فيه علوا
ان شأوا طلبته في زمان الم
ان رأيا تديره لمعنى
ان لفظًا تلوكه لشبيه
كاذب الزعم مستحيل المعاني
انت لا تغتدي لتدير ملك
نلت ما نلت لا بعقل رصين
ابق لي جعفرًا ابا جعفر
انت في دولة الحبيب الينا
واذا ما نعبت شر نعب
لست اخشى الا عليه فكن
انما الزاب جنة الخلد فيها
كيف قارنت منه بدرًا تمامًا
كيف صاحبتة باخلاق وغد
كيف راهنت في السباق على ما
واعتزام يرى الامور اذا ال

لميل والليل كيف قطع التنوف
وهي أعوان كل وغد سخيف
ليس من تالد ولا من طريف
لوضيع الخطوب وغد الصروف
ملك عندي لشاؤبين قذوف
بضلال الامضاء والتوقيف
بك في منظر الجفاء الخليف
فاسد النظم فاسد التأليف
انما تغتدي لرغم الانوف
في المساعي ولا برأي حصيف
لا ترم يوميه بالنادي العسوف
فترقق بالماجد الغطريف
فعلى غير ربه المألوف
بالاربحي الرووف جد روف
من نداه غصارة التفوف
وله منك جو زهر الكسوف
لايني في ييوسة وجفوف
فيك من ونية وباع قطوف
م قت فراغا بناظر مكفوف

وجنى حالف بأنك ما م أصبحت يوماً لغيره بخليف
 ما عجب بأن لعبت بدهر نائم طرفه وخطب تريف
 ولذا صار كل ليث هزبر قانعا من زمانه بالرغيف
 إن في مغرب الخلافة داء ليس يبريه غير أم الخوف
 إن فيه لشعبة من بني مر م وإن تني عن كل امر مخوف
 إن في صدر احمد لبني أح م مد قلبا يهي بسم مدوف
 متخل من اثنتين بري من إمام عدل ودين حنيف
 ليس مستكثرا لمثلك اب يفرق بين الشريف والمشروف
 يا معز الهدى كفاني أني لك طود على اعاديك موف
 وإذا ما كواكب الحرب شبت لم اكن للرماح غير رديف
 أنطوي دائما على كبد حر م ي على حبكم وقلب رجوف
 انا عين المقر بالفضل إن ان م كرم قوم صنائع المعروف
 لم احارب نور الهدى بالدياجى وحروف القرآن بالتحريف
 مثل هذا العميد بالحيت والطا م غوت منهم والهايم المشغوف
 ما استضاف الهجاء حتى تأ م فاك ابا جعفر بغير مضيف
 ان تسترت عن عياني فما حي م لمة عينيك في الخيال المطيف

وقال ايضا يمدح المعز

قد سار بي هذا الزمان فأوجفا ومحا مشيبي من شبابي احرفا

إن لا أكن بلغت بي السن المدى
 قاما وقد لاح الصباحُ بلمتي
 فليكن لهوتُ لاهوتٍ تصنعاً
 وليكن ذكرتُ الغانياتِ فخطرةً
 فلقد هزرتُ غصونها بثمارها
 والبانُ في الكتبان طوع يدي إذا
 ولقد هزرت الكاس في يد مثلها
 فرددتها من راحتيه مزةً
 ما كان افتكني لو اخترت يدي
 وخدورَ مثلك قد طرقت لقومها
 بأقب لا يدعُ الصهيلَ إلى القنا
 يسري فأحسب في عنائي قائماً
 يرمي الانيسُ بمسهمي وحشيةً
 فتقدماً وتنصباً وتذللاً
 وتكنفاني يتقضان لي الدجى
 فكأنما وقع الصرّخ اليها
 ثغرُ أضاع حريمه أربابه
 يصل الرنينُ إلى الرنين لحادثٍ
 مالي رأيتُ الدين قل نصيره

فلقد بلغتُ من الطريق المنصفا
 وانجاب ليل عمايتي وتكشفاً
 وليكن صبوتُ لاصبون تكلفاً
 تعتاد صباً بالحسان مكلفاً
 وهصرتهن مهفهفاً فمهفهفا
 أو ماتُ أيماء إليه تعطففا
 وصحوتُ عما رقى منها أوصفاً
 وشربتها من مقلتيه قرقففا
 من ناظريك على رقيبك مرهفاً
 متعرّضاً ولارضها متعسففا
 حتى ينوك خطامها المتقصفاً
 متفرساً أو زاجراً متعيففاً
 قد أوجسا من نباءة فتشوففا
 وتلطفاً وتشرففا وتخرففا
 فاذا أمنت ترصدفا فتخوففا
 بحصار انطاكية فاسترجفا
 حتى أهين عزيزه فاستضعفا
 يريد منه البدر حتى يكسفا
 بالمشرقين وذل حتى خرففا

هم صيروا خدماً تسوس أمورهم
 من كل مسود الضمير قد انطوى
 عبدان عبدان وتبع تبع
 اسفي على الأحرار قل حفاظهم
 لا يبعدن الله إلا معشراً
 هلا استعان باهل بيت محمد
 يا ويلكم أفما لكم من صارخ
 فمدينة من بعد أخرى تستبي
 حتى لقد رجفت ديار ربيعة
 فالشام قد أودى وأودى أهله
 فعجبت من أن لا تميد الأرض من
 أيسر قوم أن مكة غودرت
 أو أن ملحد النبي ورمسه
 فتربصوا فالله منجز وعده
 هذا المعز ابن النبي المصطفى
 في صدر هذا العام لا بلوي على
 فانا الضمير لم بملك قيادهم
 وبعطف انفسهم هدى وندى فلو
 فالى العراق وذر لمن قدمته

يا للزمان السوء كيف تصرفا
 للمسلمين على القلى وتلففا
 فالفاضل المفضل والوجه القفا
 ان كان يغني الحر أن يتأسفا
 اضحوا على الاصنام منكم عكفا
 من لم يجد للذل عنكم مصرفا
 إلا بشعر ضاع أو دين عفا
 وطريقة في اثر أخرى تعفى
 وتزلزلت ارض العراق تخوفا
 إلا قليلاً والحجاز على شفا
 أقطارها وعجبت أن لا تخسفا
 بجبر جيش الروم قاعاً صفصفا
 بمدارج الأقدام ينسف منسفا
 قد آن للظلماء أن تتكشفا
 سيدب عن حرم النبي المصطفى
 احد تلقت خلفه وتوقفا
 طوعاً اذا ملك العنيف تعجرفا
 صرف الجيوش أمنت ان لا تصرفا
 مصرأ هذا ملك مصر قد صفا

وأرى خفيات الأمور ولم تكن
 فكأنني بالجيش قد ضاقت به
 وبك ابن مستنٍ الأباطح عاجلاً
 وعنت لك العرب الطوال رماحها
 وازدرت قبراً بريك قبر محمدٍ
 ورقيت مرقاه فقمت مقامه
 متقلداً سيفين سيف الله من
 ليقرّ تحنك عود منبره الذي
 وتعيد روضته كأول عيدها
 وكأنتي بك قد هزجت ملياً
 وكأنتي بلواء نصرك خافقاً
 والحجر مطلقاً اليك تشوقاً
 وسألت رب البيت بابن نبيه
 وهربت منه إليه في حرمانه
 وكأنتي بك قد بلغت ما ربي
 وخطبت قبل القوم خطبة فيصل
 وخطبت بالزوراء أخرى مثلاًها

ببصرة تجلو الفضاء المسدفا
 أرض الحجاز وبالمواسم دلفاً
 قد صرت غيث من اجتدى ومن اعتفا
 واستجفلت مما رأته تخوفاً
 بلأئك الله العلي متكئاً
 في بردة تدرى الدموع الذرفاً
 نصر وسيفك ذا الفقار المرهفا
 لا يستقر تحسراً أو وتلهفاً
 متفوقاً فيها الشيا ب تفوقاً
 وهدجت بين شعاب مكة والصفا
 قد حام بين المروتين ورفراً
 والركن مهتزاً اليك تشوقاً
 وجعلتك الزلفى إليه فأزلفاً
 أدعوه مبتهلاً وأسأل ملحفاً
 وقضبت من نسك المودع ما كفا
 اثني عليك فوعد ربك قد وفى
 ووقفت بين يديك هذا الموقفاً

وقال ايضا يمدح جعفر بن علي

اليستنا اذا ارسلت واردة وخفا
وبات لها ساق يقوم على الدجى
اغنى غضيض خفف اللين قده
ولم يبق اعراس المدام له يدا
ترقب قضاة السكر الا ارتجاجة
يقولون حقف فوقه خيزرانة
جعلنا حشاينا ثياب مدامنا
فن كبد تدني الى كبد هوى
بعيشك نبه كاسه وجفونه
وقد فككت الظلماء بعض قيودها
وولت نجوم للثريا كأنها
ومر على آثارها دبرائها
واقبلت الشعري العبور مليه
وقد بادرتها أختها من وراءها
تخاف زئير الليل يقدم نثره
كأن السماكين اللذين تظاهرا
فذا راح يهوي اليه سنانه

وبتنا ترى المجوزاء في اذنها شنفا
بشمعة نجم ما تقط ولا تطفا
وثقلت الصهباء اجفانه الوطفا
ولم يبق اعنات الشني له عطا
اذا كل عنها النحصر حملها الردفا
اما يعرفون الخيزرانة والحقفا
وقدت لنا الظلماء من جلدها الحفا
ومن شفة توحى الى شفة رشفا
فقد نبه الا يريق من بعدما أغفى
وقد قام جيش الليل للفجر واصطفا
حوايم تدو في سنان يد تخفى
كصاحب رد كمنت خيله خلفا
بمرزمها اليعسوب تجنبه طوفا
لتخرق من ثني مبرتها سحفا
وبربر في الظلماء ينسفها نسفا
على لبدتيه ضامنان له حفا
وذا أعزل قد عض اتملة لهفا

كَانَ رَقِيبَ النِّجْمِ اجْدَلُ مُرْقَبٌ
 كَانَ بَنِي نَعَشٍ وَنَعَشٌ مُطَافِلٌ
 كَانَ سَهِيلًا فِي مَطَالِعِ أَفْقِهِ
 كَانَ سَهَاها عَاشِقٌ بَيْنَ عَوْدٍ
 كَانَ مَعْلَى قَطِيبِهَا فَارِسٌ لَهُ
 كَانَ قُدَامَى النَّسْرِ وَالنَّسْرِ وَاقِعٌ
 كَانَ إِخَاهُ حَيْثُ دَوْمٌ طَائِرًا
 كَانَ الْهَزِيعُ الْآبَنُوسِيُّ أَوْنَةً
 كَانَ ظِلَامُ اللَّيْلِ إِذَا مَالَتْ مِيلَةً
 كَانَ عُمُودُ الْفَجْرِ خَاقَانُ مَعْشَرٍ
 كَانَ لَوَاءُ الشَّمْسِ غُرَّةُ جَعْفَرٍ
 وَقَدْ جَاشَتْ الدَّاءُ بِمَاءٍ بَيْضًا صَوَارِمًا
 وَجَاءَتْ عَنَائِي الْخَيْلُ تَرْدِي كَانِمًا
 هُنَالِكَ تَلَقَى جَعْفَرًا غَيْرَ جَعْفَرٍ
 وَكَأَيِّنْ تَرَاهُ فِي الْكَرِيمَةِ جَاعِلًا
 وَكَأَيِّنْ تَرَاهُ فِي الْمَقَامَةِ جَاعِلًا
 وَتَأَنِي عَطَايَاهُ عِدَادُ جُنُودِهِ
 وَيَعْنِي بِمَا بَأْتِي خَطِيبٌ وَشَاعِرٌ
 هُوَ الدَّهْرُ إِلَّا أَنِّي لَا أَرَى لَهُ

يَقْلِبُ تَحْتَ اللَّيْلِ فِي رَيْشِهِ طَرَفًا
 بِوَجَرَةٍ قَدْ أَظْلَلَنِي فِي مَهْمِهِ خَشْفًا
 مَفَارِقُ الْفَيْلِ لَمْ يَجِدْ بَعْدَهُ إِلَّا
 فَآوَنَةً يَبْدُو وَأَوْنَةً يُخْفِي
 لَوْ أَنَّ مَرْكُوزَانَ تُذَكِّرُهُ الزَّجْفَا
 قَصَصْنِ فَلَمْ تَسْمُ الْخَوَافِي بِهِ ضَعْفًا
 أَنِّي دُونَ نِصْفِ الْبَدْرِ فَاخْطُفِ النِّصْفَا
 سَرَى بِالنَّسِيمِ الْخُسْرَوَانِي مَلْتَفًا
 صَرِيعُ مَدَامٍ بَاتَ يَشْرِبُهَا صَرِيفًا
 مِنَ التَّرْكِ نَادَى بِالنَّجَاشِيِّ فَاسْتَخْفَى
 رَأَى الْقَرْنَ فَازْدَادَتْ طَلَاقَتُهُ ضَعْفًا
 وَمَازَنَةً سَمَرًا وَفَضْفَاضَةً نَرِغْفَا
 تَخَطُّ لَهُ أَقْلَامُ آذَانِهَا صَحْفَا
 وَقَدْ بَدَّلَتْ يَمِينَاهُ مِنْ رَفَقِهَا عَنَفَا
 عَزِيمَتُهُ بَرْقًا وَصَوْلَتُهُ خَطْفَا
 مَشَاهِدُهُ فَضْلًا وَخَطْبَتُهُ حَرْفَا
 فَمَا افْتَرَقَتْ صَنْفَا وَلَا اجْتَمَعَتْ صَنْفَا
 وَإِنْ جَاوَزَ الْأَطْنَابَ وَاسْتَغْرَقَ الْوَصْفَا
 عَلَى غَيْرِ مَنْ نَاوَاهُ خَطْبًا وَلَا صَرِيفَا

اذا شهد الهيماء مدت به يداً
 وصال به غضبان لو يتقى الذي
 جزيل الندى والبأس تصدر كفة
 يد يستهل الجود فيها مع الندى
 وما سدداً لأملاك من قبل جعفر
 هم ساجلوه والسماح لاهله
 اذا أصلدوا أوري وان عجلوا ارتأى
 فللمجد ما ابقى وللجود ما اقتنى
 يغول ظنون المزن والمزن وإفر
 فلو أنني شبهته البحر نراخراً
 وما تعدل الانواء صغرى بنانه
 مليك رقاب الناس مالك ودهم
 فتى تسحب الدنيا به خيلاءها
 وتسأله النصف الحوادث هونة
 وكانت سماء الله فوق عمادها
 وقد ملئت شهياً فلما تمردت
 الا فامزجوا كأس المدام بذكره
 نبغدد منه الزاب حتى رأته
 تكاد عقود الغانيات توده

كأن عليها دملجا منه أو وقفا
 ترقيق عواليه من الدم ما استشفى
 وقد نازلت ألفاً وقد وهبت ألفاً
 ويعبق منها الموت يوم الوغى عرفا
 ولا انكروا نكراً ولا عرفوا عرفا
 فاكدوا وما أكدي واصفوا وما اصفى
 وان يخلوا اعطى وان غدروا أوفى
 وللناس ما ابدى والله ما اخفى
 ويغرق موج البحر والماء قد شفا
 خشيت يكون المدح في مثله قذا
 فكيف بشيء يعدل الزند والكفا
 كذلك فليستصف قوماً وما استصفى
 وقد طمحت طرفاً وقد شخمت انفا
 وكانت لقاحاً لم تسلم قبله النصفاً
 الى اليوم لم تسقط على احد كسفا
 حواليه اعداء الهدى احدث القذا
 فلن تجدوا مزجا رقيق ولا أصفى
 يهب نسيم الروض فيه فيستجفى
 رفاهية والحجو بسرقة لطفا

بحيث ابو الايام يلحقني له
 فلا منزلاً ضنكاً نحل ركائي
 سمير القوافي المذهبات احوكها
 من اللات تغدو وهي في السلم مركبي
 يمانية في فخرها اددية
 صرفت عنان الشعر الا اليكم
 وما كنت مداحاً ولكن مفوها
 ابا احمد قد كان في الارض موئلاً
 وانت الذي لم يطلع الله شمسهُ
 وما الشمس تكسو كل شي شعاعها
 اخذت بضبعي والخطوب رواغم
 فمن كبد لما اغللت تقطعت
 وقد كان لي قلب فغودر جرة
 ولم ار شيئاً مثل وصل احبتي
 وكيف اتراكي فيك بشاً ولوعة
 امنت بك الايام وهي مخوفة

جنوداً ولم الشمس ترضعني خلفاً
 ولا عقد وعشاء ولا سبباً قفاً
 فتمضي وان كانت على مجدكم وقفاً
 ولو كانت الهجاء قدمتُها صفاً
 افضلها نظماً واحكمها رصفاً
 وفيكم فاني ما استطعت لكم صرفاً
 يلي اذا نادى ويكفي اذا استكفى
 فلم ابغ لي ركناً سواك ولا كهفاً
 على احدٍ منه أبر ولا أوفى
 باشبع عندي من نذاك ولا اصفى
 فسمت زماني كله خطّة خسفاً
 ومن اذن صمت ومن ناظر كفاً
 عليك وعيش يحجب فغدا رصفاً
 شفاء ولكن كان بروك لي اشفى
 ولم نترك رحماً لقومي ولا عطفاً
 ولو بيديك الخلد امتني الحنفاً

(حرف القاف)

وقال يمدح ابراهيم بن جعفر بن علي ويهجو الوهراني

أمن أفتها ذاك السنن وتالفة يؤرقنا لو أن وجداً يؤرقه

وما أنفك مجازاً من البرق لامعاً
وما أن خبا حتى حسبت من الدجى
تخلل سجع الليل لليل كالكأ
ولم يكتمل غمضاً فبات كأنما
فمن حرق قد بات وجداً يشبهها
عنى الواله المتبول منك أذكاره
فلا رحت من قلب اليك خفوقه
وحشوا القباب المستقلة عادة
عزيزة دل ضاق درع يزينها
يميل بها اللحظ العليل الى الكرى
تهادى لعطفي ناعم جاذب النقا
يغال بها سكر الشباب فتثني
وما الوجد ما يعتاد صباً بذكرها
بودي لو حي الربيع ربوعها
نقضت ليالينا بها ونعيمها
اقول لسباق الى أمد العلى
أسعيك أبطاً عن لحاق ابن جعفر
لعلك مود ان تقاذف شأوه
له خلق كالروض يندى تبرعاً

يشوقنا تلقاء من لا يشوقه
على الافق زنجياً تكشف يلمقه
يراعيه بالصبح الحلي ويرمقه
يربع الى الف من المزن يعشقه
بذكراك تذكى في الفؤاد فتخرقه
واضناه طيف من خيالك يطرقه
نزاعاً ومن دمع عليك يرفقه
اجدد عهد الود مني وتخلقه
واقلق مستن الشواحين مقلقه
اذا رنق التقير فيها مرتقه
منطقه حتى تشكى مفرطه
ثني غصن البان يهتز مورقه
ولكنه خيل التصابي وأولقه
ونفق وشي الروض فيها منقه
وكرر على الشمل الجميع مفرقه
بحيث ثنى شأو المرقق مرهقه
وسعي جهول ظن انك تلحقه
الى أمد أعياء عليك تعلقه
اذا ما نبا بالحر يوماً تخلقه

وكالمشرفي العصب يندى غراره
 وكالكوكب الدرّي يجمد في الوغى
 ويعنف في الهيجاء بالقرن رفقة
 له من جذام في الذوائب مخد
 رفيع بناء البيت منهم مشيده
 هم جوهر الاحساب وهو لبابه
 اذا ما تجلّى من مطالع سعده
 لئن ملئت منه الجوانح رهبة
 مقلص أثناء النجاد معصب
 له هاجس يفري الفري كانه
 يصيب بيان القول يوفي بحقه
 اطاع له بدء السماح وعوده
 دلوحاً اذا ما شتمه افتن وبله
 اذا شاء قاد الاعوجيات فيلقا
 وكنت اذا ازورت بقوم كتيبة
 وفدت بها قب الاياطل شرّبا
 تخطى الى النهب الخميس ودونه
 اذا شارفته قلت سرب اجادل
 رعى الله ابرهيم من ملك حنا
 وكالعارض الوسمي ينهل مغدقة
 تألق بيض المرهفات تالقة
 واعنف ما يسطوبه السيف ارفقه
 زكا منبتا في معرق المجد معرقه
 مطنبة بالماثرات مزوقة
 وإفرندة المغشي العيون وروقة
 تجلّى عليك البدر يلتاح مشرقه
 لقد راقها من منظر العين موققة
 بتاج العلى بين الساكنين مفرقة
 شبا مشرفي ليس ينو مذلة
 على باطل الخصم الالد فيحققة
 فكان غاما لا يغب تدفقه
 وارهامة سحا عليك وريقة
 ومن بين ايديها الحمام وفيلة
 وعارضها من عارض الطعن مبرقة
 تسابق وفد الريح عدوا فتسبقة
 سراق خطباته ومسرقة
 تشارف هضبا من ثبير فتلحقه
 على الملك حانيه واشفق مشقة

وكالمشرفي العصب يندى غراره
 وكالكوكب الدرّي يجمد في الوغى
 ويعنف في الهيجاء بالقرن رفقة
 له من جذام في الذوائب مخد
 رفيع بناء البيت منهم مشيده
 هم جوهر الاحساب وهو لبابه
 اذا ما تجلّى من مطالع سعده
 لئن ملئت منه الجوانح رهبة
 مقلص أثناء النجاد معصب
 له هاجس يفري الفري كانه
 يصيب بيان القول يوفي بحقه
 اطاع له بدء السماح وعوده
 دلوحاً اذا ما شتمه افتن وبله
 اذا شاء قاد الاعوجيات فيلقا
 وكنت اذا ازورت بقوم كتيبة
 وفدت بها قب الاياطل شرّبا
 تخطى الى النهب الخميس ودونه
 اذا شارفته قلت سرب اجادل
 رعى الله ابرهيم من ملك حنا

وأورى بزند الأرقم الصل جعفر
 الى ذاك رأي الهبري اذا ارتأى
 على كل قطر منه لفته ناظر
 وأعيا الحور بين متقد النهى
 فكم فيهم من ذي غرارين قد نبا
 يرون بابرهم سها يريشه
 موازرو في عنفوان شبابه
 يطيب نسيم الزاب من طيب ذكره
 ويعبق ذاك الترب في اوجه الدجى
 وقد عم من في ذلك الثغر نائلاً
 أخباته احفى بهم أمر حنانه
 نوى بك عز الملك فيهم ولم تزل
 شهدت فلا والله ما غاب جعفر
 وبالمغرب الاقصى قريع كتائب
 سيرضيك منه بالاياب وسعده
 ويشفي مشوقاً منك بالقرب لوعة
 وتبهم ارض الزاب بهجة مؤدد
 لك الخير قد طالت يداي وقصرت
 كفى بعض ما أوليت فأذن لقافل

ولم يعيه فتق من الارض يرقه
 وصدق ظنون الالمى ومصدقه
 يراعي بها الثغر القصي ويرمه
 مظاهر عهد الحزم بالحزم موثقه
 ومدره قوم قد تلجج منطقة
 لهم بالمنايا جعفر ويفوقه
 يسدده في هديه ويفوقه
 كما فتق المسك الذكي مفتقه
 كما فاح من نشر الاحبة أعبقه
 كما افتقت تهمي من المزن فرقه
 ورأفته ام عدله وترفقه
 وانت له العلق النفيس ومعلقه
 ولا بات ذا وجد اليك يورقه
 بخب بمسراه فيرجف مشرقه
 ويجمع شمالاً شاد مجداً يفرقه
 وبرح غليل في الجوانح يقلقه
 وتبهجه افواف مرهر وتوثقه
 يدا زمن ألوى بنحزي يمزقه
 بفضلك زمت للترحل أينته

أفست عليه بالندی غیر سائل
سأشكر النعمی لديّ وانی
وما كحید القول بنی مزیده
وما انا أو مثلی وقول یتوله
بجارك حتی ظنّ انك تغرقه
بذاك لو أنّی الشأ و عنك مرهقه
ولا كالید البیضاء عندي تحقّقه
اذا لم أكن ألقى به من یصدقه

وقال بمدح ابا الفرج الشیبانی

أبلغ ربیعة عن ذي الحی من بین
إنّا وایاکم فرعان من کرم
فلا طرائقنا يوم الوغی قد
إنّا لتشرف ايام الفخار بنا
فاتم الغیث ملتجأ غواربه
لكن سیدنا الاعلی وسیدکم
الواهب الالف الا أنّها بدر
تأني عطایاه شتی غیر واحدة
منها الردیني في انبویه خطل
والمشرفیة والخرصان والحجف الم
من کل ابیض سرود الدخارص من
والماسخیة والنیل الضرائب فی
والوشی والعضب والخیمات تضربها
أنا نؤلف شمالاً لیس یفترق
قد بوركا ونرکا الاثمار والورق
شتی النجار ولا اهواؤنا فیرق
حتى یقول عدانا إننا الفلق
على العفاة ونحن الوابل الغدق
على الملوك اذا قیست به سوق
والطاعن الالف الا انها نسق
كما تدافع موج البحر یصطفق
يوم الهیاج وفي خیشومه ذلق
منضود والیلب الموضون والخلق
ایام شیان فیه المسك والعلق
ظلماتها الجهر لكن لیس تحترق
بالبدو حیث التقی الركبان والطرق

وقبة الصندل الحمراء قد فتحت
 والماء والروض ملتفت الحقائق والام
 والشذمية جعدا في مباركها
 ومن مواهبه الرايات خافقة
 وسودد الدهر والدينا العريضة والام
 الطاعن الاسد في اشد اقهاره
 جم الأناة كثير العفو مبتدرا
 كان أعداه اسرى في حبائله
 اما وجهك وهو الشمس طالعة
 فاعمر ابا الفرج العليا فما اجتمعت
 لو أن جودك في ايدي الروائح ما
 للحدود ابوابها والوفد يستبق
 سامي المشيد والمهمومة السحق
 كانها في الغزير المكلى الغسق
 والعاديات الى الهيماء تستبق
 أرض البسيطة والدأماء والافق
 والقائد الخيل في اقربها لحق
 معروف مدرع بالحزم متطق
 فما يحصنهم شعب ولا نفق
 لقد تكامل فيه الخلق والخلق
 الا على حبك الاهواء والفرق
 اقلعن حتى يعم الأمة الغرق

وقال ايضا

وشاخ العرنين جاثليق
 بات بليل الكالى والفروق
 نيهته فهب كالفتيق
 الى دنان صافيات السوق
 مثل لسان الحية الدقيق
 مضغ الكفين بالخلق
 مروّع بثلثا مطروق
 في اخريات الأطم السحوق
 يسحب ذيل الاصيدا بالطريق
 فاستلها بمنزل رقيق
 كانها من صبغة العقيق
 فدف لاهونية الشروق

لم يُبقِ منها الدنُّ للراوق
 مثل يقين المجدِّ الزنديق
 قد ريع بعد الهجر بالتفريق
 أشبه شيء قدحاً بريق
 بحثها بدله المرموق
 وبات سلطاناً على الرحيق
 ويغرس اللؤلؤ في العقيق
 ألف من حبابها الفريق
 ما زلت اسقي غير مستفيق
 والصبح في سرباله الفتيق
 هذا وما يسبق سهمي فوقي
 ما نفع رأي ليس بالوثيق
 ولست ارضى بالاخ المذوق
 وقد اذل للاخ الشقيق
 لا تمجزين البر بالحقوق
 وواصل الصبح بالغبوق
 وقال

ما باله قد لجَّ في اطرافه
 ما ذاك الا أنَّ معشوقاً له
 ما باله قد ذاب من اشواقه
 قد مال منحرفاً الى عشاقه

وقال يمدح المعز ويذكر ركوبه في بعض الاعباد ويصف ما يشاهده

قس في ما تم على العشاق ولبسن الحداد في الاحداق
 وبكين الدماء بالغم الرط م ب المقتى وبالحدود الرقاق
 ومنحن الفراق رقة شكوا م هن حتى عشت يوم الفراق
 ومع الحيرة الذين غدوا دم م ع طليقي ومهجة في وثاق
 حاربتهم نوائب الدهر حتى آذنها بالفراق قبل التلاقي
 ودنوا للوداع حتى ترى ال م أجياد فوق الاجياد كالاطواق
 يوم اراهن في البكاء عيونا فتقدمت في عنان السباق
 امنع القلب أن يذوب ومن يمنع جمر الغضى عن الاحراق
 رب يوم لنا رفيق حواشي ال م لهو حسنا جوال عقد النطاق
 قد لبسناه وهو من نفحات ال م مسك درع الحبوب درع التراقي
 والاباريق كالظباء العواطي أوجست نبأة الجياد العتاق
 مصفيات الى الغناء مطلا م ت عليه كثيرة الاطراق
 وهي شم الانوف يشخن كبرا ثم برعفن بالدم المهرق
 قدمتها السقا كي يوقروها صمما عن سماع شاد وساق
 فهي إما يشكون ثقلا من الو م ر واما يكيين بالآماق
 جنبوها مجالس اللهو والوص م ل اذا ما خلون للعشاق
 فهي أدهى في الوشاة على س المتيم المتشاق

ترتدي بالأكام عنها حياء
لا تسلمي عن الليالي الخوالي
ضربت بيننا بآبعد مآ
كل أسرار راحنيه غمام
فاذا ما سقاك من ظماء جا م
في يديه خزائن الله في ال م
واذا ما دعا المقادير للكو م
لبس العبد منه ما يلبس الا م
وجلا الفجر منه عن نبوي
ساحبا من ذيول مجر هام
ليس في العارض الكنهور شبه
رفعت فوقه المغاوير شهبا
وغمام من ظل الوية النص م
وعرين من كل ليث هصور
فوقه خيطة اللعين تهادي
من عداد البرهان موجودة
حسنه في العيون حتى حسينا م
قد لبسن العجاج معتكر اللو م
فاذا ما توجست منه بكرآ

وهب غيد يتلعن بالاعناق
وأجرني من الليالي البواق
بين راحي المعز والاملاق
مستهل بوابل غيداق
ونرحد السقيا الى الاغراق
أرض ولكنة على الانفاق
ن أجابت لكل أمر وفاق
يمان من نصل سيفه البراق
ابيض الوجه ابيض الاخلاق
تؤذن الأرض تحنه باصطفاق
منه غير الارعاد والابراق
من قنا في سماء من طراق
رفمن راجف ومن خفاق
كالبح الناب اسجر الحملاق
بيدي كل بهمة مصداق
للخلق فيها دلائل الخلاق
ها تردت محاسن الاخلاق
ن ولكن الحد مر المذاق
نصبت من مؤلات دفاق

ومراها حمر السنا بك مّا وطئت في الجهاجم الافلاق
 اللواتي مرقن من اضلع النص م ر لهُ اسهم على المراق
 انت اصفيتهم حبّ سليما م ن قديماً للصافنات العتاق
 لو رأى ما رأيت منها الى أن تتوارى شمس بسجف العناق
 لم يقل ردها عليّ ولم يط م فق مسحاً بالسوق والاعناق

~~~~~

وقال ايضا يمدح بجي بن علي

|                            |                       |
|----------------------------|-----------------------|
| احين ولت انجم الأفق        | وانهزم الغرب عن الشرق |
| وخلت خيلاً جلن في معرك     | فبانت الدهم من البلق  |
| ونبه الاصباح من نومه       | شدو حمام الايكة الورق |
| وانشق عن زائرة لم تدع      | قلبا لضلع غير منشق    |
| زارت خيلاً فالتقى في الدجى | عمود فجر وسنا برق     |
| خلست لحظ الطرف ثم اتنت     | شرب القطا للآجن الطرق |
| ياهل مري ظعننا كما رحلت    | غدائرو المكreme السحق |
| في الآل تحدوهن لي ادمع     | تراهن العيس على السبق |
| رحن فحملن نسيم الصبا       | تضوع المسك على الفتق  |
| والتف غيدي وغيدية          | تمايل العنق على العنق |
| اذا غريبي رغا لم تلم       | أغربة اليبس على النعق |
| من ذات اعصاد اذا هجرت      | قتل وذى احربة خرق     |

في كل يومٍ لي من بينكم  
 كأنما جرّدتهم للنوم  
 اذا تلاقى الضرب والطعن في  
 بالمشرقيات من البيض أو  
 فمعشري المعشر قادوا العلى  
 فيهم سبيل المجد عادية  
 اثني على الراهقة الشون في  
 اهل الاكف البيض تدني القرى  
 تشبه المسنونة الذلق في  
 هم نطقوا والناس في مرمز  
 ذوو البروق الخفق اللع في  
 من بهمة ألبس أو مدره  
 فسوا ولانوا فلم هذه  
 فارغب أو اهرب ان ايمانهم  
 ما جهل الميدان فرسانه  
 لكل قوم سيد ماجد  
 يصرح المجد اذا ما جدا  
 فان يكن سيف امام الهدى  
 كأنما في كفه للنوم

يوم بني تغلب بالعمق  
 أسياف قوم في لا تبقي  
 ايديهم صدقا على صدق  
 بالزاعبيات من الزرق  
 والانس والجن بلا ربق  
 قبل الصياصي وابنة الطرق  
 مساعمتها والنائل الرهق  
 والسؤل في البعد وفي السحق  
 ارعاهم باللسن الذلق  
 والدهر ملثوم على النطق  
 تلك السحاب الرجس البرق  
 اشوس أو ذي برقة خرق  
 وهذه في العنف والرفق  
 مبسوطة تسعد أو تشقى  
 قد بانت الهجن من العنق  
 لكن يجي سيد الخلق  
 ويسجد المباطل للحق  
 فهو امام الفتق والرتق  
 مفاتح الآجال والرزق

شِيمٌ سَلَمَةٌ أَوْ حَرْبُهُ تَبْتَدِرُ  
 يَوْسَعُكَ مِنْ كَسْفٍ وَمِنْ مَارِجِ  
 الْحَوْضِ حَوْضُ اللَّهِ فِي كَفِّهِ  
 ذُو الضَّرْبَةِ الصَّدَقِينَ وَالطَّعْنَةَ  
 كَانَ بَيْنَ السَّرْدِ مِنْ تَحْتِهَا  
 تَحْسَبُ فِيهَا طَرَفِي رَحْمَةٍ  
 دَرِيَّةُ الْهَيْجَا إِذَا أُخْرِقَتْ  
 بَلَّةُ الْمَنَايَا السُّودَ قَدْ غَوْدَتْ  
 فَاقْبَلِ الْقَبْ أَسْوَدًا عَلَى الْـ  
 يَلِجُ فِي الْبَاسِ وَأَعْدَاؤُهُ  
 كَأَنَّمَا فِي الدَّرْعِ ذُو لَبْدَةٍ  
 مَلَأَ فُرُوعَ الْإِيكَ ضَرْغَامَةً  
 شَرَّ نَبْذِ الْكَفِينِ شَكْسُ الْـ  
 مَجْتَمِعُ الرَّأْيِ إِذَا مَا مَضَى  
 صَهْصَلَقُ الرِّعْدِ إِذَا مَا قَفَا  
 يَغْدُو ابْنُ آوِي خَلْفَهُ طَاوِيًا  
 كَشِيمٍ مِنْ أَجْفَانِهِ فِي الدَّجَى  
 فَلَيْسَ إِلَّا عَسَلَانِ الضَّمَى  
 لَابَنِ عَلِيٍّ تِلْكَ مِنْ قَوْمِهِ  
 مَا شِئْتَ مِنْ سَحٍّ وَمِنْ وَدَقِ  
 نَارٍ وَمِنْ قَطْرِ وَمِنْ صَعَقِ  
 يَطْفَحُ مِنْ مَلٍّ وَمِنْ فَهَقِ  
 مَعْبَرِينَ ذَاتِ التَّجِ الْعَمَقِ  
 غِفَارَةٌ مِنْ لَيْطَةٍ لَفَقِ  
 قَوْسَ هَلَالٍ كَرٍّ فِي مَحَقِ  
 وَضَاقَ جَيْبُ الْمَهْمِ الْخَرَقِ  
 وَشَحَا عَلَى أَقْرَابِهِ اللَّهَقِ  
 مَقْبِ الْكَلَى لِحَقًّا عَلَى لِحَقِ  
 فِي الذَّعْرِ وَالرَّايَاتُ فِي الْخَفَقِ  
 أَخْرَقُ مِنْ مَاسِدَةٍ خَرَقِ  
 جَهْمُ الْحَيَا أَهَرْتُ الشَّدَقِ  
 ذِرَاعَيْنِ شَتِيمِ الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ  
 كَأَنَّهُ صَاعِقَةُ الْمَحَقِ  
 لَيْلَ الْمَطَايَا لَامِعُ الْبَرْقِ  
 يَعْلَلُ الْحَوَاءَ بِالنَّشَقِ  
 عَرْضُ عَقِيقٍ غَيْرِ مَنَعَقِ  
 وَفَلَذَةٍ مِنْ شَلَوٍ مَا يَتَقِي  
 وَالْعَرَقُ يَنْمِي وَاشْجُ الْعَرَقِ



معترُّ الهجمة ليل القرى  
 تمرى له الانفسُ جرياً لها  
 وسهمه يسبقه للذبي  
 لا غرو ان حمل ايامه  
 فالثقل للبازل في سنه  
 ابقى العلى ذخراً واكسبه  
 ارى ملوك الارض عبدانهم  
 اصبح طلقاً زمني كله  
 ما بين ما ألقاه من بشره  
 إن الذي ملكني وده  
 في كبد من كبد لوعة  
 تخلق الناس بتلك التي  
 والفرع مردوداً الى اصله  
 انت الورى فاعمر حياة الورى  
 لولا حياء البحر من موجه  
 جاءك هذا ساجداً يجدي  
 يومك اجدى من معادي بلا  
 بينكما بونٌ بعيدٌ اذا  
 اطفأت عني زمني بعدما

اذا عجافُ المال لم تنفي  
 سائلةً دفقاً على دفق  
 عودهُ من عادة الرشق  
 ودهرةً وسقاً على وسق  
 والقتبُ الهفاهُ للحق  
 لم يدخر وفراً ولم يبق  
 وما بقي فقرٌ الى العتق  
 بنظرة في وجهه الطالق  
 وبين ما قلد من فرق  
 هو الذي ملكه رقي  
 أبقي تباريحاً من العشق  
 اراك تجنيها من الخلق  
 كالسيف مردوداً الى العتق  
 باسم من الدعوة المشتق  
 والعارضُ الجونُ من الافق  
 وجاء ذا ظآن يستسقي  
 كفران الله ولا فسق  
 قايت بين العلق والعلق  
 وقفت من جمر على حرق

فتاب واستبقى علي رسله : وابتن السبتي غير مستبق  
 وكنت كالشيء اللقا ما له : غير يد الايام من ملق  
 فاليوم بدلت سنا من دجى : واعتضت صفو العيش بالرنق  
 واليوم يرقى امل صاعداً : وما له غيرك من مرق  
 حقنت في صفحة وجهي دمي : من بعدما أوفى على الهرق  
 وما وفي شكري ببعض الذي : أكسبني من مفخر الصدق  
 هل غير شكري نعمة اتعبت : صمتي وأخرى اتعبت نطقي

### (حرف الكاف)

وقال ايضا بمدح المعز

أرياك أم نشر من المسك صائك : ولحظك أم غضب الغرارين باتك  
 واعطاف نشوى أم قوام مهفف : نأود غصن فيه وارنج عاتك  
 وما شق جيب الحسن الأشقائق : بخديك مفتوك بهن فواتك  
 ارى بينها للعاشقين مصارعا : فقد ضر جتهن الدماء السوافك  
 ألم ينه سر الوصل أن من الضنى : رقبيا وإن لم يهتك الستر هاتك  
 وكنا اذا ما اعين الغيد رفته : أدرن عيوننا جشوهن الممالك  
 وليل عليه رقم وشي كأنما : تمذ عليه بالنجوم الدرائك  
 سرينا وطفنا بالمحجال واهلها : كما طاف بالبيت المحجب ناسك  
 فتكنا بحمر الخدود وانها : بما اصفر من الواننا لفواتك

تكون لنا عند اللقاء مواقف  
ننازل من دون النخور أسنة  
نشاورى قدود لا الخدود أسنة  
سرين وقد شق الدجى عن صباحه  
وكأين لنا فوق الصعيد مناسم  
هدى للمطايا أو ضلالاً فانها  
اقبوا صدور الناعجات فانها  
ألم تريا الروض الاريض كأنما  
كان كؤوساً فيه تسري براحمها  
كان الشقيق الغض يكحل اعينا  
وما تطلع الدنيا شمساً تريكمها  
ولكنما ضاحكتنا عن محاسن  
سقى الكوثر الخلدني دوحة هاشم  
شهدت لاهل البيت أن لامشاعر  
وأن لا امام غير ذي التاج يلقي  
لم نسب الزهراء ديناً تخصهم  
إمام رأى الدنيا بمؤخر عينه  
إذا شاء لم تملك عليه أناته  
لأقت إليه الابرار الصم امرها  
ولكنها فوق الحشايا معارك  
إذا انتصبت فيها الندي الفوالك  
ولا طرر من فوقهن حوالك  
كواكب عيس بالشموس روانك  
يطآن وفي سر الضمير مبارك  
اسبلكم بين الضلوع سوالك  
بسيل الهوى بين الضلوع سوالك  
أسرة نور الشمس فيه سبائك  
إذا عللتها الساريات الحواشك  
ويسفك في لباته الدم سافك  
ولا للرياض الزهر أيد حوائك  
جلتهن أيام المعز الضواحك  
وحيت معز الدين عنا الملائك  
إذا لم تكن فيهم وأن لا مناسك  
عليهم هوادي مجده والحوارك  
سوالف ما ضمت عليه العوائك  
فمن كان منها اخذاً فهو تارك  
بوادر عزم للقضاء موالك  
وهبت بما شاء الرياح السواهلك

وما سار في الارض العريضة ذكره  
وما كنه هذا النور نور جبينه  
له المقربات الجرد ينعلها دما  
يريك عليها اللؤلؤ الرطب ماؤه  
صقيلات اجسام البروق كأنما  
يباعدن ما بين الجهاجم والطلی  
لك الخير قلدها اعنة امرها  
ووال فتوحات البلاد كأنها  
يمدك عزم في شبا السيف قاطع  
أمت بل استحييت من انت رائيم  
لك العرصات الخضر يعبق تربها  
يد لا يادي الله في نفحاتها  
لكم دولة الصدق التي لم تقم بها  
إمامية لم يخز هارون سعيها  
يرد الى الفردوس منكم ارومة  
ثنائي على وحي الكتاب عليكم  
دعاني لكم ود فلبت عزائي  
ومستكبر لم يشعر الذل نفسه  
ولو علقته من امية أحبل  
ولكنه في مسلك الشمس سالك  
ولكن نور الله فيه مشارك  
اذا قرعت هام الكماة السنايك  
ويسبك فيها ذائب التبر سايك  
امرت عليها بالسحاب المداوك  
فتدنو مرورات بها ودكادك  
فمن الصفون اللجات العوالك  
مباسم فبر تجلي ومضاحك  
مبرثن سطو في طلي الليث شايبك  
كأنك للآجال خصم ماحك  
وتحيا برباها النفوس الهوالك  
غنى لعزالي المزن وهي ضرائك  
تيلة والايام هوج ركائك  
ولا اشركت بالله فيها البرامك  
يصلي عليكم ربها والملائك  
فلا الوحي ما فوق ولا انا آفك  
وعيسي وليي والتجوم الشوايبك  
ابي بابكار المهاول فاتك  
لجب سنام من بني الثغر تاملك

ولما التقت أسياؤها ورماحها  
اجزت عليهم عابراً وتركها  
وما تقبوا إلا قديم تشيعي  
وما عرفت كراً الجياد أمية  
ولا جرّداً نصلاً تخاف شذاته  
ولم تدم في حرب دروع أمية  
إذا حضر المداح أخجل ماح  
ستمهدي لك التثريب عن آل أحمد  
إلى الله نلوا كتبكم وشيوخها  
هم لحظوكم والنبوة فيكم  
وقد انجح الإيمان أن نل عرشها  
بني هاشم قد انجز الله وعده  
ونادت بشارات الحسين كتائب  
تؤم وصي الأوصياء ودونه  
وضرب مبين للشؤون كأنما  
فدس بهم تلك الثغور فاني  
لقد آن أن تجزى قريش بسعيها  
أرى شعراء الملك نخب جاني  
تحت إلى ميدان سبقي بطاؤها  
سراعاً وقد سدّت عليّ المسالك  
كان المنايا تحت جنبي أرائك  
فجئ ليلاً شدة المتدارك  
ولا حملت برّ القنا وهو شابك  
ولكن فولاذاً غداً وهو آنك  
ولكنهم فيها الإماء العوارك  
وأظلم ديجور من الكفر حالك  
ظباء سيوف حشوهن المالك  
بدر رحيم والدماء ضوائك  
كالحظ الشيب العيون الفوارك  
وإن خزرت لحظاً إليها الممالك  
وأطلع فيكم شمساً وهي دارك  
تمطى سراعاً في قناها المعارك  
صدور القنا والمرهفات البواتك  
هوت بفراش ألهاً عنه النيازك  
أرى رخماً والبيض بيض ترائك  
فأما حياة أو حيام مواشك  
وتنبوع عن الليث المخاض الأوارك  
وتلك الظنون الكاذبات الأوافك

رَأَتِي حَمَامًا فَاقْشَعَرَّتْ جُلُودَهَا      وَإِنِّي زَعِيمٌ أَن تَلِينَ الْعِرَائِكَ  
 تَسِيءُ قَوَافِيهَا وَجُودُكَ مُحْسِنٌ      وَتَنْشِجُ أَرْنَانًا وَمَجْدُكَ ضَاحِكٌ  
 وَأَجْدِي وَأَكْدِي وَالْمَنَادِيحُ جَمَّةٌ      فَإِنِّي غَنِيٌّ الْبَالُ وَهِيَ الصَّعَالِكُ  
 ابْتَلِي سَبِيلَ الْقَوْمِ فِي الشَّعْرَهْمَةِ      طَمُوحٌ وَنَفْسٌ لِلدُّنْيَةِ فَارِكُ  
 وَمَا اقْتَادَتِ الدُّنْيَا رَجَائِي وَدُونَهَا      أَكْفُ الرِّجَالِ النَّاوِيَاتُ الْمَوَاعِكُ  
 وَمَا سَرَّنِي تَأْمِيلٌ غَيْرَ خَلِيفَةٍ      وَإِنِّي لِلْأَرْضِ الْعَرِيضَةِ مَالِكُ  
 فَحَمَلٌ وَرِيْدِي مِنْكَ ثَقْلٌ صَنِيعَةٌ      فَإِنِّي لِمُضْبُورِ الْقَرْيِ مِتْلَاحِكُ  
 أَبْعَدُ التَّمَاعِي التَّاجِ مَلٌّ مُحَاجِرِي      يَلُوكُ أَدِيمِي مِنْ فَمِ الدَّهْرِ لَا ثَلَكُ  
 خَمُولٌ وَاقْتَارٌ وَفِي يَدِكَ الْغَنَى      فَحَمِيًّا فَإِنِّي بَيْنَ هَاتَيْنِ هَالِكُ  
 لَا يَأْتِي مَا تَسْرِي إِلَيَّ نَوَائِبُ      مُشْتَدَّةٌ عَنْ جَانِبِي سَوَادُكَ  
 فَعَلَنَ كَمَا هَزَّتْ قَنَّا سَمِيرِيَّةً      لَسِرْبَالِ دَاوُدَ عَلَيَّ هَوَاتِكُ  
 لَدَيَّ لَهَا الْحَرْبُ الْعَوَانُ أَشْبَهَا      فَارَ لَا تَوَيْدُنِي فَإِنِّي مِتَارِكُ  
 وَأَيُّ لِسَانٍ نَاطِقٌ وَهُوَ مُفْخَمٌ      وَأَيُّ قَعُودٍ نَاهَضٌ وَهُوَ بَارِكُ

وقال يمدح ابراهيم بن جعفر

قَدْ مَرَرْنَا عَلَى مَغَانِيكَ تِلْكَ      فَرَأَيْنَا فِيهَا مِثَابَهُ مِنْكَ  
 عَارَضْتَنَا الْمَهَا الْخُرَائِدُ اسْرَامُ      بَا بِأَجْرَاعِهَا فَلَمْ تَسْلُ عَنْكَ  
 لَا يُرْعِ لَهَا بِذَلِكَ سَرْبٌ      فَلَقَدْ أَشْبَهْتِكَ إِنْ لَمْ تَكُنْكَ  
 مَسْعُودِي عَجٌّ فَقَدْ رَأَيْتَ مَعَاجِي      يَوْمَ أَبْكِي عَلَى الدِّيَارِ وَتَبْكِي

فحنينٌ مرجعٌ كحنيني  
فائد تسكب الدموع كسكي  
لا اري كابن جعفر بن علي  
تفادي القلوب منه وجيباً  
وكأنا صبيحة الاذن نلقى  
وطويل النجاد فرج منه  
لا اراه بشاركي حيث يبدو  
هتك الظلم والظلام به ذو  
فهمينا خليفة البدر ما حلاً  
مثل ماء الغار يندي شباباً  
يطأ الارض فالثرى لؤلؤ رط  
منسك للوفود يعتام قد أذ  
انا لولا نواله أنفاً لم  
سح شؤبوبة فاجري شعابي  
قلت للمزن قد ترى ما اراه  
واذا زعزع الوشيح وألقى  
نظم الفارس المدجج طعناً  
جعفر في الهياج بأساكبا سي  
واذا شاء قلده جذام

وتشكّ مردّد كشكي  
ثم لا تسفك الدماء كسفي  
ملكاً لابساً جلالة ملك  
في مقام على المتوج ضنك  
دونه المشرفي هز لبك  
جانب السجف عن حياة وهلك  
وأشوب اليقين منه بشك  
روعة لا يريب ستراً بهتك  
لك ليل اذا تجلّى بملك  
وهو في حلي توق ونسك  
ب ماء الثرى محاجة مسك  
ضي مطايا بطول وخد ورتك  
يك لي من شكاية الدهر مشكي  
وطى بجره فاغرق فلكي  
فاحكه ان زعمت أنك تحكي  
بجران على الاعادي وبرك  
تحت سرد من لامة ومشك  
ان سطا في العدى وفتكا كفتكي  
شرف البيت من اواخ وسبك

منصب فارغ وغاب أسود  
 جاء مأثورهُ بمجدٍ وفخرٍ  
 هالك إحدى الخبرات اللواتي  
 نظمها محكمٌ فقارن بين الدِّ  
 ولقد ما أخذت من شكرٍ نعماً  
 بوّت بالعجز عن نداءك وقد  
 لم تدنهُ الملوك يوماً بملكٍ  
 اغنيا فيه عن لجأجٍ ومُحْكٍ  
 لم اشب صدقها بزورٍ وإفكٍ  
 م ر نظمي وأخلص التبرسبكي  
 م ك بحظي فكان أخذي كتركي  
 جهدت نفسي فقلت للنفس قدك

وقال أيضاً يدح يحيى بن علي

فتكات طرفك أم سيوف أهلك  
 أجلا دُ مرهفة وفتك محاجر  
 يابنت ذا البرد الطويل نجادة  
 قد كان يدعوني خيالك طارقاً  
 عينك أم معنك موعدنا وفي  
 منعوك من سنة الكرى وسروا فلو  
 ودعوك نشوى ما سقوك مدامة  
 حسبوا التكحل في جفونك حلية  
 وجلوك لي إذ نحن عمنّا بانه  
 ولوى مقبلك اللثام وما دروا  
 فضعي القناع فقبل خدك خبرت  
 وكؤوس خمرٍ أم مراشف فيك  
 ما أنت راحة ولا أهلك  
 اكذا يجوز الحكم في ناديك  
 حتى دعاني بالقنا داعيك  
 وادي الكرى ألقاك أو واديك  
 عثروا بطيف طارق ظنوك  
 لما تمايل عطفك أتهموك  
 تالله ما بأكفهم كحلوك  
 حتى إذا احفل الهوى حبيبك  
 ان قد لثمت به وقبل فوك  
 رايات يحيى بالدم المسفوك



يا خيلة لا تسخطي عزماته  
 أيها فمن بين الاسنة والظبي  
 قد قلدتك يد الأمير اعنة  
 وحمالك اغمار الموارد انه  
 عوجي بمنح الليل فالملك الذي  
 رب المذاكي والعوالي شرعا  
 هو ذلك الليث الغضنفر فأنج من  
 تلقاه فوق رحاله وأقب لا  
 تأبى له الا المكارم يشجب  
 بيت سماؤك والكواكب جنح  
 كذبت نفوس الحاسدين ظنونها  
 ان السماء لدون ما ترقى له  
 عاودت من دار الخلافة مطلقا  
 ورأى الخليفة منك بأس مهدي  
 وغدت بك الازياز برجة جلت  
 يدك الحميدة قبل جودك انها  
 صدقت مفوفة الإيادي انما  
 الشعر ما زرت عليك جيوبة  
 والفتك فتك في صميم المال لا

ولئن سخطت فقلما يرضيك  
 ان الملائكة الكرام تليك  
 لتخالي وشكا بما يتلوك  
 بالسيف من مهب العدى ساقبك  
 يهدي النجوم الى العلى هاديك  
 لكنه وتر بغير شريك  
 بطش على مهب الليوث وشبك  
 نلقاه فوق حشية واريك  
 يأبى سنام المجد غير تموك  
 من تحت أبنيده له وسموك  
 من آفك منهم ومن مأفوك  
 والنهم اقرب نهجك المسلوك  
 فطلعت شمساً غير ذات دلوك  
 بيديه من روح الشعاع سبك  
 عن ثغر لؤلؤة اليك ضموك  
 يد مالك يقضي على مملوك  
 يوماك فيها طيتا درنوك  
 من كل موشي البديع محوك  
 ما حدثوا عن عروة الصعلوك

وارى الملوك اذا رأيتك سوقة  
 الغيث اولهم وليس بمعدم  
 اجريت جودك في الزلال لشارب  
 لا يعد منك اعوجي صغرت  
 من ساج منها اذا استحضرت  
 قيد الظلم مخبر عن ضاحك  
 لو تأخذ الحسنة عنه خصاها  
 لو كان سنيكه الدقيق بكفها  
 لك كل قرم لو تقدم عمره  
 وقعت نصر في الاعادي حدث  
 هل انت تارك نصل سيفك حبة  
 لو يستطيع الليل لاستعدى على  
 لاقت كل كتيبة وفلت كل م  
 وارى عفانك سوقة كملوك  
 والبحر منهم وهو غير ضريك  
 وسبكتة في المسجد المسبوك  
 عادات نصر كمنه خذ ملك  
 ريد اليدين وسلم محبوك  
 من بيض ادحي الظلم تريك  
 ما طال بث محبتها المفروك  
 نظمت قلائدها بغير سلوك  
 لم يلج العدو باليرموك  
 عن يوم بدر قبلها وتبوك  
 في غمده أم ليس بالمتروك  
 مسراك تحت قناعه المملوك  
 ضريبة وأنت كل عريك

### (حرف اللام)

قال بمدح المعز ويذكر الفتح الذي كان على يده في الروم

يوم عربض في الفخار طويل  
 ينجاب منه الافق وهو دجنة  
 مسح تغور الزمان ادمعها به  
 ما تنقضي غرر له وحجول  
 ويصح منه الدهر وهو عليل  
 وانذ تبل التراب وهي هول

وجلاظلام الدين والدنيا به  
 متكشفت عن عزمة علوية  
 فلو أن سفنالم تحمل جيشه  
 ولو أن سيفاليس بيتك حده  
 ملك تلحق عن اقاصي ثغره  
 سرا تحملها الليالي شردا  
 تمضي الوفود بها فلا تكرارها  
 ويكاد يلقاها على افواههم  
 يحلوا البشير ضياء بشر خليفة  
 لله عينا من راي اخباثة  
 وسجوده حتى التقى عفرا الثرى  
 لم يشنه عز الخلافة والعلی  
 بين المواكب خاشعا متواضعا  
 فتميموا ذاك الصعيد فانه  
 سيصير بعدك للائمة سنة  
 من كان ذا اخلاصة لم يعيه  
 لو ابصرتك الروم بومئذ درت  
 يا ليت شعري عن مقاولهم اذا  
 ودوا ودادا ان ذلك لم يكن

ملك لما قال الكرام فعول  
 للكفر منها رنة وعويل  
 حملت عزائم صبا وقبول  
 حد الرقاب بكفه التنزيل  
 ابنا ذي دول اليه تدول  
 خير المساعي الشارد المحمول  
 نصب ولا مكروها مملول  
 قبل السماع الرشف والتقبيل  
 ماء الهدى في صفحيه يحول  
 لما اتاه بريدها الاجفيل  
 وجبينه والنظم والاكيل  
 والمجد والتعظيم والتجليل  
 والارض تخشع بالعلی وتميل  
 بالمسك من نفحاته معلول  
 في الشكر ليس لمثلها تحويل  
 في مشكل ريث ولا تعجيل  
 ان الاله بما تشاء كفيل  
 سمعت بذلك عنك كيف تقول  
 صدق وكل ثاكل مشكول

هذا يدلهم على ذي عزيمة  
انت الذي تراث البلاد لديهم  
قل للمستق مورد الجمع الذي  
سل رهط منويل وانت غررت  
منع الجنود من القبول رواجعاً  
لا تكذبن فكل ما حدثت عن  
واذا رأيت الامر خالف قصده  
قد فال رأيك في الجلال ولم تنزل  
وبعثت في الاسطول بحمل عدة  
ورميت في لهوات اسد الغاب ما  
أدى اليها ما جمعت موفراً  
ومضى يخف على الجنائب حملة  
نفلة من بعد ما وفرته  
ايها كذاك فانه ما كان من  
رمت الملوك فلم بين لك بينها  
انقد ما فيهم وانت مؤخر  
ماذا يؤمل جحدر في باعه  
ذم الجزيرة وهي دار فراعل  
والارض مسبعة مكلفة القرى

لا فيه تسليم ولا تخذيل  
فالارض قال والسجود دليل  
ما اصدرت له قنا ونصول  
في اي معركة ثوى منويل  
تبا له بالمشيات قفول  
خبر يسر فانه منجول  
فالرأي عن جهة النوى معدول  
أراه اغمار الرجال تفيل  
فأثابنا بالعدة الاسطول  
قد بات وهو فريسة ما كول  
ثم اثني في اليم وهو جفول  
ولقد يرى بالحيش وهو ثقل  
من العبرك ما اثبت جزيل  
بر الكرام فانه مقبول  
شخص ولاسيما وانت ضئيل  
وتشبهها بهم وانت دخيل  
قصر وفي باع الخلافة طول  
سامته فيها الخسف وهو نزيل  
فتجود بالمهجات وهو بخيل

قد تستضاف الاسد في اجامتها  
 حرب يدبرها بظن كاذب  
 والظن تغير فكيف اذا التقى  
 وافي وقد جمع القبائل كلها  
 جمع الكتاب حاشداً فشناهم  
 والنصر ليس بين حق بيانه  
 جاءوا وحشوا الارض منهم جحفل  
 ثم اتشوا لا بالرماح تقصد  
 نزلوا بارض لم يمسوا تربها  
 لم يتركوا فيها بعجاج الردى  
 خاضته اوظفة السوابق فانتهى  
 ان التي رام الدمستق حربها  
 لا ارضها حلب ولا ساحاتها  
 ليت الهرقل بدا بها حتى اتقضى  
 تلك التي التت عليهم كلكلاً  
 يرتاب منها الموج وهو غطامط  
 نخرت بها العرب الاعاجم انها  
 تلك اشجا قد مات مغصوصاً بها  
 يجدونها بين الجوانح والحشا

جهلاً بهن وقد يزار الغبل  
 هلاً يقين الحزم منه بديل  
 في الظن رأي كاذب وجهول  
 وكفاك من نصر الاله قبيل  
 لك قبل انتقاذ الجيوش رعب  
 الا اذا لقي الكثير قليل  
 لجب وحشو الخافقين صهيل  
 باد ولا بالمرهفات فلول  
 حتى كان وقوعهم تحليل  
 الا التجميع على التجميع يسيل  
 منهم ما لا ينتهي التحميل  
 لله فيها صارم مسلول  
 مصر ولا عرض الخليج النيل  
 وعلى الدمستق ذلة وخمول  
 ولها بارض الارمنين تليل  
 ويراع منه الخطب وهو جليل  
 ربح امق ولهزم مصقول  
 من لا يكاد يموت وهو قتيل  
 وكأنما هي زفرة وغليل

وكانما الدهر المنبج عليهم  
 وكانما شمس الظهيرة فوقهم  
 ما ذاك الا ان حبل قطينها  
 دعه يجمع الف الف كتيبة  
 وهو الذي يهدي كفاة رجاله  
 لو كنت كلفت الحيوش مرامها  
 فكفاك وشك رحيله من ارضه  
 حتي اذا اقتبل الزمان اريته  
 فلتعلم الاعلاج علما ثاقبا  
 وليعبدوا غير المسيح فليس في  
 ما ذاك ما شهدت له الاسرى به  
 برئت من الاسلام تحت سيوفه  
 سلكت سبيل المحدين ولم يكن  
 ارضى بما ثور الكلام وخلفه  
 فاحرق قد يقني الحياء حفيظة  
 هل كان يعرف للبطارق قبل ذا  
 اني لم همهم ومن عجب متى  
 اهل الفرار فليت شعري عنهم  
 الاكثرين تخطا وتغبرا

لا استطاع لصرفه تحويل  
 يرند عنها الطرف وهو كليل  
 بحبال آل محمد موصول  
 فهو النكول وجمعه المفلول  
 نفلا اليك فهل لديك قبول  
 كلفتها سفرا اليه يطول  
 عن ان يكون العام منك رحيل  
 بالعزم كيف يصول من سيصول  
 ان الصليب وقد عززت ذليل  
 دين الترهيب بعدها تأميل  
 اذ يهزأ الطاغى به الضاليل  
 الا عنداد الصبر وهو جميل  
 من بعد ذاك الى الحياة سبيل  
 غدر وما ثور الحديث صقيل  
 وهو الحبيب الى الردى المملول  
 بأس ورأي في الجلاذ اصيل  
 غدت اللقاح الخور وهي فحول  
 هل حدثوا ان الطباع تحول  
 ما لم تهز أسنة ونصول

حَتَّىٰ اِذَا ارْتَعَصَ الْفَنَاءُ تَلَهَّظْتَ  
 رَجَعُوا فَاَبَدُوا ذِلَّةً وَضُرَاعَةً  
 اِذْ لَا يَزَالُ لَهِمَّ اِلَيْكَ تَغْلَابُ  
 وَاِنَابَةُ مُتَقَادَةً وَاِنَاوَةً  
 فَاِذَا قَبِلْتَ فَمِنَّةً مُشْكُورَةً  
 وَاِذَا ابَيْتَ فَعَزْمَةً مُضَاءَةً  
 وَلِيُغْزَوْنَهُمُ الْاَحَقُّ بِغَزْوِهِمْ  
 وَلِتُدْرِكَنَّ الْمَشْرِفِيَّةُ فِيهِمْ  
 وَلِتَسْمَعَنَّ صُلَيْبُهَا فِي هَامِهِمْ  
 وَلِتَبْلُغَنَّ جِيَادُ خَيْلِكَ حَيْثُ لَمْ  
 كَمْ دُوْخَتْ اَوْطَانُهُمْ فَتَرَكْتَهَا  
 فَوْرَاءَهُمْ حَيْثُ انْتَهَوْا وَاِمَامِهِمْ  
 فَكَأَنَّهَا بَيْنَ اللَّصَابِ نَضَائِضُ  
 وَلَقَدْ اَتَيْتِ الْاَرْضَ مِنْ اطْرَافِهَا  
 وَاسْتَشْعَرَتْ اَجْبَاهُهَا لَكَ هَيْبَةً  
 نَامَتْ مَلُوكُ فِي الْحَشَايَا وَانْشَتِ  
 لَنْ يَنْصُرَ الدِّينَ الْخَنِيفَ وَاَهْلُهُ  
 تَلْهِيكُ صُلَاصَةُ الْعَوَالِي كُلِّهَا  
 وَبِذَاكَ حُسْبُكَ اِنْ تَجَرَّرَ لَأَمَةٍ

حَرْبُ شُرُوبٍ لِلنَّفُوسِ اَكُولُ  
 وَاِلَى الْجَبَلَةِ يَرْجِعُ الْمَجْبُولُ  
 وَسَرَى وَوُخِدَ دَائِمٌ وَذَمِيلُ  
 وَرِسَالَةُ مَعْتَادَةٍ وَرَسُولُ  
 لَكَ ثُمَّ اَنْتَ الْمُرْتَجَى الْمَأْمُولُ  
 لَا بَدَانَ قَضَاءُهَا مَفْعُولُ  
 وَاللَّهُ عَنْهُ بِمَا يَشَاءُ كَفِيلُ  
 مَا يَنْثَنِي عَنْ دَرْكِهِ التَّأْمِيلُ  
 اِنْ كَانَ يَسْمَعُ السَّيْفُ صَلِيلُ  
 يَبْلُغُ صَبَاحُ مَسْفَرٍ وَاَصِيلُ  
 وَالْمَالُ نَهَبٌ وَالْدِيَارُ طُلُولُ  
 تُطْوَى بَيْنَ تَنَائِفٍ وَهَجُولُ  
 وَكَأَنَّهَا بَيْنَ الْهَضَابِ وَعَوَلُ  
 وَوُطْئَتِهَا بِالْعِزِّ وَهِيَ ذَلُولُ  
 حَتَّى حَسَبْنَا أَنَّهَا سَتَزُولُ  
 كَسَلَى وَطَرَفِكَ بِالسَّهَادِ كَحِيلُ  
 مِنْ بَعْضَةٍ عَنْ بَعْضٍ مَشْغُولُ  
 اَلْهَتِ اَوْلَاكَ قَبِيْنَةً وَشَهْوَلُ  
 وَبِحَسَبِ قَوْمٍ اِنْ تَجَرَّرَ ذِيُولُ

لا تعدمنك أمة<sup>١</sup> اغنيتم<sup>٢</sup>ها  
 ورعية<sup>٣</sup> هذاب<sup>٤</sup> عدلك فوقها  
 وكان<sup>٥</sup> دولتك المنيرة فيهم  
 لا يعدموا ذاك النجاد فانه  
 من يهتدي دون المعز خليفة  
 من يشهد القرآن فيه بفضله  
 والوصف يمكن فيه الا انه  
 والناس ان قيسوا اليه فانهم  
 ترد العيون عليه وهي نواظر  
 غامرته<sup>٦</sup> فمحجرت<sup>٧</sup> عن ادراكه  
 كل<sup>٨</sup> الائمة من جدودك فاضل  
 فافخر فمن انشائك الفردوس<sup>٩</sup> ان  
 وارى الوري لغوا وانت حقيقة  
 شهد البرية كلها لك بالعلي  
 والله مدلول<sup>١٠</sup> عليه بصنعه  
 وهديتها تجلو العمى وتنيل<sup>١١</sup>  
 ستر<sup>١٢</sup> على مهجاتها مسدول<sup>١٣</sup>  
 ذهب<sup>١٤</sup> على ايامهم محلول<sup>١٥</sup>  
 ظل<sup>١٦</sup> على تلك الدماء ظليل<sup>١٧</sup>  
 ان الهداية دونه تضليل<sup>١٨</sup>  
 وتصديق<sup>١٩</sup> التوراة والانجيل<sup>٢٠</sup>  
 لا يطلق التشبيه والتمثيل<sup>٢١</sup>  
 عرض<sup>٢٢</sup> له في جوهر محمول<sup>٢٣</sup>  
 فاذا صدرن<sup>٢٤</sup> فانهن<sup>٢٥</sup> عقول<sup>٢٦</sup>  
 لكن<sup>٢٧</sup> بضائري معقول<sup>٢٨</sup>  
 فاذا خصمت فكلهم مفضول<sup>٢٩</sup>  
 عدت<sup>٣٠</sup> ومن احسانك التنزيل<sup>٣١</sup>  
 ما يستوي المعلوم والمجهول<sup>٣٢</sup>  
 ان البرية شاهد مقبول<sup>٣٣</sup>  
 فينا وانت على الدليل دليل<sup>٣٤</sup>



وقال يمدحه ويذكر عبد النحر

اتظن<sup>١</sup> راحا في الشمال شمولا  
 اتظنها سكرى<sup>٢</sup> تجر ذيو لا  
 نثرت ندى اتفاسها فكانها  
 نثرت حبالا<sup>٣</sup> الدموع هولا



أوكلما جنح الأصيل تنفست  
تهدي صحائفكم منشورة وما  
لا تغضوا نظر الرضى فلربما  
وكأن طيفاً ما اهتدى فبعثتم  
ساروع من ضمت حبالكم ومن  
أعصى رماح الخط دونك شرعاً  
لا اعذر الفضل المفيت اباك او  
ما للمعالم والطلول اما كفى  
فكأننا شمل الدموع تفرقاً  
ولقد ذمت كثير ليلى في الهوى  
إني لتكسني المحامد همة  
بكرت تلوم على الندى ازدية  
يا هذه ان يعن فارط مجدهم  
يا هذه ان المساعي الغر ما  
إننا لينجدنا السباح على التي  
وتظن في لهواتنا اسيا فنا  
هذا ابن وحي الله تأخذ هديها  
ذو النور توليه مكارم هاشم  
لا مثل يومي منه يوم ادلة

نفساً تجاذبه الي عليلا  
تغني مراقبة العيون فتبلا  
ضمت عليه جناحها المبلولا  
مسك الجنوب الردع منه بديلا  
غدت الاسنة دون ذلك غيلا  
واطيع فيك صباية وغيللا  
يهي نفوساً او يرد فلولاً  
بالعاشقين معالماً وطلولاً  
وكأننا سر الوداع تحولا  
وحدث من متن القناة طويلا  
نحبت فكلفت النجوم أفولا  
تنهي اليه خضارماً وكهولا  
فخذي اليك النيل والتنويلا  
زعموا اباك الماجد البهلولا  
تذر الغمام المستهل بخيلا  
وتخال في تاج المعز رسولا  
عنه الملائك بكرة وأصيلا  
شكراً كنائله الجزيل جزيلا  
تهدي الى المتفهمين عقولا

في موسم النحر الشبيع يروقي  
 والجو يعثر بالاسنة والظبي  
 والخافقان على الوشيع كأنما  
 والاسد فاعرة تمطى بينها  
 والشمس حاسرة القناع وودها  
 وعلى امير المؤمنين غمامة  
 نهضت بثقل الدرع ضوعف نسجها  
 امديرها من حيث دار لشدما  
 ذعرت مواكبة الجبال فأعلنت  
 قد ضم قطريها العجاج فاترى  
 رفعت له فيها قباب لم تكن  
 خفت بها أليك النصار فررفت  
 وتباشر الفلك المدار كأنما  
 تدني اليها النجب كل عذافر  
 تعرف الصهب الموائل حوله  
 وتجن منه كل وبرة لبدية  
 وتظنه متخبطا من كبره  
 وكأنما الجرد الجنائب خرد  
 نضو لمن تعنو الملوك لعزّه

فأغض طرفا من سناه كليل  
 والارض واجفة تميل صميلا  
 حاولن عند المعصرات دخولا  
 والدهر يندب شلوه المأكولا  
 لو تستطيع لتربيه ثقبلا  
 نشأت تظلل تاجه تظليلا  
 فجرت عليه عسجد محولا  
 زاحمت تحت ركابه جبريلا  
 هضباتها التكبير والتهليلا  
 بين السنان وكعبه تخيلا  
 ظعننا باجراع الحمى وحولا  
 فيها حمام ما دعون هديلا  
 يبغى يهن الى السماء رحىلا  
 يهوي اذا سار المطي ذميلا  
 نسبا وتنكر شذقا وجديلا  
 ليثا ويحمل كل عضو فيلا  
 وتخاله متنمرا ليصولا  
 سفرت تشوق متيما متبولا  
 فيكون اكثر مشعها تجميلا

ويجعل عنها قدره حتى اذا  
 من كل يعبوب يجيد فلا ترى  
 وكان بين عنانه ولبانه  
 لو تشرئب له عقيلة ربرب  
 ان شيم اقبل عارضا منهلا  
 تتبين اللحظات فيه موافعا  
 يتزبل الأروى على صهواته  
 يهوي بألم الخشف بين فروجه  
 صلتان تعنف بالبروق اوامعا  
 يستغرق الشأ والمغرب صافنا  
 هذا الذي ملا القلوب جلاله  
 فاذا نظرت نظرت غير مشبه  
 ان تلتفت فكداسا ومقانباً  
 يوم تجلى الله في جبروته  
 جليت فيه بنظرة فمعننه  
 وتحلت الدنيا بسطى درها  
 ولحظت منبرك المعلى راجفا  
 مسدول ستر جلاله انطقته  
 وقبليت حج العام مؤتفقا وقد

راقته كانت نائلاً مبذولا  
 الا فذالاً سامياً وتليلاً  
 رشاً يرغب الى الكناس خذولا  
 ظنته جوذر رملها المكحولا  
 اوريد أدبر خاضعا اجفلا  
 فتظن فيه للقдах مميلا  
 ويبست في وكر العقاب نزيلا  
 ويقيد الأمانة العطبولا  
 ولقد يكون لأمهن سليلا  
 ويحيء سابق حلبة مشكولا  
 هذا الذي ترك العزيز ذليلا  
 الا التقاؤل راية ورعيلا  
 أو تستمع فتغفما وصهيلا  
 فراك في المرأى الجليل جليلا  
 نظرا بمقلة غيره مشغولا  
 فرأيتها شخصا لديك ضيلا  
 من تحت عقد الرايتين مهولا  
 فرفعت عن حكم البيان سدولا  
 ودعت عاما للجهاد محيلا

وشفعت في وفد الحجيج كأنما  
وصدرت تحبو الناكثين مواهباً  
وهي الجرائم والرغائب ما التفت  
قد جدت حتى أملك أمية  
عجياً لمنصلك المقلد كيف لم  
لم يخل جبارُ الملوك بذكره  
وكان أرواح العدى شاكلته  
وإذا استضاء شهابه بطل رأي  
وإذا تدبره تدبر علة  
لك حسنة متقلداً وبهاؤه  
كتب الفرد عليه بعض صفاتكم  
قد كان ينذر بالوعيد لطل ما  
فاذا غضبت علتة دونك ريدة  
وإذا طويت على الرضى اهدى لها  
سماء جدك ذا الفقار وإنما  
وكانه لم يبق وترًا ضائعاً  
أو ما سمعتم عن وقائعه التي  
سارت بها شيع القصائد شرذاً  
حتى قطعن إلى العراق الشام عن  
نفلتهم اخلاصك المقبولاً  
هزت قوولاً للسماح فعبولاً  
الآن لتصفح قادراً وتنبلاً  
لو أن وتراً لم يضع تأميلاً  
تسل النفوس عليك منه مسيلاً  
الآن تشط في الدماء قتيلاً  
فاذا ادعى لبي الكمي عجولاً  
صور الوقائع فوقه تخيلاً  
للنيرات ونيراً معلولاً  
متكباً ومضاقه مسلولاً  
فعرفت فيه التاج والأكليلاً  
اصغى اليك ويعلم التأويل  
يغدو لها طرف النهار كليلاً  
شمس الظهيرة عارضاً مصقولاً  
سماء من عادية عزرائيل  
في كربلاء ولا دماً مطلولاً  
لم تبق إشراكاً ولا تبديلاً  
فكانما كانت صباً وقبولاً  
عرض وخضن إلى الفرات النيل

طلعت على بغداد بالسيرة التي  
 أجلين من فكري اذا لم يسمعوا  
 ولقد همت بان أدك قيودها  
 حتى رأيت قصائدني منحولة  
 ولئن بقيت لأخلين لغرها  
 حتى كآني ملهم وكآنها  
 ولقد ذعرت بما رأيت فغودرت  
 ولقد رأيتك لا بلحظ عاكف  
 ولقد سمعتك لا بسعي هيبه  
 ابني النبوة هل نبادر غاية  
 ان الخير بكم اجد بخلقكم  
 آناكم القدس الذي لم يؤته  
 انا استلنا ركنكم فدنوت  
 فوصلتم ما بيننا وأدكم  
 ما عذركم الا بطيب فروعكم  
 اعطتكم شم الانوف مقادة  
 خلدتكم في العيشية لعنة  
 راعتهم لمع البروق كأنما  
 في من يظنون الإمامة منهم

سيرتها شررا لكم وحجولا  
 لسيوفهم المرهفات صليلا  
 لما رأيت المحسنين قليلا  
 والقول في أم الكتاب مقولا  
 ميدان سبقي مقصرا ومطيلا  
 سور أرتل آيها ترتيلا  
 تلك المهتدة الرقاق فلولا  
 فرأيت من شيم النبي شكولا  
 لكن وجدتك جوهرأ مقولا  
 ونقول فيكم غير ما قد قيل  
 غيبا فجرد فيكم التنزيلا  
 بشرا وانفذ فيكم التفضيلا  
 حتى استلتم عرشه المحمولا  
 برهانه سببا به موصولا  
 ولقد رسختم في السماء اصولا  
 وركبتهم ظهر الزمان ذلولا  
 خلقت وما خلقوا لها تعجيلا  
 جردتموها في السحاب نصولا  
 ان حصلت انسابهم تحصيلا

من اهل بيت لم ينالوا سعيه  
 لا تعجلوا اني رايت انا تكسب  
 امتوج الخلفاء حاكمهم وان  
 فالكتب لولا انها لك شهد  
 الله يميزك الذي لم يجزه  
 ولقد براك فكت موثقة الذي  
 حتى اذا استرعاك امر عباده  
 من بين حجب النور حيث تبوات  
 ادنى امانته وزيد من الرضى  
 وورثته البرهان والتبيان والام  
 وعلمت من مكنون سر الله ما  
 لو كنت آونة نبيا مرسلًا  
 لو كنت نوحًا منذرًا في قومه  
 لله فيك سريرة لو اظهرت  
 لو كان آتى المخلق ما اوتيته  
 لولا حجاب دون علمك حاجز  
 لولاك لم يكن التفكير واعظًا  
 لو لم تكن سبب النجاة لاهلها  
 لو لم تعرفنا بذات نفوسنا

من فاضل عدلوا به مفضولا  
 وطئنا على كتف الزمان ثقيلا  
 كان القضاء بما تشاء كفيلا  
 ما فصلت آياتها تفصيلا  
 فيما هديت الجاهل الضليلا  
 اخذ الكتاب وعهده المسؤول  
 ادنى اليه اباك اسماعيلا  
 اباءه ظل الجنان ظليلا  
 قربا فجاوره الاله خليلا  
 فرقان والتوراة والانجيلا  
 لم يوت في الملكوت ميكائلا  
 نشرت بمبعثك القرون الاولى  
 ما زادهم بدعائه تضليلا  
 احيا بذكرك قاتلا مقتولا  
 لم يخلق التشبيه والتشبيلا  
 وجدوا الى علم الغيوب سبيلا  
 والعقل رشدًا والقياس دليلًا  
 لم يغني ايمان العباد فتيلًا  
 كانت لدينا عالمًا مجهولًا

لو لم يُفِضْ لك في البرية نائلٌ  
لو لم تكن سكنَ البلاد تضرعت  
لو لم يكن فيك اعتبارٌ للورى  
نبه لنا قدرًا نغيظ به العدى  
لو كنت قبل تكون جامعَ شملنا  
نعتد أكثرَ ما ملكت رقابنا  
كانت مفوفةً الرياض محولا  
وترايات أركانها تزيلا  
ضلوا فلم يكن الدليلُ دليلا  
فلقد تجهمنا الزمانُ خمولا  
ما نيل من حرماننا ما نيلا  
واقل ما نرجو بك المأمولا

وقال يدح ابا الفرج الشيباني

هنا لك عهدي بالخليط المزابل  
فلا مثلَ ايامٍ لنا ذهبيّة  
اذ الشملُ مجموعٌ بمنزل غبطة  
ليالي لم تأت الليالي مساءً في  
واسماء لم يبعد لهجر مزارها  
الا طرقت نشوى بأنفاس روضة  
فيا لك وحشياً من الحجان شاردًا  
أسماء ما عهدي ولا عهد عاهد  
فإنك ما تدرين أيّ تنائف  
تاوب مرخاةً عليه ستوره  
واني اذا يسري اليّ لخائف  
وفي ذلك الوادي أصيبت مقاتلي  
قصيرة أعمار البقاء قلائل  
ودار امان من صروف الغوائل  
ولم تقسم دمي رسوم المنازل  
ولم تنقطع باقيات الرسائل  
واعطاف مياس من الباب ذائل  
أنج لانسيّ ضعيف الحبائل  
بخدرك يسري في الفياقي الجاهل  
قطعت بمحول المدامع خاذل  
هدوا وقد نامت عيون العواذل  
عليه خيالات العيون الحوائل

أَغَارُ عَلَيْهِ أَنْ مَجَازِبُهُ الصَّبَا  
 وَقَدْ شَاقَنِي أَيْمَاضُ بَرْقٍ بِذِي الْغَضَى  
 إِذَا لَمْ يَهْجِ شَوْقِي خِيَالُ مُؤَرِّقٍ  
 وَمَا النَّاسُ إِلَّا ظَاعِنٌ وَمُودِعٌ  
 فَهَلْ هَذِهِ الْأَيَّامُ إِلَّا كَمَا خَلَا  
 نُسَاقٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى غَيْرِ دَائِمٍ  
 فَمَا عَاجِلٌ نَرْجُوهُ إِلَّا كَأَجَلٍ  
 فَلَوْ طَأْتَنِي الشَّمْسُ نَعْلًا وَتَوَجَّتْ  
 وَلَوْ خُلِّدَتْ لَمْ أَقْضِ مِنْهَا لِبَانَةً  
 لِقَوْمٍ نَمُوا مِثْلَ الْأَمِيرِ مُحَمَّدٍ  
 وَإِنْ بِهِ مِنْهُمْ لَكُنُوا وَمَقْنَعًا  
 إِذَا نَحْنُ لَمْ نَجْزِعْ لِمَنْ كَانَ قَبْلَنَا  
 وَلَكِنْ إِذَا مَا دَامَ مِثْلُ مُحَمَّدٍ  
 تَسْلَى بِهِ عَمَّنْ سِوَاهُ وَمِثْلُهُ  
 وَإِنْ مَلُوكًا انْجَبَتْ لِي مِثْلُهُ  
 هُمْ أَوْرَثُوهُ الْمَجْدَ لَا مَجْدَ غَيْرُهُ  
 لَهُمْ مِنْ مَسَاعِيهِمْ دُرُوعٌ حَصِينَةٌ  
 وَهُمْ يَتَّقُونَ الدَّمَ حَتَّى كَأَنَّهُ  
 وَحَقٌّ لَهُمْ أَنْ يَتَّقُوهُ وَلَمْ تَكُنْ

فَضُولَ بَرُودٍ أَوْ ذِيُولَ غَلَائِلٍ  
 كَمَا حُرَّكَتْ فِي الشَّمْسِ بَيْضُ الْمَنَاصِلِ  
 تَطْلَعُ مِنْ أَفْقِ الْبَدْرِ الْوَاقِلِ  
 وَثَاوٍ قَرِيجَ الْجَنَنِ يَكِي لِرَاحِلِ  
 وَهَلْ نَحْنُ إِلَّا كَالْقُرُونِ الْوَاقِلِ  
 وَنَبِكِي مِنَ الدُّنْيَا عَلَى غَيْرِ طَائِلِ  
 وَلَا آجِلٌ نَخْشَاهُ إِلَّا كَعَاجِلِ  
 عِدَائِي بَتَيْجَانِ الْمُلُوكِ الْعِبَاهِلِ  
 وَكَيْفَ وَلَمْ تُخْلَدْ لِبَكْرَيْنِ وَائِلِ  
 فَنَاءٌ كَمَا فَاتَ شَمُوسُ الْأَصَائِلِ  
 وَلَكِنَّا نَأْسَى لِقَدْرِ الْمُقَاوِلِ  
 لَهْوِنَا عَنْ الْأَيَّامِ هُوَ الْعُقَائِلِ  
 فِي طَيِّ ثَوْبِيهِ جَمِيعُ الْقَبَائِلِ  
 يُرِيكَ أَبَاهُ فِي صَدُورِ الْمُحَاوِلِ  
 أَحَقُّ بَنِي الدُّنْيَا بِتَأْيِينِ عَاقِلِ  
 وَهُمْ خَيْرُ حَافٍ فِي الْبِلَادِ وَنَاعِلِ  
 تَوْفِيهِمْ مِنْ كُلِّ قَوْلٍ وَقَائِلِ  
 ذَعَا فُالْأَفَاعِي فِي شَفَارِ الْمَنَاصِلِ  
 تُصَابُ بِهِ الْأَعْرَاضُ دُونَ الْمُقَاتِلِ



أولئك من لا يحسن الجود غيرهم  
فلم يدرك إلا الله ما خلقوا له  
شبيهه بأعلام النبوة ما أرى  
اجللك عز الله ذكرك فارساً  
وما لسيف الهند دونك بسطة  
يرشقه في السلم ما في جنونها  
ونقبس من ربي إذا ما امرتها  
فلا تتبع الحساد منك ملامه  
فكم قد راينا من مسول وسائل  
وكلهم يفديك من متهلل  
تبيك دماء القرن من متخط  
ضمين بكف الصف بالصف كلما  
تؤنسه الهيجا ويطرب سبعة  
هو التارك الثغر القصي دروبه  
فعارضه الأهي لأول شائم  
تجودك من يمناه خمسة البحر  
عطاء بلا من يكدر صفوه  
ترى الملك المخدم في زبي خادم  
كأننا بنوه اهله وعشيرته  
ولا الطعن شرراً بالرماح الذوابل  
ولا ما اثاروا من كنوز الفضائل  
لم في الندي من معجزات الشمايل  
إذا صر آذان الجياد الصواهل  
ولو زيد فيها مثل ذرع الحمايل  
فتجزي عن نار الطلي والمنازل  
بتصديق هامات وفتق أياجل  
فاشرف الحساد منك بباطل  
قدماً ومن مفصول قوم وفاضل  
الى المهندي العاني واربد باسل  
على القرن مشبوح اليدين حلاحل  
تباعد ما بين الطلي والعوامل  
صبر العوالي في صدور الحجاغل  
مقرًا لفسطاط وداراً لنازل  
ودرته الأولى لأول سائل  
تفيض دهاقا وهي خمس أنامل  
فليس بمنان وليس بباخل  
حواليه والمأمول في ثوب آمل  
برشحننا بالمأثرات الجلائل

يعطيف بطلق الوجه للعرف قائل  
 بمبسوط كفت الجود للرزق قاسم  
 وبالعرف أمار وللعرف فاعل  
 ومسلول سيف النصر للدين شامل  
 فتى كل سعي من مساعيه قبلة  
 يصلي اليها كل محب ونائل  
 وفي كل يوم فيه للشعر مذهب  
 على انه لم يبق قولاً لقائل

وقال ايضاً يده

كدأبك ابن نبي الله لم تنزل  
 امين الفرار لباغ انت مدركة  
 قتل الملوك وتقل الملك والدول  
 هيئات يضحى منيع منك معتصماً  
 لأمه ملء كفيها من الهبل  
 ولو تسنم روق الأعصم الوعل  
 أوبات بين نيوب الحية العصل  
 فأنما هو كالمحصور في الطول  
 قدت الصعاب فلا تسأل عن الزلل  
 فما يتاجونها من كثرة الوهل  
 كان اجسامهم يلعبن بالقلل  
 فهل لاعدائه بالله من قبل  
 يخرجن من هبوات النبل كالشعل  
 كأنما تتلقى الارض للقليل  
 وليس فيما أراه الله من خلل  
 حتى يكون صواب القول كالمخلط  
 هذا المعز وسيف الله في يده  
 وهذه خيالة غر مسومة  
 اذا سخطا بادرت هام مصارعهما  
 مؤيد باختيار الله يصحبه  
 تخفى الخليفة الا عن بصيرته

فقد شهدت له بالمعجزات كلها  
 فأبلغ الانس ان الجن ما وآلت  
 عثوا فغادرت في صحرائهم رهجا  
 سرى مع الشهب في عليا مطالعها  
 كان منه الذي في الليل من غسقي  
 اردت سيوفك خيلا من فراعنة  
 هم استبدوا باسلا ب اللبوث وهم  
 من عهد طالوت او من قبله اضطربت  
 لقد قصمت من ابن الخير طاغية  
 اذ لا يزال مطاعا في عشيرته  
 يكاذ يعصي مقادير السماء اذا  
 حسمت منه قديم الداء متصلا  
 من جاحد الدين والحق المنير ومن  
 ومن جبايرة الدنيا الذين خلوا  
 يديره الرمح مهتزا بلا طرب  
 فما شفى داءهم الا دواؤهم  
 اتاك يعلو من عصيانه خفر  
 مرشحا من خمار الخنف صجحة  
 كانما عض جفنيه الازوم على

شهدت لله بالتوحيد والازل  
 منه ولو حاربته الشمس لم تنل  
 يمد منهم على الضلال كالظلل  
 فكان اولى باعلى الافق من زحل  
 داح وما بجواشي الغيم من طحل  
 لم يفتا ولا لقديم الدهر والحيل  
 جزوا نواصي اهل الخيم والحل  
 تغلي مراجلهم غيظا على الملك  
 صعب المقادة ابا على الجدل  
 تلقى اليه امور الزبرج والجل  
 رمى بعينه بين الخيل والابل  
 بالجاهلية لاه بالعدى هزل  
 عادي الآيمة والاكفار بالرسل  
 وانزل الله فيهم وحيه فلي  
 الي الكتائب مفترابلا جذل  
 والسيف نعم دواء الداء والعلل  
 حتى كان به ضربا من الخجل  
 وليس يخفى مكان الشارب القمل  
 صدر القناة واستحيامن العذل

وما نظرت اليه كلمة جعلت  
 الا تبينت سيما الغدر بينة  
 تصغي اليه قطوف الهام دانية  
 برز بصفحيه لولا تقدمه  
 اذا التقى رأسه علوا واروسهم  
 لو كان يبصر من لفت عجايبه  
 ولو تأمل من ضمت حريته  
 لم يلق جالوت من داود ما لقيت  
 فمن ظباك الى اعلى **قناك** الى  
 قل للبرية غصي من عنائك او  
 لم التي في الناس مجهول البصيرة او  
 لم اثقب المر يعصي من هداه ومن  
 قد قر كرسى عدنان ومنبرها  
 من لا يرى العزم عزما يستقاد له  
 من صغر المشرقين الاعظمين الى  
 وطبق الارض من مصر الى حلب  
 واوردت خيله ماء الفرات فما  
 حتى اذا ضاق ذرع القوم وافترقوا  
 وعاد طول القنا في ارضهم قصورا

تمتد منه برأس القائل المخطئ  
 عليه والكفر للنعماء واليغل  
 وان اسماعها منه لفي شغل  
 لم يعرف الليث بين الضب والورل  
 سفلا رأيت اميرا قائم الخول  
 رأى حواليه اجاما من الأسل  
 لقسم الطرف بين الفجع والشكل  
 سراته منك في حل وفي رحل  
 نار التحيم فما يخلو من النقل  
 سيري لشأئك ليس الجد كالهزل  
 مسوقا نفسه قولا بلا عمل  
 نجاه من عثرات الدحض والزلل  
 بفتح المدن قسرا مؤمن السبل  
 اذا جبال شروى منه لم تنزل  
 ما فيها من مليك الامر او بطل  
 خيلا ورجلا ولف السهل بالحيل  
 صدرن حتى وصلن العل بالنهل  
 في الذل فرقين من باد وممثل  
 وانفذوا كل مذخور من الحيل

أَقُولُ بِأَيْدِيهِمْ مِنْهُ إِلَى سَبَبٍ  
 فَإِنْ يَكُنْ أَوْسَعَ الْأَمْلَاكُ مَغْفِرَةً  
 وَإِنْ يَكُنْ عَقْلٌ مِنْ نَاوَاهُ مُخْتَبِلًا  
 وَلَيْسَ يَنْكَرُ مِنْ هَادٍ لِأُمَّتِهِ  
 فَلَا يَسْغُ لِلْوَرَى أَمِهَالَهُ كَرَمًا  
 وَلَا يَسِيئُ ذَوَالِذِبِ الظُّنُونِ بِهِ  
 فَلَا عَجِيبٌ إِنْ أَلَمْتَ ظُبَاهُ عَلَى  
 فَلَسْتُ مِنْ سَخَطِهِ الْمُرْدِي عَلَى خَطَرٍ  
 لَعَلَّ حَالِكَ أَمَلِي لِلَّذِينَ هُوَ  
 لَمْ يَتْرِكْ الْيَوْمَ مِنْهُمْ غَيْرَ شَرْذِمَةٍ  
 لَوْ بَعْضُ مَا بَاتَ يَطْوِي فِي جَوَانِحِهِمْ  
 فَرَعْتَ لِلْحَجِّ مِنْ شَغَلِ الْهِيَاجِ فَلَوْ  
 وَكَانَ فِي الْغَرْبِ دَائًا فَاتَّقَاكَ لَهُ  
 فَقَدْ تَوَطَّدَ أَمْرُ الْمَلِكِ فِيهِ وَقَدْ  
 لَمَّا شَدَدْتَ لِعَبْدِ اللَّهِ عُرْوَتَهُ  
 عَرَفْتَ فِي كُلِّ صَنْعِ اللَّهِ عَارِفَةً  
 وَلَا خِيَارَكَ فَضْلُ الْوَحْيِ أَنْكَ لَا  
 مُسْتَهْدِيًا لِذَلِيلِ اللَّهِ تَتَّبِعُهُ  
 وَإِنْ مَا كَا أَقَرَّ اللَّهُ قَبْتَهُ

بَيْنَ الْإِلَهِ وَبَيْنَ النَّاسِ مُتَّصِلٍ  
 فَالسَّيْفُ يَسْقُطُ أَحْيَانًا عَلَى الْأَجَلِ  
 فَإِنْ لِلنَّصْلِ عَقْلًا غَيْرَ مُخْتَبِلٍ  
 غَوْلُ الْمَوَاجِيدِ لِلْبَقِيَا عَلَى الْجَهْلِ  
 فَإِنَّمَا تُدْرِكُ الْغَايَاتُ بِالْمَهْلِ  
 إِذَا اسْتَقَادَلَهُ فِي تَوْبٍ مُتَّصِلٍ  
 مَلُوكٍ مُصْرَ إِنْ أَسْتَبَقَى وَلَمْ يَعْلُ  
 مَا دَمْتُ مِنْ عَفْوِهِ الْمَحْبِي عَلَى أَمَلٍ  
 فِي غِيَمٍ بَيْنَ مَعْفُورٍ وَمُنْجِدٍ  
 لَوْ أَنَّهُمْ أَثْمَدُ مَا حَسَّ فِي الْمَثَلِ  
 يَسْمُو لَغِيلَانَ لَمْ يَرْبِعْ عَلَى طَلَلٍ  
 سَأَلَتْ مَكَّةَ قَالَتْ هَيْتَ فَارْتَحِلِ  
 بِرَأْسِ كُلِّ فَلَانٍ فِي الْعَدَى وَقُلِ  
 نَدَيْتَ نَدْبًا إِلَيْهِ غَيْرَ مُتَّكِلٍ  
 أَعَزَّزْتَ مِنْهُ مَصُونِ الْعِزِّ لَمْ يَزَلِ  
 فَمَا تَهْمُ بِفَعْلٍ غَيْرِ مُنْفَعِلٍ  
 تَأْتِي الْمَآئِيَّ الْأَمْنِ عَلَى فَعْلٍ  
 وَقَادِحًا لَزْنَادِ الْحِكْمَةِ الْأَوَّلِ  
 يَا أَبْنَ الْإِمَامِ الْمَلِكِ غَيْرُ مُنْتَقِلٍ

لونازع النجم ما أعياه منزلة  
 قد فتت من بركات الابطحي إلى  
 توالت الباقيات الصالحات له  
 أليس أول من ساس الامورات  
 ذا الفتح من أول النعمى به وله  
 برحمته أردت الهيجا بني خزر  
 فان تكله الى ماضي عزائم  
 مها اقام فذو التاج المقيم وإن  
 وبعد نوطيد ملك المنربين ان  
 اذا نظرت اليه نظرة دفعت  
 ترى شمائل فيه منك بينة  
 كما رأى الملك المنصور شيمته  
 الآن لذت لنا مصر وساكنها  
 ما مكثنا معشر العافين ان لنا  
 فليتنا قد ارحناهم وانفسنا  
 ليعقد اليوم هذا التاج مفتخرًا  
 لا تحز له الاملاك ساجدة  
 تكفنه المساعي وهو يرفل في  
 فيه الربيعان من فضل الربيع ومن

أو نازل القدر المقدور لم يهل  
 ما لا يفي اليه الظل في الأصل  
 توالي الديم الهتانة المطل  
 عفوا بما كان لم بحسب ولم يحل  
 عواقب في بني مروان عن عجل  
 وباسمه استظهرت في الغزو والنقل  
 تكله منها الى الخطية الذبل  
 تلاك ريثا فبعد المشهد الجلال  
 ثوى وأمن العذارى البيض في الكلال  
 اليك شبهك في الاشباه لم يفل  
 لم تتقل لك عن عهد ولم تحل  
 تبدو عليك من المنصور قبل تلي  
 وللسواج والمهرية الذمل  
 في البين شغلا عن اللذات والغزل  
 أو استراحت مطايا من العقل  
 ان كان توج يوم سائر المثل  
 اذ نال مكرمة اعيت فلم تنل  
 وشي الربيع ووشي المجد في حلال  
 وقائع النصر تشفي من جوى العيال

فقل اذا شئت في الدنيا وبهجتها  
 ما اخر الله هذا الفتح منذ نما  
 فيقرن الفضل بالحفل الجميع ضحى  
 تجمع السعد والابان واتقيا  
 ومشهد الملك طلقا والسجود الى  
 فما تكامل من قبلي لمرتقب  
 وقل اذا شئت في السراء والحذل  
 الا ليصحبه بالعدة الكسل  
 وتحفة الحرب بالاسلاب والنفل  
 وزهرة العين تلو زهرة الامل  
 شمس الهدى واتصال الشمس بالحمل  
 اذناولا لخطيب ما تكامل لي

وقال ايضا يدحة

قامت تميس كما تدافع جدول  
 واتت تزجي ردفها بقوامها  
 قرى تردى الحسن منه مقرطق  
 ووراء ما يحوى اللثام مقبل  
 مالي ظيئت الى جنى رشفاته  
 وهي الخيلة او خيال عائد  
 طرقت تحيد من الصباح تخفرا  
 قل للتي اصمت فؤادك خفي  
 وذهبت عني بالشبيبة فازدري  
 جارت كما جار الزمان وريته  
 أهون عاينا بالخطوب وصرفها  
 وانساب ايم في تقا يتهيل  
 فتأطر الاعلى وماج الاسفل  
 ومشى على البردي وهو مخيل  
 رتل بمسواك الاراك مقبل  
 وخلا البشام ببردها والاسجل  
 منها او الذكرى التي تخيل  
 فوشى الكباء بها ونم المنديل  
 وقع السهام فقد اصيب المقتل  
 ثوبي الذي قد كنت فيه ارفل  
 وكلاها في حكمه لا يعدل  
 فالدهر يدبر بالخطوب ويقبل

ما لي وما للحادثاتِ تشنني  
 كفَّ غداة النائبات طويلاً  
 ساميطاً عن وجهي اللثامَ واعتري  
 ولأسطوناً على الزمان بمن له  
 لولا معد والخليفة لم اكن  
 فرغ الاله له بكل فضيلة  
 هذا الذي نتلى ما أثر فعله  
 والارض تحمل حملة فيؤدها  
 موفٍ يرد على الليالي حكمها  
 ملك له اللب الصقيل كأنما  
 ذو الحزم لا يتدبر الآراء في  
 متقلد بيض الشفار صوارماً  
 ومقابل بين النبوة والهدى  
 هل كنت تحسب قبل جرأتنا على  
 هل كنت تدري قبل جود بنائه  
 فله الندى لا يدعيه غيره  
 وتكاد يناه لفرط بلاها  
 كرم يسح على الغمام وفوقه  
 غيث البلاد اذا اكهر تجهماً

ولدي من عزمي وهي موئل  
 واغر يوم السابقين محجل  
 فأرى الحوادث صفحة لا تجهل  
 نفسي الودود ومدحي المتخيل  
 اعند من عمري بما استقبل  
 أيام آيات الكتاب تفصل  
 فينا كما يتلى الكتاب المنزل  
 حتى تكاد باهلها تنزل  
 فكأنه بالحادثات موكل  
 عكست شعاع الشمس فيه سجيل  
 اعقابها ما الرأي الا الاول  
 منها نهاء ورأيه والمنصل  
 من جوهر في جوهر يتنقل  
 تقرظه أن الحلوم تجهل  
 أن الغيوم الغاديات تنجل  
 الا اذا كذب الغمام المسبل  
 بين المواهب والهي تتسلسل  
 مجد ينف على الكواكب من عل  
 في أوجه الروادر عام محمل



وبدا من الأولاء اهت أشدق  
 لو كنت شاهد كفه في لزبة  
 ان الشجارب لم تزده حزامه  
 لكنما يحلو دقيق فرنده  
 وهب المداوس صنعة فحسبه  
 لو كان للشهب الشواقب موضع  
 ان الزمان على كثافة زوره  
 يأتي الملم فلا يؤذك حملة  
 ولو أن منه على يمينك أعفرا  
 من كان مثلك في العلى من تلتقي  
 من كان سببا القدس فوق جبينه  
 ماتستبين الأرض انك بارز  
 يرجو عدوك منك ما لا يتهي  
 وبردد الصعداء من انفاسه  
 فكانما يستقيه حجة ريقه  
 ذو غلة يرب اليك بطرفه  
 فاذا شكك ظم اليك سقيته  
 ولقد عييت وما عييت بمشكل  
 واطلت تفكيري فلا والله ما

ودرى من الحداث ناب اعصل  
 لرأيت صرف الدهر كيف يقتل  
 هل زائد في المشرفي الصيقل  
 حتى بيت وناره نتاكل  
 سنخ يؤيده وحد مقصل  
 في مجده لم يكتنفها عيطل  
 ليكل عن أعباء ما يتحمل  
 ولو أنه من عبء حملك انقل  
 او كان منه على شمالك يذبل  
 اطرافه فهو المغم المخول  
 فأنا الضمين بانه لا يجهل  
 الا اذا رأت الجبال تنزل  
 وينوء منك بجمل ما لا يجمل  
 حتى تكاد النار منها تشعل  
 صل وياكل من حشاه فرعل  
 ولقد درى أن الحمام المنهل  
 كاسا يقشب سمها ويثمل  
 أسنان عزمك ام لسانك اطول  
 أدري اوجهك ام فعالك اجمل

أَمَا الْعِيَانُ فَلَا عِيَانُ بِحَدُّهُ  
 أَلْفَاكَ بِالْأَمَلِ الذِّي لَا يَشْنِي  
 بِحَرِي النَّصَاءِ بِمَا تَشَاءُ فَنَارَحُ  
 لَكَ صَدَقُ وَعْدِ اللَّهِ فِي فِرْقَانِهِ  
 نَصْرَ الْإِلَهِ عَلَى يَدَيْكَ عِبَادَهُ  
 لَنْ يَسْتَفِيقَ الرُّومُ مِنْ سَكْرَاتِهِمْ  
 عَرَفُوا بِكَ الْمَلِكَ الَّذِي يَجْدُونَهُ  
 وَنَحْتُ بَنُو الْعَبَّاسِ مِنْكَ عَزِيمَةً  
 فَلْيَعْبُدُوا دِينَ الْمَسِيحِ فَلَيْسَ فِي  
 حَمَلُوا مَنَايَا الْخَوْفِ بَيْنَ ضُلُوعِهِمْ  
 وَهَلْ اسْتَعَارُوا غَيْرَ خَوْفِ قُلُوبِهِمْ  
 لَهُمُ الْإِمَانِيُّ الْكَاذِبَاتُ تَغْرُهُمْ  
 حَسْبُ الدَّمِ اسْتَقَ مِنْكَ ضَرْبُ أَهْرَتُ  
 وَوَقَائِعُ بِالْجَنِّ مِنْهَا أَوْلَقُ  
 وَعَجَاجَةٌ شَقَّتْ سَيْوْفُ الْهِنْدِ مِنْ  
 تَسْعَى عَلَى وَجْهِ الصَّبَاحِ كَأَنَّمَا  
 وَيَبِيتُ فَوْقَ الْبَدْرِ مِنْهَا عَتَبُ  
 وَالْحَبُوحُ جَوْ الْإِفْقِ مِنْهَا أَكْهَبُ  
 جَيْشُ تَحْبُ سَفِينُهُ وَجِيَادُهُ

أَكُنْ رَوَاؤُكَ فِي الضَّصِيرِ مِثْلُ  
 وَأَرَاكَ بِالْقَلْبِ الَّذِي لَا يَغْفُلُ  
 وَمُقَرَّبُ وَمَوْجَلُ وَمَعْبَلُ  
 لَأَمَّا يَقُولُ الْجَاهِلُونَ الضَّلَلُ  
 وَاللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَيَنْزِلُ  
 أَنْ الَّذِي شَرِبُوا رَحِيقُ تَسْلُسُلُ  
 فِي كَتَبِهِمْ وَرَأَوْا شُهُودَكَ تَعْدُلُ  
 قَدْ كَانَ يَعْرِفُهَا الْمَلِكُ الْهَرَقْلُ  
 دِينَ التَّرَهَّبِ عَنْ سَيْوْفِكَ مَعْدُلُ  
 أَنْ الْحَذَارَ هُوَ الْحِمَامُ الْأَعْجَلُ  
 أَوْحَدُوا أَنْ الطَّبَاعَ تَحْوُلُ  
 وَلَنَا جِيُوشُكَ وَالْقَنَا وَالْأَنْصَلُ  
 هَذَا مُشَافَرُهُ وَطَعْنُ أَنْجَلُ  
 وَكَتَائِبُ بِالْأَسَدِ مِنْهَا أَفْكَلُ  
 أَكْثَامُهَا فَكَأَنَّمَا هِيَ خَيْعَلُ  
 فِي كُلِّ شَارِقَةٍ كَثِيبُ أَهِيلُ  
 وَيَذُرُ فَوْقَ الشَّمْسِ مِنْهَا صَنْدَلُ  
 وَالْخَرْقُ خَرْقُ الْبَيْدِ مِنْهَا الطَّحْلُ  
 فَتَضْيِقُ طَامَسَةٌ وَقَفْتُ مَجْهَلُ

في كل يوم من فتوحك رائج  
 قد كان لي في الحرب اجزل منطق  
 ولما شهدت من الوقائع أنها  
 أفغير ما عاينت ابني آبة  
 هل زلت الاقدام بعد ثبوتها  
 تلك الجزيرة من ثغورك بردة  
 ارض تنجر كل شيء فوقها  
 لم تدع فيها العصم الا دعوة  
 لم يبق فيها للاعاجم ملجأ  
 منع المعاقل أن تكون معاقلاً  
 ثقلت أطراف السيوف قطينها  
 ورجا البطارق أن تكون لثغرم  
 ما كثر جيشك قافلاً الا خلت  
 من كل ممنوع صياصيتها ترى  
 ضمن الدمستق منك منع حريمها  
 واران نصر المشركين يحفل  
 فكثائب أعجلتها لم تنجفل  
 والموج من أنصار بأسك خلفها  
 كنا نسمي البحر بجزا كاسمه  
 غادر تطيب له الصبا والشال  
 فلما عاين من حروبك اجزل  
 ابقى من الشعر الذي يمثّل  
 من بعدها إني اذا لمضلل  
 أو زاغت الابصار وهي تأمل  
 نور النبوة فوقها يتهلّل  
 بدم العدى حتى الصفا والجندل  
 حتى ائتلك من الذرى تنزل  
 بلجاليه ولا جناب يؤمل  
 موج الاسنة حولها يتصلصل  
 عوداً لبدء ان مثلك يفعل  
 باباً فغودر وهو عنهم مقفل  
 تلك الهضاب منيفة والاجبل  
 منها بجيت يرى السماك الاعزل  
 هلاً امتناع حريمه لو يعفل  
 لجب فأول ما أصيب المحفل  
 وكتائب في اليم خاضت تجفل  
 فالموج يغرقها وسيفك يقتل  
 ونقول فيه للسفائن معفل

فاذا به من بعض عدتك التي  
 فكأنه لك صارم أعدته  
 ذا المجد لا تبغي سواه ولا الذي  
 والمدح في ملك سواك مضيع  
 أفغير عصرك يلجى أم غير ني م  
 قد عز قبلك أن يعد لمعشر  
 لو كنت أنت أبا البرية كلها  
 ولك الشفاعة كأسمها وحياضها  
 وكفاك أن كنت الامام المرتضى  
 أما الزمان فواحدة في بحره  
 لي مهجة ترفض فيك تشيعا  
 لكنني من بعد ذاك وقبله  
 فلغايتي مستقصرة ولمقولي  
 ما حيلتي في النفس الا عذها  
 اني لموقوفة على حدين من  
 أما ثناؤك فهو عنك مقصّر  
 يا خجلة الركب الذين غدوا اذا  
 من كل شاردة اذا سيرتهم  
 هيئات ما يشفي ضلوعي من جوى

ما للدمستق عن رداها مرحل  
 وكأنه مذ ألف عام بصقل  
 يبقى لآل محمد وبوئل  
 والقول في احد سواك نقول  
 سلك يرتجى أم غير كفك يسأل  
 ملك هام أو مليك مفضل  
 ما كان في نسل العباد مخيل  
 وللك المعين تعل منه وتمهل  
 وابوك إن عد النبي المرسل  
 لكن اقربك اليك الافضل  
 حتى تكاد مع المدائح تمهل  
 عين الخطي فهل لديك تقبل  
 مستعجز ولها جسي مستجهل  
 إن كان ينفع في المكاره عذل  
 أمرين ذا معي وهذا مشكل  
 والعى بالفصحاء ما لا يجمل  
 ما ضم اشعاري ومجدك محفل  
 وخذت بهن الأعمال الذبل  
 ولو أن مثلي في مدحك جروئ

ولو أن نصل السيف ينطق في في لارتد ينبو عن علاك وينكل  
ولو أن شكري عن لسان الوحي لم يبلغ مقالي ما رأيتك تفعل

وقال أيضاً يمدح جعفر بن علي ويذكر وفوده على المعز

هل آجلٌ ممّا أوَمِّلُ عاجلٌ  
وأعزُّ مَقْقودٍ شبابٌ عائدٌ  
ما أحسنَ الدنيا بشملِ جامعٍ  
جرتِ الليالي والتناهي بيننا  
فكأنما يومٌ ليومٍ طاردٌ  
أعلى الشباب أم الخبطِ تلددي  
في كلِّ يومٍ أستزيدُ تجارِباً  
ما العيس ترحل بالقباب حميدةً  
ما الخبرُ إلا ما تعتقه النوس  
فهزاجٌ كاسِ البابليةِ أولقُ  
ولقد سررتُ على الديار بمنعجٍ  
فتوافق الطالان هذا دارسٌ  
فعما معالمُ ذا نجيعٍ سافلٌ  
يا دارُ اشبهت المها فيك المها  
نضحت جوا نحك الرياحُ بلؤلؤ

أرجو زماناً والزمانُ حلالٌ  
من بعد ما ولي والف واصلٌ  
لكنّها أمّ البئسِ الثاكلُ  
أمّ الليالي والتناهي هائلٌ  
وكأنما دهرٌ لدهرٍ آكلٌ  
هذا يفارقني وذاك يزائلٌ  
كم عالمٍ بالشيء وهو يسائلٌ  
لكنّا عصرُ الشبابِ الراحلُ  
أو اختها لا ما تعتقُ بابلُ  
ومزاجٌ تلك سمّ الافاعي القاتلُ  
وبها الذي بي غيرَاني السائلُ  
في بُردتي عصبٍ وهذا مائلُ  
وحما معالمُ ذا ملتٍ وابلُ  
والسربُ إلا أنّهم مطافلُ  
للطلّ فيوردعُ مسكٌ جائلُ

وغدت بحبيب فيك مشتوق لها  
 هلاً كمهدك والاراك اراك  
 اذ ذلك الوادي قنا وأسنة  
 وعوانس وقوانس وفوارس  
 واذا العراض تبيت تشعب لامة  
 وتضج أيسار ويصدق شارب  
 بعداً لليلات لنا أفدت ولا  
 اذ عيشنا في مثل دولة جعفر  
 تدعوه سيفاً والمنية حدة  
 هذا الذي لولا بقية عدله  
 لو أشرب الله القلوب حنانه  
 ولو أن كل مطاع قوم مثله  
 ان كان يعلم جعفرًا علمي به  
 يوماه طعن في الكريهة فيصل  
 بطل اذا ما شاء حلّى رحمة  
 اعطى فاكثراً واستقل هباته  
 فأسم السحاب لديه وهو كنهور  
 لولا اتساع مذاهب الآفاق ما  
 ان لج هذا الودق منه ولم يفتق

نفس تردده ودمع هاطل  
 والأيل بان والطلوح خمائل  
 واذا الديار مشاهد ومحافل  
 وكوانس وأوانس وعقائل  
 فيها ابن هيجاء ويصفن صاهل  
 وترن سمار ويهدر جامل  
 بعدت ليل بالغيم قلائل  
 والعدل فينا ضاحك والنائل  
 وسنان حرب والكتيبة عامل  
 ما كان في الدنيا قضاء عادل  
 أورقته أحيى القليل القاتل  
 ما غير الدولات دهر دائل  
 بشر فليس على البسيطة جاهل  
 ابداً وحكم في المقامة فاصل  
 بدم وقرب منه ربح عاطل  
 فاستحيت الانواء وهي هوامل  
 آل واسماء البحار جداول  
 وسعت له فيها لى وفواضل  
 عما ارى هذا الصبير الوابل

فسينتضي طلبه ويفقد طالبه  
 شيم مخيلته السباح وقلمها  
 هبت قبولاً والرياح رواكد  
 تسمويه العين الطموح الى التي  
 نظرت الى الاعداء اول نظرة  
 وثنت الى الدنيا بأخرى مثلها  
 لم تخل أرض من نداء ولا خلا  
 وطى المحول فلم يقدم خطوة  
 وأرى العفاة فلم يزدحم لحظة  
 تأتي له خلف الخطوب عزائم  
 وكأنهم على العيون غياهب  
 المدركات عدوة ولو أنه  
 وإذا عقاب الجوّ هدهد ريشها  
 ملك إذا صدمت عليه دروعه  
 وإذا الدماء جرت على اطرافها  
 ملئت قلوب الانس منه مهابة  
 فاذا سمعت على العباد زئيره  
 لو يدعيه غير حي ناطق  
 من طائرات ما هن قوادم

وثقل آماله ويعدم آمل  
 تهيم بحباب ما هن مخايل  
 واتت سماء والغيوم غوافل  
 تفنى الرقاب بها ويفنى النائل  
 فتزايلت منها طلى ومفاصل  
 فتقسمت في الناس وهي نوافل  
 من شكر ما يولي لسان قاتل  
 إلا وكناف البلاد خمائل  
 إلا وكيران المطي وذائل  
 تذكى لها خلف الصباح مشاعل  
 وكأنهم على النفوس حبايل  
 قمر السماء له الفجوم معاقل  
 ضعفت شواهين لها واجادل  
 فلما من الهيجاء يوم صاقل  
 فمن الدماء لها ظهور غاسل  
 وإطاعة جن الصريم الخائل  
 فأذهب فقد طرق الهزبر الباسل  
 لأنته اسد الغيل عنه تجادل  
 أو مقربات ما هن أياطل

فكانما عنمت لهنّ مرافقُ  
 اللاء لا يعرفن الآ غارة  
 الملاحقات وراءها وأمامها  
 مقورة يكرعن في حوض الضحى  
 فالنجد في لواتها والغور وال  
 والمجد يلتقي المجد بين فروعها  
 حتى أنخن على الخيام إناخة  
 يارب واد يوم ذاك تركته  
 فاجأته محلاً وفجرت الطلى  
 ووطئت بين كناسه وعربيه  
 غادرته والموت في عرصاته  
 تمكو عليه فرائص وكتائب  
 لا النار تذكي حجريته وإنما  
 لا رأي الآ ما رأيت صوابه  
 لو كان للغيث المستر مدرك  
 ويكاد يخفى عن بيان ضميره  
 والحازم الداهي يكابد نفسه  
 إذ هب فلا يغدرك ايض صارم  
 لا عريت منك الليالي أنها

وكانما زفرت لهنّ مراكل  
 شعواء فهي إلى الكماة صواهل  
 فكانن جنائب وشائل  
 ورد القطا في البيد وهي نواهل  
 فلق الملع والظلام الحائل م  
 ذا راحل معها وهذا قافل  
 فغدت اعاليهن وهي اسافل  
 وقطينه فيه أني سائل  
 فجرت محال تمنه وجداول  
 فاصيب خادره وريع الخاذل  
 حق وتضليل الاماني باطل  
 وترن فيه سواجع وثواكل  
 مرعت جياذك فيه وهي حوافل  
 في المشكلات وكل رأي فائل  
 في الناس ادركه الليب العاقل  
 مكتوم ما هو مبتغ ومحاول  
 اعداءه فتراه وهو محامل  
 تسطويه قدماً واسهر ذابل  
 بك حليت والذاهبات عواطل



زُمَّتْ لَطِيبَتِهَا وَحَيَّ رَاحِلُ  
 تَظْلَمُ وَيَعْرُضُ عَنْ كَلِيبٍ وَائِلُ  
 وَجْهَاتِ حَزْمٍ مَا لَهْنٌ مِثَالُ  
 اِنْ الْمُحْمَلِينَ عَوْدٌ بَازِلُ  
 حَتَّى كَأَنَّكَ عَنْ حِمَامِكَ غَافِلُ  
 حَتَّى كَأَنَّكَ مِنْ بَدَارِ خَاتِلُ  
 وَالِدِينَ هَادِيهَا وَأَنْتَ الْكَاهِلُ  
 يَوْمَ كَيَوْمِكَ لِلْمَسَامِعِ هَائِلُ  
 رَجَفَتْ نَوَادِيهِ وَخَبِلَ خَابِلُ  
 وَمَسَالِكُ دَعَجٍ وَلَيْلٌ لَائِلُ  
 وَطُمْتَ بَحَارُ مَا لَهْنٌ سَوَاحِلُ  
 فَكَأَنَّهُ مَذْجَتْ أَنْتَ مَسَاجِلُ  
 يَعْبا وَجُودُ يَدِيكَ فِيهِ كَامِلُ  
 جَيْشٌ كَحَيْشِ اللَّهِ مِنْهُ نَانِرِلُ  
 وَالْأَخْشَبَانِ مِتَالَعٌ وَمَشَاكِلُ  
 وَكَأَنَّمَا الْبَكَرَاتُ مِنْهُ أَصَائِلُ  
 وَكَأَنَّمَا هُوَ مِنْ سَمَاءٍ دَاخِلُ  
 فَكَأَنَّمَا الْآفَاقُ مِنْهُ خَائِلُ  
 وَالْخَطُّ مِنْ غَسَّانٍ فِيهِ ذَوَائِلُ

كَالْعَرَبِ لَوْلَا أَنْتَ الْآ أَيْنَقُ  
 تَنْسِي لَهَا فِرْسَانَهَا قَيْسُ وَلَمْ  
 هَجَمَاتِ عَزْمٍ مَا لَهْنٌ مِقَاتِلُ  
 فَانْهَضَ بِأَعْبَاءِ الْحِمَالَةِ كُلِّهَا  
 وَلَقَدْ تَكُونُ لَكَ الْأَسِنَّةُ مُضْجَعًا  
 تَغْدُو عَلَى مَهْجِ اللَّيْثِ مَجَاهِرًا  
 تِلْكَ الْخِلَافَةُ هَاشِمُ أَرْبَابُهَا  
 هَلْ جَاءَهَا بِالْأَمْسِ مِنْكَ عَلَى الثَّوَى  
 وَسِرَاكُ لَا يَثْنِيكَ حَدَّةُ مَا تَمْ  
 فَقَدْ التَقْتَ بِيَدٍ وَقَطَرُ صَائِبُ  
 وَجَرَتْ شَعَابُ مَا لَهْنٌ مِقَانِبُ  
 تَمْضِي وَيَتْبَعُكَ الْغَمَامُ بِوَبْلِهِ  
 بِنِضَارِهِ وَمَنْبِرُ دَرْعِكَ فَوْقَهُ  
 وَوَرَاءَ سَيْفِكَ مَصْلَتٌ وَأَمَامُهُ  
 مَشْعَبَرٌ يَبْرِينُ مِنْهُ عَالِجُ  
 فَكَأَنَّمَا الْهَضْبَاتُ مِنْهُ أَجَارِعُ  
 وَكَأَنَّمَا هُوَ مِنْ سَمَاءٍ خَارِجُ  
 تَلْتَفَتْ خُرْصَانُ الْعَوَالِي فَوْقَهُ  
 فَالْحَيْرَةُ الْبَيْضَاءُ فِيهِ صَوَارِمُ

والأسد كل الأسد فيه فوارس  
تطفي له شعل النجوم أسنة  
كالمنزب تدلج فالرعود غائم  
قدم كقطر صائب لكن ذا  
فيه المذاكي كل أجود صلدم  
ما الملك دون يديك الأعروة  
فليتركوا أعلى طريقك أنه  
قد أكره الحافي فمر على الثرى  
كل الكرام من البرية قائل  
لو أن عدلك للأحبة لم تبت  
فتركت أرض الزاب لا بأسى أب  
ولقد شهدت الحرب فيها يافعا  
والملك يومئذ لواء خافق  
فسعيت سعي أبك وهو المعتلي  
أيام لم تصمم اليك مضارب  
فخضبتة إذ لا تكاد تهزّه  
وإني بنان الكف وهي أصغر  
من كان يكفل شعبة من قومه  
وإذا حلت فكل واد مرع

والأرض كل الأرض فيه قساطل  
ويغير الآفاق منه غياطل  
في حجرته والعروق مناصل  
بجميعه طل وهذا وابل  
يدى نسا منه ويشخب فائل  
منصومة وعمود سمك مائل  
لك مسلك بين الكواكب سائل  
رسقا وطال على القناد الناعل  
في المكرمات وأنت وحدك فاعل  
بالعاشقين صباة وبلا بل  
لابن ولا تبكي البعول حلائل  
إذ لا بنفسك غير نفسك صائل  
يلقى الرياح وليس غيرك حامل  
وورثت سيف أبك وهو القاصل  
منه ولم تقلص عليك حمائل  
حتى تنوء به يد وإنامل  
فسطت به الهبات وهي جلائل  
كرما فانت لكل حي كافل  
وإذا ظعننت فكل شعب ماحل

وَإِذَا بَعَدَتْ فَكُلُّ شَيْءٍ نَاقِصٌ      وَإِذَا قَرِبَتْ فَكُلُّ شَيْءٍ كَامِلٌ  
خَلَقَ الْإِلَٰهَ الْأَرْضَ وَهِيَ بِلَاقِعٌ      وَمَكَانٌ مَا تَطَّأُونَ مِنْهَا أَهْلٌ  
وَبِرَا الْمُلُوكَ فَجَادَ مِنْهُمْ جَعْفَرٌ      وَبَنُو أَبِيهِ وَكُلُّ حَيٍّ بَاخِلٌ  
لَوْ لَمْ تَطْيَبُوا لَمْ يَقُلْ عَدِيدُكُمْ      وَكَذَلِكَ أَفْرَادُ النُّجُومِ قَلَائِلُ

وَقَالَ فِي صِفَةِ سَيْفِ لَيْعِي بْنِ عَلِيٍّ

وَأَبْيَضَ مِنْ بَاءِ الْحَدِيدِ كَأَنَّمَا      يَبِيتُ عَلَيْهِ مِنْ خَشَوْنَتِهِ طُلُ  
أَلَّا تُكَلِّتَ أُمَّ أَمْرٍ وَهَبَ بَرَّةً      إِذَا لَمْ يَفَارِقْ عَزَّ أَيَّامُهُ الذَّلُّ

وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا

لِي صَارِمٌ وَهُوَ شَيْعِيٌّ كَحَامِلِهِ      يَكَادُ يَسْبِقُ كَرَّانِي إِلَى الْبَطْلِ  
إِذَا الْمَعَزُ مَعَزُ الدِّينِ سَلَطَهُ      لَمْ يَرْتَقِبْ بِالْمُنَايَا مَدَّةَ الْأَجْلِ

وَقَالَ أَيْضًا فِيهِ

هُوَ السَّيْفُ سَيْفُ الصَّدَقِ أَمَا غَرَارُهُ      فَعُضِبُ وَإِمَا مَتْنُهُ فَصْقِيلُ  
يَشْبَعُ لَهُ الْإِفْرَنْدُ دَمْعًا كَأَنَّمَا      تَذَكَّرُ يَوْمَ اللَّطْفِ فَهُوَ بِسِيلُ

(حَرْفُ الْمِيمِ)

وَقَالَ أَيْضًا يَمْدَحُ الْمَعَزَ وَهُوَ بِالْمَنْصُورِيَّةِ بَعْدَ رَجُوعِهِ مِنْ تَشْبِيعِ الْعَسْكَرِ الْمَنْصُورِ  
الْوَاقِدِ إِلَى مِصْرَ وَيُصِفُ الْفَائِدَ جَوْهَرَ مَقْدَمِ الْعَسْكَرِ

سَقَتْنِي بِمَا مَهَبَتْ شَفَاهُ الْإِرَاقِمُ      وَعَاتَبَنِي فِيهَا شَفَارُ الصَّوَارِمِ

عدتني اليها الحربُ يصرفُ نايها  
 فكيف بها نجديَّةٌ حال دونها  
 اني دونها نائي المزار وبعدهُ  
 وأشوسُ غيرانٍ عليها حلالُ  
 ولو شئت لم تبعد عليَّ خيامها  
 وبات لها مني على ظهر ساجٍ  
 وأسدها جرَّ الرماح على الذي  
 فهل تُبلغنيها الجيادُ كأنها  
 من الأعوجيات التي ترزق الغني  
 من اللاء هاجت للنوى اريحتي  
 فشيعتُ جيشَ النصر تشيعَ مزعٍ  
 وقد كدت لألوي على من تركتهُ  
 فلوانتي استأثرتُ بالأذن وحده  
 طربت الى يومٍ أوفيه حنةُ  
 أصبو الى مصرِ اساعة مشهدٍ  
 فان لا اشاهد يومها ملك ناظري  
 وقد صورت نفسي الى الفتح صورة  
 كذاك اذا قام الدليل لذي النهى  
 على انني قضيت بعض ما ربي

وصلصال رعدٍ في زئير الصراغم  
 صعاليك تُجد في متون الصلادم  
 وآسادُ أغيالٍ وجنُّ صراغم  
 طويلُ مُجدادِ السيف ماضي العزائم  
 ولو طنبت بين النجوم العوائم  
 اشمُ ابيُّ الظلم من آل ظالم  
 بايدي فتوٍ الازد صفر العائم  
 اعتتها من طولٍ لوك الشكائم  
 وتضمن اقوات النسر القشاعم  
 وهزَّت الى فسطاطٍ مصر قوادمي  
 وودعتهُ توديعَ غير مصارم  
 ولكن عدائي ما ثنى من عزائي  
 لسرتُ ولم احفل بلومة لائمي  
 ليعلم اهلُ الشعر كيف مقاومي  
 يعرضُ لها غيابها بالاباهم  
 اشاهد ملء السمع ملء الحيازم  
 وشامتة من غير نظرة شائم  
 على كل شيء كان ضربة لازم  
 وأقررت عيني بالجيش الخصارم

وَأَنْتَ مِنْ أَنْصَارِ دَوْلَةِ هَاشِمٍ  
وَيَمَّتْ فِي طَرَقِ الْجِيَادِ سَبِيلُهُمْ  
وَفَارَقَتْهُمْ لَا مَوْثِرًا لِفِرَاقِهِمْ  
فَلَلَهُ مَا ضَمَّ السَّرَادِقُ وَالتَّقَتِ  
فَتَمَّ مَصَابِيحُ الظَّلَامِ وَشِيعَةُ م  
وَفِي الْجَيْشِ مَلَانٌ بِهِ الْجَيْشُ بِاسْطٍ  
مَدِيرُ حَرْبٍ لَا يَخِيلُ بِنَفْسِهِ  
وَلَا صَارَفٌ رَايَاتِهِ عَنْ مَحَارِبِ  
وَلِلصَّارِخِ الْمَلُوفِ أَوَّلُ نَاصِرٍ  
فَلَا عَبْقَرِيٌّ كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنٌ  
كَذَلِكَ مَا قَادَ الْكَتَائِبَ مِثْلُهُ  
وَلَمْ يَجْمَعْ لَامِرٌ كَانَ قَبْلَهُ  
رِضَاكَ أَبْنِ وَحْيَ اللَّهِ عَنْهُ فَإِنَّهُ  
إِذَا اخْتَلَفُوا فِي الْأَمْرِ أَلْفَ بَيْنِهِمْ  
فَلَا رَأْيَهُ فِي حَالِهِ يَتَّبِعُ الْهَوَى  
جَزَتْهُ جَوَازِي الْخَيْرِ عَنْهُمْ فَإِنَّهُ  
فَقَدْ سَارَ فِيهِمْ سِيرَةً لَمْ يَسِرْ بِهَا  
إِفَاءٌ عَلَيْهِمْ ظِلُّ أَنْعَمِكَ الَّتِي  
وَمَا غَالِ جَيْشَ الشُّرَكَ قَبْلَكَ غَائِلٌ

حَاجَجَةً تَسْعَى لِدَوْلَةِ هَاشِمٍ  
لِأَصْلِي كَمَا يَصْلُونَ لَفْحِ السَّمَاءِ  
وَلَا مُسْتَخْفًا بِالْحَقُوقِ اللَّوَاظِمِ  
عَلَيْهِ ظِلَالُ الْخَافَقَاتِ الْخَوَائِمِ  
الْأَمَامِ وَأَسَدُ الْمَازِقِ الْمُتَلَاخِمِ  
يَدِيهِ بِقِسْطَاسٍ مِنَ الْعَدْلِ قَائِمٍ  
عَلَيْهَا وَلَا مُسْتَأْثَرٌ بِالْغَنَائِمِ  
وَلَا مُمْسِكٌ مَعْرُوفَةٌ عَنْ مَسَالِمِ  
وَالْمُتَرَفِّحِ الْخِيَارِ أَوَّلُ قَاصِمِ  
فَرَى فَرْبَةً فِي الْمَعْضَلَاتِ الْعِظَائِمِ  
لِإِنْصَافٍ مَظْلُومٍ وَلَا قَعٍ ظَالِمِ  
بِنَاءِ الْمَعَالِي وَاجْتِنَابِ الْمَآثِمِ  
رَعَى أَوْلِيَاءَ اللَّهِ رَعَى السَّوَائِمِ  
طَبِيبٌ بِأَدْوَاءِ الْقُلُوبِ السَّقَائِمِ  
وَلَا سَمْعُهُ مُسْتَوْقِفٌ لِلنَّعَائِمِ  
سَقَاهُمْ بِشَوْبُوبٍ مِنَ الْعَدْلِ سَاجِمِ  
مَنْ النَّاسِ إِلَّا مِثْلُ كَعْبٍ وَحَاتِمِ  
زَهْنٍ بِأَيَّامِ الْعُلَى وَالْمَكَارِمِ  
وَلَا سِيًّا بَعْدَ الْعَطَايَا الْجَسَائِمِ

وبعد صلاة ما رأى الناس مثلها  
 أولئك قومٌ يعلم الناس أنهم  
 فكم ألف الف قد غدوا يطأونها  
 ولو كنت ممن يستريب عيانه  
 لحدثت نفسي أنني كنت حالمًا  
 فلا يسألني من تخلف عنهم  
 لعبري هم أنصار حق فكليم  
 فقد أظهروا من شكر نعمة ربهم  
 وإني قد حملت منها ودائعًا  
 إليك أمير المؤمنين حملتها  
 شهدت بما أبصرته وعلمته  
 فقيمت بها عن لسن القوم خطبة

ولا سمعوا في السالف المتقدم  
 قد اقتسموا الدنيا اقتسام المغانم  
 بأقدامهم وطء الحصى بالمنام  
 ويدركه فيما رأى وهم واهم  
 وإن لم أكن فيما رأيت بحالم  
 فيترع في آرائه سنّ نادم  
 من المجد في بيت رفيع الدعائم  
 وقائدهم ما لست عنه بناعم  
 كرائم تهدي من نفوس كرائم  
 ودائعك الأموال تحت الخواتم  
 شهادة برّ لا شهادة آثم  
 إذا ذكرت لم تخزهم في المواسم

وقال يمدح المعز أيضًا وبعث بها إليه بالقاهرة والناظم بالمغرب

اصاغت فقالت وقع أجرد شيطم  
 وما ذعرت الأجرس حليها  
 ولا طعيت الاغراراً من الكرى  
 حذار فتى يلقي الغيور بحنفه  
 وقالت هو الليث الطروق بذال الغضى  
 وشامت فقالت لمع أبيض مخدّم  
 ولا لحت الأبرى من مخدّم  
 حذار كلوء العين غير مهوّم  
 ويمرق تحت الليل من جلد ارقم  
 فليس حفيف الغيل الأضيغم

يعزُّ علي الحسناء أن اطاأ لنا  
تود لو أن الليل لُفَّ بشعرها  
ولم تدر أني البسُ الفجر والدجى  
وما كلُّ حيٍّ قد طرقت بهاجع  
وكم كربةٍ كَشَفَتْهَا بثلاثةٍ  
وما الفتكُ فتكُ الضاربِ الهام في الوغى  
وبين حصي الياقوت لبَّاتُ خائفٍ  
جهلتُ الهوى حتى اخبرتُ عذابه  
وقُدتُ الى نفسي منيةً نفسها  
وما دهاني في العلاقة أني  
رميت بسهمٍ لم يصب وإصابني  
الآن جسماً كان يحمل هتي  
ومن عجبٍ اني هرمتُ ولم اشب  
لعلَّ فتى يقضي لبانةً هالكٍ  
فكم دون أروى من كمي ملائمٍ  
الآليت شعري هل يروع خيامها  
فلو أنني اسطيعُ اثقلت خدرها  
من اللاء لا يصدرن الأروية  
كأن قناها الملدَّ وهي خوافق  
وأعثر في ذيل الخميس العرمم  
فيستر اوضح الجواد المسوم  
واسفر للغير أن بعد تلشي  
ولا كلُّ ليلٍ قد سریت بمظلم  
من الصحب خيفان وماضٍ ولهزم  
ولكنه فتكُ العبيد المصمم  
حبيبٍ اليه لو توسد معصي  
كما اخبر الرعيدُ باسم المصمم  
كما احرق في نارها كف مضم  
شربت ذعافاً قاتلاً لذ في في  
فالقيت قوسي عن يدي واسهمي  
تطاوح في شديق من الدهر اضم  
ومن يلبس الهجران والبين بهرم  
اذا كان لا يقضي لبانة مغرم  
وشعب باروى غير جدٍ ملام  
عثار المذاكي بالقنا المتخطم  
بما فوق رايات المعز من الدم  
كان عليها صبغ خمرٍ وعندم  
قدود المها في كل ريط مسهم

لها العذاباتُ الحمرُ تهفو كأنها  
 اذا زعزعتهم الرياحُ تزعزعت  
 يقدمها للطعن كلُّ شمر دل  
 كتائبُ تزجي كلَّ بهمةٍ معرك  
 فما يشهدون الحربَ غيرَ تغطرس  
 غدوا ناكسي ابصارهم عن خليفة  
 وروحٌ هدى في جسمٍ نورٍ يمدّه  
 ومتصلٌ بين الاله وبينه  
 اذا أنت لم تعلم حقيقةً فضله  
 علي كل خدٍ من اسرةٍ وجهه  
 فأقسمُ لو لم ياخذِ الناسُ وصفه  
 مقلدٌ مضاءٌ من الحقِّ صارم  
 ومدرهٌ غيثٌ لا معنىً بمجادث  
 غنىً بما في الطبع عن استفاده  
 ودانٍ ولولا الفضل ردَّ جلاله  
 اذا كان من آياته لك شافع  
 اذا أنت لم تعدم رضاه الذي به  
 اذا لم تكرمك الطباعُ بحبه  
 ألا إنما الاقدارُ طوعُ بنائه

حواشي بروقي اودوائبُ انجم  
 مواكبُ مران الوشيج المقوم  
 على كلِّ موارٍ الملاط عثم  
 ابي الدنيا والفرار غشمشم  
 ولا يضربون الهام غيرَ تجهضم  
 عليهم بسرٍ الله غيرَ معلم  
 شعاعٌ من الاعلى الذي لم يجسم  
 صرٌّ من الاسباب لم يتصرم  
 فسائل به الوحي المنزل تعلم  
 دليلٌ لعين الناظر المتوسم  
 عن الله لم يعقل ولم يتوهم  
 ووارثٌ مسطورٍ من الآي محكم  
 ولا بسُ حلمٍ لامعار تحلم  
 له كرمُ الاخلاق دون التكرم  
 الى غير مرثيٍّ وغير مكلم  
 الى املٍ فاخضم به الدهر واقصم  
 تفوز بنو الدنيا فلست بمعدم  
 فلست على ذي نهبةٍ بمكرم  
 فحاربةٌ تحربُ او فسالةٌ تسلم



إِمَامٌ هَدَى مَا التَفَّ ثَوْبُ نُبُوَّةٍ  
 وَلَا بَسَطَتْ أَيْدِي الْعَفَاةِ بَنَانَهَا  
 وَلَا التَّمَعُ التَّاجُ الْمَفْصَلُ نَظْمُهُ  
 فَفِيهِ لِنَفْسٍ مَا اسْتَدَلَّتْ دَلَالَةً  
 إِذَا جَمَعَ الْأَعْدَاءُ رَدَّ جَمَاحَهُمْ  
 فَسَارَ بِهِمْ سَيْرَ الذُّلُولِ بِرَاكِبٍ  
 وَأَحْسِبُهُ أَوْحَى بِأَمْرِ إِلَى الظُّبَى  
 إِذَا سَارَتْ تَحْتَ النَّقْعِ جَلَى ظِلَامُهُ  
 وَإِنْ نَبَتْ الْأَقْدَامُ قَرَّتْ قَرَارَهَا  
 وَتَضَحَّكَ سَنُ الْحَرْبِ وَهِيَ مَلِيَّةٌ  
 فَيَغْدُو عَلَيْهَا فَارِسٌ غَيْرُ دَارِعٍ  
 فَلَا الضَّرْبُ فَوْقَ الْهَامِ هَبْرًا يِقَاتِلُ  
 أَهَابَ فِهِمْ لَا يَظْفَرُونَ بِخَالِعٍ  
 لَقَدْ رَتَعْتَ آمَالَنَا مِنْ جَنَابِهِ  
 بِحَيْثُ يَكُونُ الْمَاءُ غَيْرَ مَكْدَرٍ  
 فَشِيبُوا لَهَا هُ مِنْ عَطَاءٍ وَنَائِلٍ  
 وَلَا تَسْأَلُوا عَنْ جَارِهِ إِنْ جَارُهُ  
 لَكَ الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ تُخْرِجِي صُرُوفَهَا  
 فَانْتَ بَدَأْتَ الصَّفْحَ عَنْ كُلِّ مَذْنِبٍ

عَلَى ابْنِ نَبِيِّ مُمَّةٍ بِاللَّهِ أَعْلَمُ  
 إِلَى أَرْبَحِيٍّ مِنْهُ أُنْدَى وَكَرَمُ  
 إِلَى مَلِكٍ مِنْهُ أَجَلٌ وَأَعْظَمُ  
 وَعِلْمٌ لَا خَرَفَ لَمْ تَدَبَّرْ فَعَلَمُ  
 إِلَى جَذَعٍ يَزْجِي الْحَوَادِثَ أَرْزَمُ  
 وَشَلَّاهُمْ شَلَّ الطَّلُجِ الْمُسَدَّمُ  
 وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَا قُلْتَ لَمْ يَتَبَسَّمُ  
 وَلَوْ سَارَ مِنْهُ تَحْتَ أُرْبَدٍ أَقْتَمُ  
 فَكَانَ الْهَدَانُ النَّكْسُ أَوَّلَ مَقْدَمُ  
 لَا بَطَالَهَا بِالْمَازِقِ الْمُتَجَهَّمُ  
 وَيُزْجَى إِلَيْهَا سَابِجٌ غَيْرُ مَلْجَمُ  
 وَلَا الطَّعْنُ فِي الْأَحْدَاقِ شَزْرٌ أَبْهَمُ  
 وَجَادَ فِهِمْ لَا يَظْفَرُونَ بِمَعْدَمُ  
 بَغِيرِ وَبِي الْمَرْتَعِ الْمُتَوَخَّمُ  
 لَوَارِدِهِ وَالْحَوْضُ غَيْرُ مَهْدَمُ  
 إِذَا شِيمَ نَوْءٌ مِنْ سَمَاكٍ وَمَرْزَمُ  
 هُوَ الْبَدْرُ لَا يُرْقَى إِلَيْهِ بِسَلَمُ  
 بِمَا شِئْتَ مِنْ حَنْفٍ وَرِزْقٍ مُقَسَّمُ  
 وَأَنْتَ سَنَنْتَ الْعَفْوَ عَنْ كُلِّ مَعْجَمُ

وكُلُّ أَنَاةٍ فِي الْمَوَاطِنِ سُودِدٌ  
وَمَنْ يَتَّقِنُ أَنْ لِلْعَفْوِ مَوْضِعًا  
وَمَا الرَّأْيُ إِلَّا بَعْدَ طَوْلٍ ثَبَتِ  
رَأْيُكَ مِنْ تَرْزُقَةٍ يُرْزَقُ مِنَ الْوَرَى  
وَمَنْ لَمْ تَوَيْدْ مُلْكُهُ يَهْوِ عَرْشُهُ  
لِلْكَ الْبُدْرَاتُ الْخَجَلُ مِنْ كُلِّ طَلْعَةٍ  
كَاسِمَةُ الْآبَالِ أَوْ كُحْدُوجُهَا  
مَتَى يَتَشَدَّرُ تَحْتَهَا الْعُودُ يَتَشَدُّ  
وَكَانَتْ مَلُوكُ الْأَرْضِ تَجِيحُ بِالْقَرَى  
وَتَفْخَرُ أَنْ أَعْطَتْ نَجَائِبَ صَرْمَةٍ  
فَقَدْ تَهَبُّ الدُّنْيَا وَأَنْجِمُ سَعْدَهَا  
وَمَا الْجُودُ جُودٌ فِي سِوَاكَ حَقِيقَةٌ  
فَلَوْ أَنَّ فِي النَّفْسِ لَمْ يَكُ غَصَّةٌ  
وَجُودُكَ جُودٌ لَيْسَ بِالْمَالِ وَحْدَهُ  
وَلَكِنْ بِهِ بَدْءٌ وَبِالْعَيْشِ كُلِّهِ  
وَبِالْحُجْدِ إِنَّ الْمَجْدَ أَكْثَرُ نَائِلٍ  
فَمِنْ مَخْبَرِي عَنْ ذَا الْعِيَانِ الَّذِي أَرَى  
خِلَامَكَ عَصْرًا أَوَّلَ كَانَ مِثْلَ مَا  
فَمَا اللَّيَالِي الْغَابِرَاتُ فَادْرَكَتْ

وَلَا كَأَنَّا مِنْ قَدِيرٍ مُحْكَمٍ  
مِنَ السِّيفِ يَصْفَحُ عَنْ كَثِيرٍ وَيَحْلُمُ  
وَلَا الْحَزْمُ إِلَّا بَعْدَ طَوْلٍ تَلَوَّمُ  
ذَكَاءٌ وَمَنْ تَحْرِمُ مِنَ النَّاسِ بِحَرَمٍ  
وَمَنْ لَمْ تَثْبِتْ عِزَّهُ يَتَهَدَّمُ  
عَرُوبٌ كَوَجْهِ الصَّاحِكِ الْمَتَبَسِّمِ  
فَمِنْ شَاهِقٍ عَنْ نَسْعَةٍ وَمِزْمٍ  
وَأَنْ يَتَدَافِعَ تَحْتَهَا الزَّوْلُ يَدْرَمُ  
قَرَى الْحُضْرِ فِي اللَّأْوَاءِ غَيْرِ الْمَصْرَمِ  
وَمَا أَبَ عَنْ بَرَكِ الْجَوَاءِ الْمَصْمَمِ  
طَوَالِ شَتَّى مِنْ فَرَادَى وَتَوَامٍ  
وَمَا هُوَ إِلَّا كَالْحَدِيثِ الْمَرْجَمِ  
وَلَوْ أَنَّ فِي الطَّبَعِ لَمْ يَتَجَشَّمِ  
إِذَا تَهَضَّتْ كَفُّ بَاعِبَاءِ مَعَزَمٍ  
حَمِيدًا عَلَى الْعَلَاتِ غَيْرَ مَذْمَمٍ  
وَبِالْعَفْوِ إِنَّ الْعَفْوَ أَكْثَرُ مَغْنَمٍ  
فَأَنْ يَقِينِي فِيهِ مِثْلُ تَوْهِي  
نَبَا السَّمْعِ عَنْ بَيْتٍ مِنَ الشَّعْرِ أَخْرَمِ  
مَا رُبَّهَا مِنْ سُودِدٍ وَتَكْرَمِ

وأما الليالي السالفاتُ فقطعت  
 ولا عجبٌ أن كنت خيرَ متوجٍ  
 ولم يلبس التيجانَ للجهة التي  
 ولا لا تقاد من سناها عقدتها  
 إذا كان امرئٌ يشمل الأرض كلها  
 وأشهد أن الدين أنت منارُهُ  
 والله سيفٌ ليس يكهر حدةً  
 وللوحى برهانٌ ألدُّ خصامه  
 وللدهر سجلٌ من حياةٍ ومن ردى  
 فلا تتكلف الخميس من العدى  
 ومضمةُ الانفاس جمرٌ وطيسها  
 ضرورٌ لها أبناءٌ صدق تحشها  
 رددت ما أخبها بأول لحظةٍ  
 وأرعنَ مجهومٍ كان أديمه  
 هريثٌ شذوقٍ الأسد يطوي عجاظه  
 فأركانه من يذبل وعمايه  
 إذا أخذت أعلاهُ صدر مقنبٍ  
 أسفٌ عليه المسك والخمر مثل ما  
 يسير رويداً في الوغى وحديدهُ

فلا تنطق الارماح غير تصاصل  
 فيملاً سمعاً من رواءد رجف  
 غطم خصم الموج أورق جف  
 كأن عليه اليم باليم تلتقي  
 فلا راجع باللام غير مبتك  
 ولا بنواصي الخيل غير خضبة  
 رفعت على هام العدى منه قسطاً  
 وغادرت صبغاً من نجيح دماءهم  
 لديك جنود الله منها رجومة  
 نقودهم في الجيش والجيش منسك  
 كما سار في الانصار جدك من منى  
 فلا مهجة في الارض منك منيعة  
 ولو أنها نيطت بمخلب قسور  
 لقد اعذرت فيك الليالي وأنذرت  
 قصارك ملك الارض مالا برونه  
 فلا بد من تلك التي تجمع الوري  
 وقد سئمت بيض الظبي من جفونها  
 وقد غضبت للدين باسط كفه  
 وللعرب العرباء فلت حدودها  
 ولا ترجع الابطال غير تغم  
 ويملاً عيناً من بوارق ضرم  
 هام كسر داة الصفيح مللم  
 غواربه والليل بالليل يرتقي  
 ولا بجبيك البيض غير مهدم  
 ولا بجديد الهند غير مهدم  
 خضبت مشيب الفجر منه بعظم  
 على ظفر النصر الذي لم يقلم  
 فمن مارج نار وكسف مظلم  
 وكل حبيج من محل ومخرم  
 وقاد الحوار بين عيسى ابن مريم  
 ولو قطرت من ريق ارقط ارقم  
 ولو أنها باتت على روق أعصم  
 فقل للخطوب استأخري ونقدني  
 من الحظ فيها والنصيب المقسم  
 على لاحب يهدي الى الحق اقوم  
 وكانت متى تألف سوى الهام تسام  
 اليهن في الافاق كالمظلم  
 وللفترة العمياء في الزمن العمي

وللملك في مصر يد سريره  
 وللعز في بغداد ان رد حكمة  
 الى سلوميت في ثياب خليفة  
 فان يكن العبد اللئيم نجاره  
 سوام رناع بين جهل وحين  
 كان قد كشفت الامر عن شبهاته  
 وفاض دما موج الفرات فلم يجز  
 فلا حلت فرسان حرب جياذها  
 ولا عذب الماء القراح لشارب  
 الا ان يوما هاشميا اظلمهم  
 كيوم يزيد والمنايا طريده  
 وقد غصت البيداء بالعيس فوقها  
 ذعرن بابناء الضباب واعوج  
 يشلونها في كل غارب دوسر  
 فما في حريم بعدها من تخرج  
 فان يتخرم خير سبطي محمد  
 الا فاسألو عنه البتول فيخبروا  
 الا ان وترا فيهم غير ضائع  
 فلم يبق للمقدار الا تعلقة

الى ناعب بالبين ينطق اسحم  
 الى عضد في غير كف ومعصم  
 وبضع لحام في اهاب مؤزم  
 فاهو من اهل العراق بالأم  
 وملك مضاع بين ترك وديلم  
 فلم يضطهد حق ولم يتهضم  
 لوارد طهر بغير تيم  
 اذا لم تزرهم من كسيت وادهم  
 وفي الحي مروانية غير أيم  
 يطير فراش الهام عن كل محجم  
 على كل موار الملاط عثم  
 كرائم اظعان النبي المعظم  
 وابكين أبناء الجديل وشذم  
 عليه الولايا والخشاش مخرم  
 ولا هتك ستر بعدها بمخرم  
 فان ولي النار لم يتخرم  
 ا كانت له اما وكان لها ابنم \*  
 وطلاب وتر منكم غير نوم  
 ادبك مداها فاحسم الداء بحسم

ولم يبق منهم غير فقعه بقرقر  
 سيوف كاغاد السيوف ودولة  
 فيمشون في وشي الدروع سوابغا  
 وإنا وإياهم كآرن نبعة  
 ولا عاث فيهم مقول مثل مقولي  
 وأولي بلوم من أمية كلها  
 اناس هم الداء الدفين الذي سري  
 هم قد حوا تلك الزناد التي ورت  
 وهم رشعوا تما لارث نبهم  
 على اي حكم الله إذ يأفكونه  
 وفي اي كتب الوحي والمصطفى له  
 فأتقوا أن الصنعة لم تكن  
 وتالله ما لله بادر فورها  
 ولكن أمرا كان أبرم أنفا  
 باسياف ذاك البغي أول سلها  
 وبالحد حد الجاهلية إنة  
 وبالشار في بدر أريقت دماؤكم  
 وتأبى لكم من أن يطل نجيعها  
 يريعون في الهيجا الى ذي حفيظة

اذل من العفر الذليل وارغم  
 ثنى دلالا كالتضيب المنعم  
 ويمشون في وشي البرود المنعم  
 تهضم نجما من يراع مهضم  
 ولا لاج فيهم ميسم مثل ميسي  
 وان جل امر عن ملام ولوم  
 الى رمم باللفظ منكم واعظم  
 ولو لم تشب النار لم تنصرم  
 وما كان تبي اليه بمشحي  
 أحل لم تقديم غير المتقدم  
 سقوا آله ممزوج صاب بعلم  
 ولكنها منهم شناسن أخزم  
 ذور أفكم من مهول او مغم  
 وان قال قوم فلتة غير مبرم  
 اصيب علي لا بسيف ابن لمجم  
 الى اليوم لم يظعن ولم يتصرم  
 وقيد اليكم كل أجرد صلد  
 فنو خصاب من كمي ومعلم  
 طويل نجاد السيف البج خصرم

قليل لقاء البيض إلا من الظبي  
 فطوراً تراه مؤدماً غير مبشر  
 وكنتم اذا ما لم تثلّم سفاركم  
 سبقتكم الى المجد القديم بأسره  
 وليس كما ابقت صنيعه أضخم  
 ولكن طوداً لم تخلخل رسيه  
 اذا ما بناء شاده الله وحده  
 فمكبركم لله أول مكبر  
 يمدون من ايدي تغيم بالندى  
 ألا إنكم مزن من العرف فائض  
 كأنكم لا تحسبون اكفكم  
 فلا صدف منكم اذا لم يكن غنى  
 بكم عز ما بين البقيع ويثرب  
 فلا برحت تارى عليكم من الورى  
 لئن كان لي عن ودكم متأخر  
 مدحكم علماً بما انا قائل  
 ولو أننى اجري الى حيث لا مدى  
 لكم جامع النطق المفرق في الورى  
 وفي الناس علم لا يظنون غيره

قليل شراب الكأس إلا من الدم  
 وطوراً تراه مبشراً غير مؤدم  
 علمنا بان الهام غير مثلهم  
 وبؤتم بعادي على الدهر اقدم  
 وليس كما شادت قبائل جرهم  
 وقارعة فعاء لم تسمهم  
 تهدمت الدنيا ولم يتهدم  
 ومعظمكم لله أول معظم  
 اذا ما ساء القوم لم تغيم  
 يرد الى بحر من القدس مفعم  
 تفيض على العافي اذا لم يحكمهم  
 ولا منة طول اذا لم تتمهم  
 ونسك ما بين الحطيم وزمزم  
 صلاة مصل أو سلام مسلّم  
 فما لي في التوحيد من متقدم  
 اذا كان غيري زاعماً كل مزعم  
 من القول لم اخرج ولم اتدم  
 فمن بين مشروح وآخر مبهم  
 وذلك عنوان الصحف المختتم

اذا كانت الابواب يقصرُ شأؤها  
 اذا كان تفريقُ اللغاتِ لعلّةٍ  
 وآيةُ هذا أن دحى الله أرضه  
 ولم يُعطِ مرةً حكمةَ القولِ كلّها  
 لك الفضلُ حتّى منك لي كلُّ نعمةٍ  
 واني وان شطّ المزارُ لراجعُ  
 بانصح من جيبِ الحبِّ على النوى  
 وضعفُ الذي جمجتُ غيرَ مصرّحٍ  
 وأقسمُ اني فيك وحدي لشيعهٌ  
 ولولا قطينٌ في قُصَيٍّ من النوى  
 وفي دَمَلانِ العيسِ كلنا ما ربي  
 فمنها اذا عدّتك شنعةُ رحلي  
 وابن تكون الارحبيّةُ في السرى  
 اذا لم اجاوز فدفاً بعد فدفاً  
 وخير ازديادي غبّهٌ وعلى النوى  
 وعندي على داني اللقاء وبعده  
 اذا اشأمت كانت لبانةٌ معرقٍ  
 تطاولُ عن أقدار قومٍ جلاله  
 وأي قوافي الشعر فيك احوكها

فظلم لسرّ الله إن لم يكتم  
 فلا بدّ فيها من وسيطٍ مترجمٍ  
 ولكنها لم ترسُ من غيرِ معلمٍ  
 اذا هو لم يفهم ولم يفهم  
 وكلُّ هدى ما كلُّ هادٍ بمنعمٍ  
 الى ودّ قلبٍ في ذراك مخيمٍ  
 وأطهر من ثوبِ الحرام المهيمن  
 من الشكر ما صرحتُ غيرَ مججمٍ  
 وكنت ابرّ القائلين بمقسمٍ  
 لما كان لي في الارض من متلومٍ  
 اذا أرقلت بي من أمونٍ وعيهم  
 وفيها اذا امتك شيعةٌ مقدّم  
 وشدوي على كيرانها وترنمي  
 اليك واطوي مخزماً بعد مخرمٍ  
 يحجّ الى البيت العتيق المحرم  
 قصائدُ تسري كالحجبان المنظم  
 وان أعرفت كانت لبانةٌ مشتم  
 وتصغرُ عن قدر الإمام المعظم  
 وما ترك التنزيلُ من متقدمٍ



ولو أن عمري بالغ فيك همتي      لبقيت حياً ألف عام محرم-  
 أسيء ظنوني بالثناء وأنتحي      لذمّ ثنائي وهو غير مذم-  
 كمن لام نفساً وهي غير ملومة-      وأفخر ظناً وهو ليس بمفحم-  
 ولما تلقّيتك المواسم أنفاً      تربصت حتى جئت فرداً بموسم-  
 ليعلم أهل الشرق والغرب أنني      بنفسي لا بالوفد كان تقدّم

وكان بحضرة الشيخ أبي عبد الله الحسين بن مهذب الكاتب يوماً بيت المال  
 للمذاكرة فلما توارث الأشغال عليه أوما إلى الانصراف وقال نخشى  
 أن ينقطع أيده الله عن شغله فكتب إليه

لا تنكرن عليّ أن ينطاع ما      قسّمت من ذهني على أقسام-  
 فهو الموفّي كلّ جنس حظّه      منه على عدل من الأحكام-  
 والوفر منه في النصيب لمن شدا      حكم البدائع من ذوي الأفهام-

فاجابة ابو القاسم ابن هاني

يا ذا البديهة في المقال أما كفت      بدّهات هذا التقص والابرام-  
 حكم يجلي عيب كلّ ملّة      كالشمس تكشف جنح كلّ ظلام-  
 وكذا تراك عيوننا وقلوبنا      مثل الشهاب على سواء الهام-  
 ما أكثر الاسماء حين أعدّها      من ماجد وسيدع وهام-  
 فاذا رجعت إلى التحقيق فأنما      إياك تعني السنن الأقوام-  
 فاترك لاهل الشعر معني واحداً      مما تثير هواجس الأوهام-

فلأنت والصيدُ الذين غنيتهم      من كلِّ رجبٍ الباعِ البِجِ سامِ  
 أهلِ الأصالةِ والنباهةِ والفصاحه      والنهى والفهم والافهامِ  
 تمشى البلاغةُ خلفكم وإمامكم      ويطيب ما تطأون بالاقدامِ  
 وتكاد تعشب ارضكم بكلامكم      لو أن أرضاً اعشبت بكلامِ  
 من اين أنكر فضلكم ولو أني      كآبي عبادةً أو أبي تمامِ

وقال ايضاً

ثوت إمضراً الحمراءً تحت طرافها      وقالت نزارٌ ياربعةً أنجبي  
 وقدم بكرًا سعيها قبل تغلبِ      وقالاً لشيبانٍ جميعاً تقدمي  
 لكم قارعٌ لم يبلغ النجمُ ظلهُ      وشاهقةٌ قعساءٌ لم تسنمِ

وقال ايضاً

نظرتُ كما حلت عقابٌ على أرمِ      واني لفردٌ مثل ما انفرد الزلمِ  
 بمربةٍ مثل السنانِ تقدمتُ      خواشمةً واستردف العاملُ الاصمِ  
 فلا قلةٌ شهباءٍ أاربأتها      ولا علمٌ الارقاتُ ذرى العلمِ  
 فقلتُ ادأرُ المالكيةَ ما أرى      باسفل ذا الوادي ام الطلحِ والسلامِ  
 واكذبنى طرفي فخفضتُ كلكتلاً      واطرقتُ أطراقَ الشجاعِ ولم أرمِ  
 فلهما أجنَّ الشمسِ ريبٌ من الدجى      وافت سوامَ المحي سيلٌ من النعمِ  
 عرفت ديارَ المحي بالنارِ للمقرى      تشبُّ وبالا نجوج يذكي ويضطرمِ  
 وارعبتها سمعي وقد راعني لها      صهيلُ المذاكي قبل فرقة النعمِ

فلما رأيت الأفق قد سار سيرة  
 ولم يبق إلا سمر الحى هادر  
 طرفت فتاة الحى اذ غاب أهلها  
 فقالت أحتماً كلما جئت طارقاً  
 فسكنت من ارعادها وهي هونة  
 اضم عليها اضلعي وكأنها  
 اميل بها ميل النزيفة مسنداً  
 ولم أنسها شني يدي بـطرف  
 فبت اداري النفس عما يريها  
 ولم أنس منها نظرة حين ودعت  
 انازحتها باللحظ سرّاً كأنها  
 وقد احكم الغيران في سوء ظنه  
 فبت بقلب قد توغّر خلبه  
 وأقبل يستاف الثرى من مدارجى  
 فما راعه الامكان توكوئى  
 ومسقط قدح من قداحى على الثرى  
 وقد صدقت ما ظن نفعه عازب  
 يطيف باطناب القباب مسهداً  
 لدى بيت قيل قدأ جارت عيدها  
 محوسية واسحنكك اللوح وادلهم  
 من البذل أو غر يد سرب من البهم  
 وقد قام ليل العاشقين على قدم  
 هتكت حجاب المجد عن ظبية الحرم  
 ضعيفة طي الخصر في لحظها سقم  
 من الذعر نشوى او تطرقها لمم  
 الى الصدر منها ناعم الصدر قد نجم  
 لطيف على المساك مخضب بدم  
 ونام القطا من طول ليلي ولم أنم  
 وقدمت دلو الصباح الى الوذم  
 تعلم منها اللحظ ما نسي القلم  
 فما شك في قتلى وان كان قد حكم  
 علي وشبت ناره لي واحدم  
 ومسحت اكامي على العل والينم  
 على سية القوس المغشاة بالأدم  
 ومنفذ ذيل من ذيولي على الاكم  
 من الروض دلته على الطارق الملم  
 فينشق ربح الليث والليث في اجم  
 فكفت عميد الحى عنه وان رغم

وثقني حياءً أن نلّم بخدرها  
 فبتنا نناجي أمهاتٍ ضيره  
 هتكتُ سجوفَ الخدرِ وهو برصدٍ  
 فبادرتُ سيفي حين بادر سيفه  
 ونبهه أقصى الحيّ أني وترتهم  
 فما اسرجوا حتى تعثرتُ بالقنا  
 ومن بين برديّ اللذين تزاها  
 يسير على نهج ابن عمرو فيقتدي  
 فتنفيه عنها هيبَةُ المجدِ والكرمِ  
 وقدمل من رجم الظنون وقد سئم  
 فلما تعارفنا همتُ به وهم  
 فثار إلى ماضٍ وثرثُ إلى خدم  
 وقد علّ صدرُ السيفِ من ماجدٍ عم  
 ولا أجهول حتى مرفتُ من الخيمِ  
 رقيق حواشي النفس والطبع والشيمِ  
 بأروع مجموعٍ على فضله الأعم

وقال أيضاً

إلهًا لك النعمى عليّ فأنعم  
 لله موقفُ عاشقٍ ومعشوق  
 بادرْتُ موطنَ نعله حتى اذا  
 واعتل من وجناته فأجال في  
 أجرى على ذهبها عصبها  
 وبرئت من حرجِ السلام فسلم  
 من ظالمٍ منا ومن متظلم  
 عفرتُ خدي في الثرى المتنسم  
 صحن العقيقِ جداولاً من عدم  
 ودنا لسفك دمي بوردي من دم

وقال أيضاً

وقال أيضاً بصف وقعة بقبيل ويمدح جعفرًا

أما والمذاكي يلكن اللجم  
 ووقع الصعاد وحرّ الجلال  
 وضرب القوانس فوق البهم  
 اذا ما الدماء خضبن اليم

مِينَا لَأَنْتَ مُلِكُ الْمُلُوكِ  
 وَإِنِّي لَا أُعْجِبُ مِنْ خَلَتَيْنِ  
 فَعَانِ يَرْجِي لَدَيْكَ الْفَكَامِ  
 فَمِنْ أَيْنَ سَارُوا فَانْتَ السَّبِيلُ  
 وَيَا أَبِي لَكَ الذَّمُّ طَيْبُ الْبُحَارِ  
 خُلِقْتَ شَهَابًا يَضِي الْخَطُوبَ  
 فَلَوْ كُنْتَ حَيْثُ نَجُومُ السَّمَاءِ  
 كَرُمْتَ وَكُنْتَ شَجًّا لِلْكَرَامِ  
 وَاشْبِهَكَ الْبَحْرُ إِنْ قِيلَ ذَا  
 وَاخْطَأَكَ الشَّبُّ إِنْ قِيلَ ذَا  
 إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْهَلًا لِلرُّودِ  
 رَأَيْتَكَ سَيْفَ بَنِي هَاشِمٍ  
 فَلَوْ كُنْتَ حَارِبْتَ جَنْدَ الْفُضَا  
 وَلَوْ أَنَّ دَهْرَكَ شَخْصٌ تَرَاهُ  
 إِلَى جَعْفَرٍ يَتَنَاهَى الْمَدِيحُ  
 فَسَلْ ظَهْرًا التُّرَابَ عَنْ نَيْلِهِ  
 هُوَ اسْتَنْ لِلرَّيْحِ هَذَا الْمُبُوبَ  
 فَمَا هَمَّتِ الْمَزْنُ حَتَّى هَا  
 وَلَيْسَ رِشَاءٌ إِذَا مَدَّ مِنْ

فَمِنْ شَاءَ خَصَّ وَمِنْ شَاءَ عَمَّ  
 جُودُ يَدَيْكَ وَبُخْلُ الْأُمِّ  
 لَكَ وَعَافٍ يَشِيمُ لَدَيْكَ الدِّبْمُ  
 وَمَنْ أَيْنَ ضَلُّوا فَانْتَ الْعَلَمُ  
 وَطَيْبُ الْخِلَالِ وَطَيْبُ الشِّمِّ  
 وَلَسْتَ شَهَابًا تَضِي الظُّلْمَ  
 لَمَّا كَانَ فِي الْأَرْضِ رِزْقُ قِسْمٍ  
 فَلَمْ تَتْرِكِ الْقَطَرَ حَتَّى لَوْمٍ  
 شَطْمٌ وَهَذَا جُودٌ غَطْمٌ  
 أَجَاجٌ وَذَاكَ فُرَاتٌ شَبِيمٌ  
 فَلَا خَيْرَ فِي مَوْجِهِ الْمَلْتَطِيمِ  
 وَخَيْرُ السُّيُوفِ الْيَمَانِيُّ الْخَذِيمُ  
 وَأَنْتَ عَلَى سَاحِجٍ لَا نَهْزَمُ  
 لَتَسْطُو بِهِ فَاتِكًا مَا سَلِمُ  
 وَفِيهِ تَبَيَّنَ الْقَوَا فِي الْحِكْمِ  
 وَحَسْبُكَ مِنْ عَالَمٍ مَا عَلِمُ  
 وَرَشَّحَ ذَا الْعَارِضِ الْمُرْتَكِمِ  
 وَلَا ابْتَسَمَ الْبَرْقُ حَتَّى ابْتَسَمَ  
 رِشَاءٌ وَلَا وَدَمٌ مِنْ وَدَمِ

ولا كلُّ مُزنٍ اذا ماها  
 ولا كلُّ ما في اكفٍ ندى  
 فاقسمُ لو أنَّ عصرَ الشبابِ  
 هو الواهبُ المُقرباتِ الجيادِ  
 الى كلِّ عصبٍ رقيقٍ الفِرندِ  
 ومسروءٍ مثل نسيجِ السرابِ  
 وبيضةٍ خدرٍ تحبُّ الذبولَ  
 وبدرٍ اِلفٍ تماميةٍ  
 ولم أَرِ أنفذَ من كتبه  
 لعمرى لقد مرعت خيله  
 فما فارقَ البشرَ لما أكفهرَ  
 فلو ابصرت وائلٌ يومه  
 غداة رمى المعشرَ الناكثينَ  
 وذيةٍ لجبٍ يرتدي بالقنا  
 وباتوا يُربحون كومُ اللثامِ  
 فاضحى بجيثُ الرغاءِ الزئيرُ  
 واعطى القتلَ سوامَ القتلِ  
 فلو ناقةٌ عند ذاك اثنت  
 فمن حاتمٍ تكلوا حاتمًا

بزنٍ ولا كلُّ نيمٍ ييمٍ  
 ولا كلُّ ما في أنوفٍ شهمٍ  
 كما يأمو لأمنًا الهرمِ  
 صواهلٍ واليعبلاتِ الرسمِ  
 ومطرِدِ الكعبِ لذنٍّ أصمٍ  
 تفرقُ فوقَ الكميِّ العممِ  
 كما اتلعَ الخشفُ لما بغمٍ  
 بجي الوفودِ بها بدرتم  
 اذا جملَ السيفِ حيثُ القلمِ  
 وانعلنَ خدودَ الآكمِ  
 ولانسي العفو لما انتقمِ  
 لما عددت فارسًا من جشمِ  
 بسهر ترقصُ منها القيمِ  
 ويعثر في العثير المدهمِ  
 ح فصبحها وهي بركٌ جثمِ  
 وحالت بجيث الخيامِ الأجمِ  
 بما فيه من وبرٍ او نغمِ  
 لتروي فصيلاً للجادات بدمِ  
 ومن هريمٍ حيث عدوا هرمِ

اذا هو اعطى البعير الفريد  
 وانت رأيتك تعطي الالو م  
 وكان اذا ما قرى بكرة  
 وانت تجود بمثل البكار  
 اذا عرب لم تكن في الصميم  
 فلو نسبت بين كلها  
 بحيث الا كف طوال الى  
 وانك من معشر طفلهم  
 ويسمو الى المجد قبل الفطا م  
 ملوك الملوك وابناؤها  
 تشيع فيك لساني ومن  
 فلست ابالي بأي بدأ م  
 فان طفت والة بيننا  
 هو اللؤلؤ الرطب لولا الذي  
 قواف لسوددكم تقتني  
 قصرن عليكم كان الشا م  
 تكفتهموني فلم اضطهد  
 ففي ناظري عن سواكم عمي  
 فشملني بشملكم جامع  
 برمته قيل ان قد كرم  
 ف فتنبه بها ولا تقتسم  
 تفرد بالجد فيها زعيم  
 من التبر في مثلها من آدم  
 ممن تمك فتلک العجم  
 اليك اقلنا لها لا جرم  
 ما ربا والعرايين شم  
 يتوج قبل بلوغ الحلم  
 م فكيف يكون اذا ما فطم  
 وفوق الهادي تكون القسم  
 تشيع في قوله لم يلم  
 ت بغري بكم او بمدحي لكم م  
 تحن حينئذ فتلك الرحم  
 نظمت لكم عده فانتظم  
 وتحت سرادقكم تزدحم  
 م وارض العراق عليها حرم م  
 واعزتموني فلم اهضم  
 وفي اذني عن سواكم صم  
 وشعبي بشعبكم ملتئم

فلا انفصمت بيننا عروة  
 ابا احمد دعوة حرة  
 حمدت لقاءك حمد الربيع  
 وما الغيث اولى بأن يستهل  
 ومن حق غيري ان يجندي  
 وانت ملي بدر الفعام  
 وحسبك من هبرزي له  
 وثم أر مثل جزيل الشنا  
 اذم اليك اعوانه الخطوم  
 وما اعان علي الزما  
 فلو ان حدي كهام نبا  
 خرس ولي منطق العالمين  
 فلا بالعجول ولا بالملوم  
 وإني وان ترني قابضا  
 اقل من هفوات المزار  
 فإني من العرب الاكرمين  
 اذا ما العرى جعلت تنفصم  
 تجر الموائيق جر الذمم  
 وشمتم نوالك شيم الديم  
 ولا الليث اولى بأن يحكم  
 ومن حق مثلي أن يحكم  
 ل وإني ملي بدر الكلم  
 على كل عضو لسان وفم  
 مكافاة لجزيل النعم  
 ب وصرف الحوادث فيما اذم  
 ن عفاف يدي وعلو الهمم  
 ولو ان ذهني كليل سيم  
 فقل في فصيح جيل البكم  
 ل ولا بالسؤول ولا المغتم  
 جناحي الي هضبا وجم  
 وأبدي الغناء وأخفي العدم  
 وفي أول الدهر ضاع الكرم

وقال ايضا يمدح جعفر بن علي ويتوجع من علة عرضت له

ياخير ملتحف بالمجد والكرم وأفضل الناس من عرب ومن عجم



يا ابن السدى والندى والمعلوات معاً  
لو كنت أعطى المنى فيها أو مله  
و كنت اعنده يدا ظفرت بها  
حتى تروح معافى الجسم سالمة  
الله يعلم أنى مذ سمعت بما  
فعند ذا انا مدفوع الى قلق  
ادعو وطوراً أجيل الوجه مبتلاً  
وكيف لا كيف ان بخطوا السقام الى  
الى الهمام الذي لم ترن مقلته  
أجرى الكرام الى غايات مكرمة  
ايها لعنا لك يا ابن الصيد من ألم  
قوم تعرّوا من الآداب واتشعوا  
من كل انحل في معقوله خوَص  
كأنه صنم من بعد فطته  
لا زلت تسحب اذيال الندى كرماً  
ما نتم الروض او حاكت وشائعه

والحلم والعلم والآداب والمحكم  
حملت عنك الذي حملت من ألم  
من الايادي وقسماً أوفر القسم  
وتستبل الى العلياء والكرم  
عراك لم اغدض وجداً ولم أنم  
ومرّة أنا مصروف الى سدم  
على صعيد الثرى في حنيس الظلم  
من في يديه شفاء الضر والسقم  
إلا الى الهيم العظمى من الهيم  
أجل وامضاهم طراً حسام فم  
ولا لعنا لآناس مظمي الشيم  
مرادي اللوم والاخلاف للذم  
صفر من الظرف مسلوب من الفهم  
وما التنفس معهود من الصنم  
في نعمة غير مزجاة من النعم  
ايدي الغواصي الغزار الغر بالديم

وقال يمدح ابا زكريا بجي بن علي بن غلبون الاندلسي

انظلم منها الحب والحب ظالم  
فهل بين ظالامين قاض وحاكم

وفي الين حرف معجم قد قرأته  
وقد كان فيما أثر المسك فوقه  
ليالي لا أدري إلى غير ساجع  
ولما التقت الحاظنا ووشاتنا  
تأوه أنسي من الخدر ناعم  
وقالت قطا سار سمعت حفيفه  
سلول بانه الوادي أسماء بانه  
وما عذب المسواك إلا لانه  
وقلت له صف لي جنى رشفاتها  
إذا خلّة بانث لهونا بذكرها  
وقد يستفيق الشوق بعد الحاجة  
خليلى هباً فانصراها إلى الدجى  
وحتى أرى الجوزاء تنثر عقدها  
وتغدو على يحيى الوفود ببابه  
فتى الملك يغنيه عن السيف رأيه  
فلا جود إلا بالجزيل لآمل  
أخو الحرب وابن الحرب جرّ نجاده  
أمثلة في ناظر بعد ناظر  
وليس كما قالوا المنية كاسمها

على خديها لو أنني منه سالم  
دليل ومن خلف الحداد المآثم  
بييتك حتى كل شيء حمام  
وأعلن سرّ الوشي ما الوشي كاتم  
فأسعد وحشي من السدر باغم  
فقلت قلوب العاشقين الحوائم  
بجرعائه أم عانك متراكم  
يقبلها دوني واني لراغم  
فألتمني فاها بما هو زاعم  
وان اقفرت دار كفتنا المعالم  
رتعدو على ألم العتاق الرواسم  
كتائب حتى يهزم الليث هازم  
وتسقط من كف الثريا الخواتم  
كما ابتدرت أم الحطيم المواسم  
وتكفيه من قود الحيوش العزائم  
ولا عفو إلا أن تحلّ الجرائم  
إليها وما قدّت عليه التامم  
كأنى فيما قد أرى منه حالم  
ولكنها في كفه اليوم صارم

ويعدل في شرق البلاد وغربها  
 تشكين إن لاقين منك تقصداً  
 ولو أن هذا الآخرس الحي ناطق  
 وماتلك أوضح عليها وإن بدت  
 تمشت شمس طلقة في جلودها  
 تعرضها للطعن حتى كأنها  
 وتطعنهم لم تعد شجرة ولبة  
 وكم جفيل حجر قرعت صفاته  
 اتتك بها الأساد تحت زئيرها  
 اتوك فما خر إلى البيض سجداً  
 ولو حاربتك الشمس دون لقاءهم  
 سبقت المنايا واقعاً بنفوسهم  
 تقود الكماة المعلمين إلى الوغى  
 غزوا في الدروع السابغات كأنما  
 فليس لهم إلا الدماء مشارب  
 يودون لو صيغت لهم من حفاظهم  
 ولو طعنت قبل الرماح قلوبهم  
 رأى بك ليث الغاب كيف اخضابه  
 وجرائه طفلاً على الهام والطللى

علي أنه للبيض والسمر ظالم  
 فأين الذي تلقى الليوث الضواغم  
 لصلت عليك المقربات الصلادم  
 ولكنما حيثك عنها المباسم  
 وضمت على هوج الرياح الشكائم  
 لها من عداها اضلع وحيازم  
 كأنك في عقد من الدر ناظم  
 بصاعقة ترفض منها الحجاجم  
 فطارت به عن جانبيك القشاعم  
 ولكنما كانت تخر الحجاجم  
 لا عجلها جند من الله هازم  
 كما وقعت قبل الخوافي القوادم  
 لهم فوق أصوات الحديد هاهم  
 تدبر عيوناً فوقهن الأراقم  
 وليس لهم إلا النفوس مطاعم  
 وإقدامهم تلك السيوف الصوارم  
 ولو سبقت قبل الأكف المعاصم  
 من العلق المحبر والنقع قاتم  
 فهل تشكرون اليوم وهو ضيارم

وَعَلَّمْتَهُ حَتَّى إِذَا مَا تَمَهَّرَتْ  
 سَيَفْخَرُ أَنَّ الدَّهْرَ مِمَّنْ أَجَبَتْهُ  
 وَأَنَّكَ عَنْ حَقِّ الْخِلَافَةِ زَائِدٌ  
 وَأَنَّكَ فَتَّ السَّابِقِينَ كَأَنَّمَا  
 مَرَّيْتَ سَجَالًا مِنْ عِقَابٍ وَنَائِلٌ  
 وَأَمَّنْتَ مِنْ سَبْلِ الْعَفَاةِ فَجِدَّعْتَ  
 وَأَدْنَيْتَهَا بِالْأَذْنِ حَتَّى كَأَنَّمَا  
 وَتَنْظُرُ عَلَوًّا أَيْنَ مِنْكَ وَفُودُهَا  
 فَلَا تَخْذُلِ ابْدَرَ الْمَنِيرِ الَّذِي بِهِ  
 أَيَا خَذُ مِنْهُ الْفَجْرُ وَالْفَجْرُ سَاطِعٌ  
 عَلَوْتَ فَلَوْلَا تَاجُ قَوْمِكَ شَكَّكَتْ  
 وَجُدْتَ فَلَوْلَا أَنْ تُشْرِفَ طَيْرٌ  
 لَكَ الْبَيْتُ بَيْتُ الْفَخْرَانِ عَمُودُهُ  
 أَنْفَ بِهِ أَنْ لَيْسَ فَوْقَكَ بِالْخُ  
 وَمَا كَانَتْ الدُّنْيَا لِتَحْمِلَ أَهْلَهَا  
 فِيهَا فَقَدْ اخْرَسْتُمُونَا كَأَنَّمَا  
 فَلَا زَالَ مِنْهُلٌ مِنَ الْمَجْدِ سَاكِبٌ  
 فَتَمَّ زَمَانٌ كَالْثَبِيَةِ مُذْهَبٌ  
 وَلِلَّهِ دَرُّ الْيَمِينِ لَوْلَا خَلِيفَةٌ

بِهِ السَّنُّ قُلْتَ أَذْهَبَ فَاثْنُكَ عَالَمٌ  
 فَإِنَّ حَيَاةَ الْحَقِّ مِمَّا تَسَالَمُ  
 وَأَنَّكَ مِنْ ثَغْرِ الْخِلَافَةِ بِاسْمِ  
 مَسَاعِيكَ فِي سَوْقِ الرِّجَالِ أَدَاهُمُ  
 كَأَنَّكَ لِلْأَعْمَارِ وَالرِّزْقِ قَاسِمٌ  
 إِلَيْكَ أَنْفُ الْبَيْدِ وَهِيَ رَوَاحِمُ  
 تَخَطَّتْ إِلَيْكَ السِّيفُ وَالسِّيفُ قَائِمٌ  
 كَأَنَّكَ يَوْمَ الرِّكْبِ لِلْبَرْقِ شَائِمٌ  
 سَرَوَا فَلَهُ حَقٌّ عَلَى الْجُودِ لَازِمٌ  
 وَيُثَبِّتُ فِيهِ اللَّيْلُ وَاللَّيْلُ قَاحِمٌ  
 تَمِيمٌ بَنُ مَرٍّ فِيكَ أَنَّكَ دَارِمٌ  
 لَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ إِنَّكَ حَاتِمٌ  
 وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الرِّوَاغَ دَعَائِمٌ  
 مَشِيدُهُ أَنْ لَيْسَ خَلْفَكَ هَادِمٌ  
 وَلَكِنَّهُمْ فِيهَا الْبُجُورُ الْخَضَارِمُ  
 صَنَائِعُكُمْ عَرِبٌ وَنَحْنُ أَعَاجِمُ  
 عَلَيْكَ وَمَرْفُضٌ مِنَ الْعَزِّ سَاجِمٌ  
 وَثُمَّ لَيَالٍ كَالْتَدُودِ نَوَاعِمُ  
 تَخْلَفُنِي عَنْكُمْ وَحَبْلٌ مَدَاوِمُ

ودرُ القصورِ البيضِ يعمرُ ملكها  
 وانت فتى فارددُ تحيةً بعضنا  
 ولو أنني في ملحدٍ ودعوتني  
 تحملتُ بالآمالِ إذ انت راحلُ  
 مددتُ يدايَهمي على المازن من علٍ  
 هو الحوضُ حوضُ الله من بكٍ وإردا  
 لئن كان هذا فعلُ كفيك باللهي  
 كرامُ بني الدنيا وهنُ الكرائمُ  
 إذا قبلتُ كفيك عنا الغائمُ  
 لقامتُ تفديكُ العظامُ الرماثُ  
 وأقدمتُ بالآلاءِ إذ انت قادمُ  
 فهل لك بجزءٍ فوقها متلاطمُ  
 فقد صدرتُ عنه الغيوثُ السواجمُ  
 لقد أصبحتُ كلاً عليك المكارمُ

### (حرف النون)

وقال أيضاً بمدح المعزّ وقيل ان هذه القصيدة أوّل ما انشده بالقيروان وإنه أمر  
 له بدست قيمته ستة آلاف دينار فقال له يا امير المؤمنين مالي موضع يسع الدست  
 اذا بسط فامر له ببناء قصر فغرم عليه ستة آلاف دينار وحمل اليه آلة  
 تشاكل القصر والدست قيمتها ثلاثة آلاف دينار

هل من أعقّةٍ عاجٍ يبرينُ  
 ولن ليالٍ ما ذمنا عهدنا  
 المشرقاتُ كأنهنَّ كواكبُ  
 بيضٌ وما ضحك الصباحُ وإنها  
 ادعى لها المرجانُ صفحةً خدهِ  
 ام منها بقرُ الحدوجِ العينُ  
 مذ كنَّ إلاَّ أنهنَّ شجُونُ  
 والناعماتُ كأنهنَّ غُصُونُ  
 بالمسكِ من طُررِ احسانِ لجُونُ  
 وبكى عليها اللؤلؤُ المكنونُ

اعدى الحمام تأ وهي من بعدها  
 بانوا سراعاً للو ادج زفرة  
 فكأنما صبغوا النضج بقباهم  
 ماذا على حلل الشقيق لو أنها  
 لأعطشن الروض بعدهم ولا  
 أأعير لحظ العين بهجة منظر  
 لا الجوجو مشرق ولو أكتسى  
 لا يبعدن إذ العير أنه ثرى  
 أيام فيه العبري مفوف  
 والزاعية شرع والمشرية م  
 والعهد من ظياء اذ لا قومها  
 عهدي بذاك الجوجو وهو أسنة  
 هل يدني من أجرد ساج  
 ومهند فيه الفرند كأنه  
 غضب المضارب متفر من اعين  
 قد كان رشح حديد أجلاً وما  
 وكانما يلقي الضريبة دونه  
 هذا معد والخلائق كلها  
 هذا ضمير النشأة الاولى التي  
 فكانه فيما سجع رئيس  
 مما رأين واللهطي حنين  
 أو عصفت فيه الخدود جفون  
 عن لابسها في الخدود تبين  
 يرويه لي دمع عليه هتون  
 وأخونهم إني اذا لخؤون  
 زهراً ولا الماء المعين معين  
 والبان دوح والشموس قطين  
 والسابري ضاعف موضون  
 مة لمع والمقربات صفون  
 خزر ولا الحرب الزبون زبون  
 وكناس ذاك الخشف وهو عرين  
 مرح وجائلة النسوع أمون  
 درله خلف الغرار كمين  
 لكنه من أنفس مسكون  
 صاغت مضاربة الرقاق فيون  
 بأس المعز أو أسمة المخزون  
 هذا المعز متوجاً والدين  
 بدأ الاله وغيها المكنون

من اجل هذا قَدِّرَ المقدورُ في ام الكتاب وكون التكوين  
 وبذا تلقى آدم من ربه عفواً وفاءً ليونس اليقطين  
 يا ارض كيف حملت ثني نجاته بل انت تلك توج منك متون  
 حاشا لما حملت تحمل مثله ارض ولكن السماء تعين  
 لو يلتقي الطوفان قبل وجوده لم يُنج نوحاً فلكه المشحون  
 لو أن هذا الدهر يبطش بطشه لم يعقب الحركات منه سكون  
 الروض ما قد قيل في أيامه لا إنه ورد ولا نسرين  
 والمسك ما لثم الثرى من ذكره لا إن كل قرارة دارين  
 ملك كما حدثت عنه رافة فالحمر ماء والشراسة ليل  
 شيم لو أن اليم أعطي رفقاها لم يلتزم ذا النون فيه النون  
 تالله لا ظل الغمام معاقله تأبى عليه ولا النجوم حصون  
 ووراء حق أين الرسول ضراغم اسد وشهباء السلاح منون  
 الطالبان المشرفة والقنا والمدركان النصر والتمكين  
 وصواهل لا الهضب يوم مغارها هضب ولا البید الحزون حزون  
 جنب الحمام وما هن قوادم وعلا الربود وما هن وكون  
 فلهن من ورق الحين توجس وهن من مقل الطباء شفون  
 فكانها تحت النصار كواكب وكانها تحت الحديد دجون  
 عرفت بساعة سبقها لا أنها علفت بها يوم الرهان عيون  
 وأجل علم البرق فيها انها مرت بجانبه وهي ظنون

في الغيث شبه من نذاك كأنما  
 أمّا الغني فهو الذي أوليتنا  
 تطأ الحياض بنا البدور كأنها  
 فالفى لا منتقل والحوض لا  
 انظر الى الدنيا باشفاق فقد  
 لو استطيع البحر لاستعدى على  
 أمده أو فاصغ له عن نياله  
 وأذن له يغرق أمية معلنا  
 واعذر أمية أن تغص بريقها  
 ألت بايدي الذل ملقى عمرها  
 قد قاد أمرهم وقلد ثغرهم  
 لتحكمك أو تزايل معصما  
 أو لم تشن بها وقائعك التي  
 هل غير أخرى صيلم إن الذي  
 بل لو ثنيت الى الخليج بعزمة  
 لو لم تكن حزما أناتك لم يكن  
 قد جاء أمر الله واقترب المدى  
 ورى الى البلد الامين بطرفه  
 لم يدر ما رجم الظنون وإنما  
 مسحت على الانواء منك يمين  
 فكان جودك بالخلود رهين  
 تحت السنايك مرمر مسنون  
 متكدر والمث لا ممنون  
 ارخصت هذا العلق وهو ثمين  
 جدوى يدريك وإنه لقمين  
 فلقد تخوف أن يقال ضنين  
 ما كل مأذون له مأذون  
 فالمهل ما سقيته والغسلين  
 بالشوب اذ فغرت له صفين  
 منهم مهيمن لا يكاد يمين  
 كف ويشخب بالدماء وتين  
 جفلت وراء الهند منها الصين  
 وقاك تلك بأختها اضمين  
 سرت الكواكب فيه وهي سفين  
 للنار في حجر الزناد كمين  
 من كل مطلع وحان الحين  
 ملك على سر الاله امين  
 دفع القضاء اليه وهو يقين



كذبت رجال ما دعت من حقم  
أبني لؤي ابن فضل قديمكم  
نازعتهم حق الوصي ودونه  
ناضلتهم على الخلافة بالتي  
حرّفتوها عن أبي السبطين عن  
لوثة نون الله لم يطعم لها  
لكنكم كنتم كأهل العجل لم  
لو تسألون القبر يوم فرحتم  
ماذا تريد من الكتاب نواصب  
هي بغية أضلتهم وها فارجعوا  
ردوا عليهم حكمهم فعليهم  
البيت بيت الله وهو معظم  
والستر ستر الغيب وهو محجب  
النور أنت وكل نور ظلمة  
لو كان رأيك شائعاً في أمة  
أو كان شرك في شعاع الشمس لم  
أو كان سخطك عدوة في اليم لم  
لم تسكن الدنيا فواق بكية  
الله يقبل نسكنا عنا بما

ومن المقال كاهله مأفون  
بل ابن حلم كالجبال رصين  
حرم وحجر مانع وحجور  
ردت وفيكم حداها المسنون  
زمع وليس من الهجان هجين  
طرف ولم يشغ لها عرين  
يحظ لموسى فيهم هارون  
لأجاب أن محمداً محزون  
وله ظهور دونها وبطون  
في آل ياسين ثوب ياسين  
نزل البيان وفيهم التبيين  
والنور نور الله وهو مبين  
والسر سر الله وهو مصون  
والفوق أنت وكل قدر دون  
علموا بما سيكون قبل يكون  
يكشف لها عند الشروق جبين  
تحملة دون لها ته التين  
الآن أنت لخوفها تأمين  
برضيك من هدي وأنت معين

فرضان من صومٍ وشكرٍ خليفة هذا بهذا عندنا مقرون  
 فارزق عبادك منك فضل شفاعته واقرب بهم زلفى فانت مكين  
 لك حمدنا لا إنه لك مفخر ما قدرك المشور والموزون  
 قد قال فيك الله ما أنا قائل فكان كل قصيدة تضمين  
 الله يعلم أن رأيك في الورى مأمون حزم عنده وأمين  
 ولانت أفضل من تشير بجاهه تحت المظلة باللواء يمين

وقال ايضا يمدج ابرهيم بن جعفر

متهلل والبدر فوق جبينه والدين والدنيا جميعا والندى  
 كالشرفي العضب شاع فرنده وجلت مضاربته اكف قبونه  
 جذلان فالآداب في حركاته والحلم في اطرافه وسكونه  
 بادي الرضى وحذار منه معاودا غضبا يريك الموت بين جفونه  
 ومصمم لو ينتحي بلوائه ريب المنون لكان ريب منونه  
 ولقد تساس به الامور وشدة والفضل شدة بأسه في لينه  
 ومقارب فيما يروم مباعده اعياء لبيب القوم جم منونه  
 ولقد تساس به الامور وشدة والفضل شدة بأسه في لينه  
 ومقارب فيما يروم مباعده اعياء لبيب القوم جم فنونه  
 يحلولة الغيب المستر هاجس تقفو النباهة ظنه كيقينه

ندبٌ كريمٌ ما اكتفت اخلاقه  
 واذا اشرباً الى القصيد فدره  
 أمدُ العفاة يلود منه رجاؤهم  
 لو يستطيع هدى الركاب لقصدها  
 لا يندب الآمال آمله ولم  
 كم من عزيزي هنالك مرجف  
 يعتاده وله اليك ثنى به  
 يرعاك والارض العريضة دونه  
 لو كنت تُدني نازحاً أدنيتهُ  
 أو كنت تملك بالبقيع سبيله  
 عزّ الندى بك والرجاء واهله  
 لتدُم خلوداً وليدُم لك جعفر  
 بهج بتأيد الاله ونصره  
 ملك اعزُّ يلاث ثنى نجاهه  
 بهزبر هذا الناس وابن هزبرهم  
 تلقاه بالاقدام مدرعاً فمن  
 سائل ولاه النكت كيف قفوله  
 يسري به لجب كأن زهاءه  
 انهى لهم خطيه فتهافت

بالحسن حتى زدن في تحسينه  
 مكنون درٍ لست من مكنونه  
 باخي السباح وخله وخدينه  
 واعار ليل الركب ضوء جبينه  
 تحلك لنائبة وجوه ظنونه  
 حنت كواكب ليله لحنينه  
 في الدور واستكلاه أعين عينه  
 من يده وسهوله وحزونه  
 فأرحنه من نسه ووضينه  
 عريته من مرته وحزونه  
 وأهنت وفرك فاستعاذ لهونه  
 في عزّ سؤدده وفي تمكينه  
 صب اليك ومولع بشجونه  
 مجديره في يعرب وقمينه  
 وامين هذا الملك وابن امينه  
 مسرود ماذي ومن موضوعه  
 عنهم وكيف إياب أسد عرينه  
 آذي بحر يرتي بسفينه  
 مهجاتهم تستن من مسنونه

وابتَرَّ ما لهم وملكهم وقد  
 يارب بكر من ليالي حربه  
 غزور رمى صم الجبال بعزمه  
 يا أيها الموفي بعزة ماجد  
 أوسعت عبدك من أياد شكرها  
 في حين لم يعدل نذاك ندى يد  
 من وبله وسكوبه وملته  
 لم يشف جهد القول منه وانني  
 حزت الجمال ففبك معنى مشكل  
 اقسمت بالبيت العتيق وما حوت  
 ما ذاك إلا أن كونك ناشئاً

لحظته خزرًا كالثات عيونيه  
 فيهم يعد مثالها من عونيه  
 حتى الآن متونها بمتونه  
 يسري بغب السعد غب دجونيه  
 حظان من دنيا الشكور ودينه  
 لكن صيب المزن جاء لحينه  
 وسفوحه ودلوحه وهتونه  
 رهن به وكفيلة كرهينه  
 ينبو بيان القول عن تبينه  
 بطاؤه من حجره وحجونيه  
 سببه لهذا الخلق في تكوينيه

وقال يمدح افلح الناشب عامل برقة

كفي فأيسر من مرد عنائي  
 ليس ادخار البدر النجلاء من  
 هل للفتى في العيش من مندوحة  
 وإذا الفتى أجرى على عادته  
 لا أرهب الإعدام بعد تيقني  
 ملأت يدي دلوي الى أودامها

وقع الاسنة في كلى الفرسان  
 شيمي ولا جمع الله من شاني  
 الا اصطفاء مودة الإخوان  
 فذر الجواد وغاية الميدان  
 أن الغنى شجن من الأشبان  
 وأعرت للعاني قوى أشطاني

ولقد سمعتُ اللهَ يندبُ خلقه  
وإذا نجا من فتنة الدنيا امرُ  
يأبى لي الغدرَ الوفاءَ بدمتي  
إني لآنفُ أن يميلَ بي الهوى  
حزبُ الهدى من ذا الورى حزبي إذا  
لا تبعُدَنَّ عصابةً شيعيةً  
قومٌ إذا ماج البريةُ والتقى  
تركوا سيوفَ الهندِ في اغمارها  
عقدوا الحُبا بصدور مجلسهم كمن  
قد شرفَ اللهُ الورى بزمانه  
وكفى بمن ميراثه الدنيا ومن  
وكفى بشيعته الزكية شيعه  
عصبت جوارحهم من العدوى كما  
قد أيدوا بالقدس إلا أنهم  
اللهُ درهمٌ بحيث لقيتهم  
يغشون ناديَ أفلم وكأنا  
حيوا جلاله قدره فكأنما  
يردون جمه عليه ونواله  
خفت به شفاعؤهم فاستطروا

جهراً الى الافصال والاحسان  
فكأنما ينجو من الطوفان  
والذمرُ آباهُ كما ياباني  
أو ان يراني اللهُ حيث نهاني  
عدوا وخلصانُ الهوى خلصاني  
ظفروا ببغيتهم من الرحمن  
خصمان في المعبود يختصمان  
وتقلدوا سيفاً من القرآن  
عرف المعزَّ حقيقة العرفان  
حتي الكواكبُ والورى سيان  
خلقت له وعباده الثقلان  
وكفى بهم في البر من صنوان  
وقيت جوانحهم من الاضعان  
قد أونسوا بالروح والريحان  
ان الكرام كريمة الاوطان  
يغشون ربَّ التاج من عدنان  
حيوا امين الله في الايوان  
فكأنهم حيث التقى الجران  
من جانبيه سحاب الغفران

ورأوه من حيث التقت ابصارهم  
 تنبوعقول الخلق عن إدراكه  
 تستكبر الأملاك دون لقائه  
 أبلغ أمير المؤمنين على النوى  
 ان السيوف بذي الفقار تشرفت  
 قد كنت أحسبني نفصيت الورى  
 فاذا موالة البرية كلها  
 واذا الذين أعدهم شيعا اذا  
 نضحت حرارة قلبه بمودة  
 وحننا جوائح صدره مملوءة  
 يتبرك الروح الزكي بقربه  
 أمعز أنصار المعز من الورى  
 بك دان ملك المشرقين وأهله  
 إنا وجدنا فتح مصر آخرًا  
 فبعزمك أنهدت قوى أركانها  
 وطأت للغارات مركب عزها  
 فاليك ينسب حيث كنت وإنما  
 عصفت على الأعراب منك زعازع  
 ما قرأ عين آل قرّة مذ سقوا

متصورًا في صورة البرهان  
 وتكل عنه صحاح الأذهان  
 وتخر حين تراه للأذقان  
 قولاً يربه نصيحتي ومكاني  
 وأباك سيف مثل الفلح ثان  
 وبلوت شيعة أهل كل زمان  
 جُمعت له في السر والاعلان  
 قيسوا اليه كعب الأوثان  
 ضربت عليه سراق الايمان  
 علما بما يأتي من المحدثان  
 نسكا ويروي مهجة الهيمان  
 والمنزل النصاب دار هوان  
 واناب بعد النكث والمخلعان  
 لك أولًا في سالف الأزمان  
 وبقربك امتدت الى الأذعان  
 والجيش حتى ذل للركبان  
 فضل الصلي لقادح النيران  
 سفكت دم الاقران بالاقران  
 بك ما سقوه من الحميم الآتي

وقبيلة قتلتها وقبيلة  
 اخلى البحيرة منهم واليد ما  
 فشغلت اهل الخيم عن اطنابها  
 وسمت الى الواحات خيلك ضمرًا  
 قد ظاهرول ابد الدروع عليهم-  
 وغدول حوالى مترف لا يثني  
 فكأن دينك يوم اردى كفره  
 وكان اسراب الجياد ضحى وقد  
 عطفت عليه صدورها فكانها  
 فكانما البراض صبح اهله  
 ضلت سيوفك وهي تاخذ روحه  
 حكمت سعد المشتري لك ساعة  
 فاني جيوشك اذ انتة كانه  
 فعجبت كيف تخالف القدران في  
 رعت الاوابد في الفدافد فجأة  
 وتعوذ الشيطان منه وكيد  
 سارت جيادك في الفلا سيرا القطا  
 ضمنت صهوة كل طرف مثله  
 في مهم ما جابه الركبان مذ

أثكلتها بالبرك في الاعطان-  
 خسف الصعيد لشدة الرجفان-  
 وأسمتهم شردًا مع الظلمات-  
 حتى أنخت بها على أسوان-  
 وتأجمول أجما من الخرصان-  
 علماه عن انس ولا عن جان-  
 اجل بطشت له بعمر ثان-  
 خفت اليه كواسر العقبان-  
 عطفت على كسرى انوشروان-  
 وكانهن هجائن النعمان-  
 كالنار تلتفه بغير دخان-  
 حكمت له بالنخس من كيوان-  
 ركضا اليه طالب لرهان-  
 عقباها وتشابه الاملان-  
 بعجاف الرديان والوخدان-  
 لما ذعرت جزيرة الشيطان-  
 يحملن ظلماتنا على ظلمات-  
 وحملت سرحانا على سرحان-  
 طردت من الدنيا بنو حمدان-

لو سار فيه الشنفرى فترا لما  
يجنبن كل ملع بالآل ما  
خضن الظلام اليه ثم اجنبته  
فاتينه من حيث يا من عزه  
كم علن من مستكبر مستلثم  
باتت تحييه سقاء مدامه  
يهوي السنان اليه وهو يظنه  
ولكم سلبت بها عزيزا تاجه  
ومجنلا فوق الثرى ونجيعة  
وكم استبحن وكم أجنك من حى  
وكواعب محفوفة بعصائب  
والمسك يعبق في البرود كأنها  
لم يبق إلا السد تخرق ردمه  
وبلغت قطر الأرض بالعزم الذي  
وجمعت شمل المتقين على الهدى  
فزكت بها الاعمال حق زكاتها  
لو يقرن الله البلاد وأهلها  
يندى بألف الألف الى مدى  
ياسيف عترة هاشم وسنانها  
حملته في وعسائه قدامه  
للجن بالتعريس فيه يدان  
ومرقن من سحفيه بالحسبان  
من لامر من دهره بامان  
او في ثياب الخز من نشوان  
فغدت تحييه سقاء طعان  
كاس الصبوح على يد الندمان  
وتركت فيها من عبيط قان  
والروح من ودجيه مختلطان  
وحقوف رمل من معاطف بان  
قد كللت بالدر والمرجان  
زهر الربيع مفوف الألوان  
فلقد اطاعك في الورى العصران  
لم توتة الافلاك في الدوران  
وتألفت بك انفس الحيوان  
ونجت بك الارواح في الابدان  
ضاقت بعزمك والصير الداني  
يعيا عن الحساب والحسبان  
وشهاياها في حالك الأدجان



لوسرتُ أطلبُ هل أرى لك مشيها  
كلُّ الدُّعَاةِ إلى الهدى كالسطري  
أنت الحقيقةُ أيدتُ بحقيقة  
إني لأستحي من العليا إذا  
عجلت في يومي رجاءي في غد  
ولبستُ ما ألبستني من نعمة  
إني مدحتك أذ مدحتك مخلصاً  
كادت تسيلُ مع المدائحِ مهجتي  
لطلبتُ شيئاً ليس في الإمكانِ  
درج الكتابِ وانت كالعنوانِ  
وسواك عينُ الأفك والبهتانِ  
قابلتُ ما أولبطني بعيابِ  
فكأنني في جنَّةِ الرضوانِ  
فيها شكرتُك لا يطولُ لسائي  
حتى إذا ما ضاق ذرعُ بيانِ  
لولا ارتباطُ النفسِ بالجثمانِ



### وقال في رجل آكل

أنظر إليه وفي التبريكِ تسكينُ  
يأليت شعري إذا أوما إلى فيه  
كأنها وخبثُ الزادِ يضرُّها  
تبارك الله ما أمضى أسنته  
كان بيت سلاح فيه مختزن  
أين الأسنةُ أم أين الصوارمُ أم  
كأنما الحملُ المشويُّ في يده  
لفَّ الجداءُ بأيديها وأرجلها  
وغادر البطُّ من مثنيٍّ وواحدٍ  
كأنما التفتُّ عنه التنانينُ  
أحلقه لهواتُ أم ميادينُ  
جهنمُ قذفت فيها الشياطينُ  
كأنما كلُّ فكٍّ منه طاحونُ  
مما أعدته للرسولِ الفراعينُ  
أين الخناجرُ أم أين السكاكينُ  
ذوالنون في الماء لما غصه النونُ  
كأنما أفرستهنَّ السراحينُ  
كأنما أخطفتهم الشواحينُ

يخفّض الرزّ من قرن الى قدم  
 كأنّ في فكّه ايتاماً أرملّة  
 كأنما يتقي العظم الصليب له  
 كأنما كل ركن من طبائعه  
 كأنما في الحشام من خمل معدته  
 قوموا بنا فلهدريعت خواطرنا  
 نصحتكم فخذوا من شذقه وزراً  
 فليس ترويه امواه الفرات ولا  
 فثل رقادة في كفه وسطاً

وللبلاعيم تطريبٌ وتلحينٌ  
 اوباكياتٍ عليهم التباينُ  
 من تحت كل رحي فمروها ورون  
 نارٌ وفي كل عضو منه كانونُ  
 قرنفلٌ وجواريشٌ وكهونُ  
 وجاذبتنا أعتسها البراذينُ  
 اولافاتم سويقٌ فيه مطحونُ  
 يقوته فلك نوح وهو مشحونُ  
 ونحن مقدونس فيها وطرخونُ

وقال ايضاً

لا يطعم البيض الرأس ذي صيدٍ \* والساق فيها دماء النقي بنيانُ  
 فهنّ للكموم في ليل القرى عقلٌ وللرؤس غداة الروح نيجانُ

وقال يدح ابراهيم بن جعفر وبصف مجلساً بناه

الشمس عنه كليلة اجفانها  
 عبرى يضيق بسرّها كتمانها  
 لو تستطيع ضياءه لدنت له  
 يعشه الى لمعانه لمعانها  
 واراكمها تحبو على برحائمها  
 لم تخف مذعنة ولا إذعانها  
 ايوان كسرى لو رآته فارسُ  
 ذعرت وخرّ لسمكه ايوانها

\* الواو بمعنى او

واستعظمت ما لم يخلد مثله  
 سجدت الى النيران أعصرها ولو  
 بل لو تجادلها به ألبابها  
 أو ما ترى الدنيا وجامع شملها  
 لولا الذي فتنت به لاستعبرت  
 خضيل البشاشة موق من مائها  
 يندى فتنشاً في تنقل فيئه  
 وكان قدس ويذبلأ وفدا ذرى  
 تغدو القصور البيض في جناته  
 والقبه البيضاء طائره به  
 ضربت بأروقة ترفرف فوقه  
 علياء موفية على عليائه  
 بطنائها وشي البرود وعصبيها  
 نيطت أكاليل بها منظومة  
 وتعرضت طرر الشمول كأنها  
 وكان أفواف الرياض نثرن في  
 فأدر جفونك واكتحل بمنظر  
 لترى فنون السحر أمثلة وما  
 مستشرفات من خدور اوانس

سابورها قدماً ولا ساسانها  
 بصرت به سجدت له نيرانها  
 في الله قام بحسنها برهانها  
 صغرى لديه وهي يعظم شأنها  
 ثكلى تنضض ضلوعها اشجانها  
 فكأنه متهلل جذلانها  
 غر السحاب مسبل هطلانها  
 أعلامه حتى رست اركانها  
 صوراً اليه يجل عنه عيانها  
 تهوي بمخرق الصبا أعنانها  
 فهوى يخفق قوادم خفانها  
 في حيث أسلم مقلة انسانها  
 فكأنما قوهيها ظهورانها  
 فغدا يضاحك درها مرجانها  
 عذبات أو شحة يروق جانها  
 صفحاتها فتفوقت ألوانها  
 شش فريد لجينها عقيانها  
 يدري الجھول لعلها اعيانها  
 مصنوفة قد فصلت تيجانها

متقابلات في مراتبها جنت  
 فاخلع حميداً بينها عُذر الصبا  
 وحباً كما كلف الضارح بحصنها  
 تسلي المحب عن الحبيب وتجنني  
 ردت على الشعراء ما حاك لها  
 وأنت تجرر في ذبول قصائد  
 اعيت لبيباً وهي موقع طرفه  
 إبراهيم سودي تعزى الى  
 فكأنه سيف بن ذي يزن بها  
 سحبت لها اردائه فتصوعت  
 وكأنما لبست شبيبته وقد  
 وكأنها الفردوس دار قراره  
 ابدت لمراك الجليل جلاله  
 وهفت جوانبها ولولا مارست  
 ولنعم مرسى اللهو يرأم ظله  
 وتخالها صفراء عارضت الدجى  
 قدمت تزايل أعصر اكبرت على  
 وأنت على عهد التابع مدة  
 مينة الارباب نجرانية الم

حرباً على البيض الحسان حسانها  
 وليبد سر ضائري اعلانها  
 ريان جانحة بها ملائها  
 ثمر النفوس محرماً سلوانها  
 غر القوافي بكرها وعوانها  
 يكفيك من سحر البيان بيانها  
 ففضى عليه بجهله عرفانها  
 مجد الكرام جنائنها ومغانها  
 وكأنها صنعاء أو غمدانها  
 عبقاً بصائك مسكه اردانها  
 غادى الندى متهدلاً ريعانها  
 وكان شافع جوده رضوانها  
 يعلو لمكرمة بذاك مهانها  
 من عبء مجدك ما استقر مكانها  
 آرام وجرة رحن أو أدمانها  
 وسرت فنادم كوكبا ندمانها  
 حوبائنها لما انقضى جثمانها  
 غصاً على مر الزمان زمانها  
 أنساب حيث سبت بها نجرانها

أَوْ كَسْرِيَّةٌ مُحَمَّدٍ وَأَرْوَمَةٌ  
 أَوْ قَرْقَفٌ مِمَّا تَبَى الرُّومُ لَا  
 كَانَ اقْتَنَاهَا الْجَائِلِيُّ يَكْنُهَا  
 فِي مَعْشَرٍ مِنْ قَوْمِهِ عَثَرَتْ بِهِمْ  
 كَرُمَتْ ثَرَى مَنَارُجًا وَتَوَسَّطَتْ  
 لَمْ يَضْرَمُوا نَارًا لَهَيْبَتِهَا وَلَمْ  
 فَكَانَ هَيْكَلُهَا تَقْدُمُ رَايَةً  
 عَنِيتْ تَطُوفُ بِهَا وَلَا تُدْهِمُ كَمَا  
 قَدَّأُو تَيْتٌ مِنْ عِلْمِهِمْ فَكَأَنَّمَا  
 جَارَتْهُمْ طَلَقًا وَجَارَتْ عَصْرَهُمْ  
 فَكَلَّتْكَ سَارِيَّةٌ تُدِيرُ كَوْسَهَا  
 مِنْ قَاصِرَاتِ الطَّرَفِ كُلِّ خَرِيدَةٍ  
 لَمْ تَدْرِمَا حَرَّ الْوَدَاعِ وَلَا شَجْتَ  
 قَدْ ضُرِّجَتْ بَدَمُ الْحَيَاءِ فَأَقْبَلَتْ  
 تَشْكُو الصَّفَادَ لِبُهِرْهَا فَكَأَنَّمَا  
 سَامَتْهُ بَعْضُ الظُّلْمِ وَهِيَ عَزِيزَةٌ  
 فَأَتَتْهُ بَيْنَ قَرَاطِقٍ وَمَنَاطِقٍ  
 وَإِذَا ارْتَمَتْهُ بِمَا تَرِيشُ وَمَكَّنْتَ  
 لَمْ يَدْرِمَا أَصْحَى الْمَلِيكَ لِنَزْعِهَا

شَيْطَانٌ يُدْعَى بِاسْمِهَا دُهْقَانُهَا  
 نَشْوَانُهَا ذَمَّتْ وَلَا نَشْوَانُهَا  
 وَيَصُونُ دُرَّةَ غَائِصٍ صَوَانُهَا  
 نَوْبُ الزَّمَانِ فَعَالِمُ حَدَثَانُهَا  
 أَرْضَ الْبَطَارِقِ مَشْرِقًا أَفْدَانُهَا  
 يَسْطَعُ بِأَكْنَفِ الْفَضَاءِ دُخَانُهَا  
 وَكَانَ صَفَّ الدَّارِعِينَ دَنَانُهَا  
 طَافَتْ بِرَبَّاتِ الْحِجَالِ فَيَانُهَا  
 أَحْبَارُ تِلْكَ الْكُتُبِ أَوْ رَهْبَانُهَا  
 فَتَخَرَّمُوا وَخَلَا لَهَا مِيدَانُهَا  
 هَيْفٌ تَجَاذِبُ قُضْبَهَا كُتْبَانُهَا  
 لَمْ يَأْتِ دُونَ وَصَالِهَا هَجْرَانُهَا  
 صَبَاً يَمْنَعُ رَجَّ اللَّوْءِ أَظْعَانُهَا  
 مَظَالِمًا مِنْ وَرْدِهَا سَوْسَانُهَا  
 رَسَفَاتٌ عَانٍ دَلَّهَا رَسْفَانُهَا  
 لَا ظِلُّهَا بِخَشْيٍ وَلَا عَدْوَانُهَا  
 يَشْنِي عَلَى سِيرَانِهَا خَفْتَانُهَا  
 فَاصْبِ أَسْوَدَ قَلْبِهِ إِمْكَانُهَا  
 بِسَدِيدِ ذَاكَ الرَّمْيِ أَمْ حَسَنَانُهَا

في ارجحيات كريعان الصبا  
 ولئن تلتيت الشباب ممتعا  
 ولئن أبت لك خفض ذاك ولينه  
 فقل ما ألهتك عن بيض الدمي  
 وضرائب تنبي الحسام مضاربا  
 وأبوة هجرت مقاصر ملكها  
 قوم هم أيامهم اقدامها  
 وإذا تمطرت الجياد سوابقا  
 وإذا تحدوا بلدة فيبرهم  
 آل الوغى تبدو على قسامهم  
 يصلون حرّ جحيمها ان عرّدت  
 جرثومة منها الجبال الشم لم  
 ردت اليك فانت يعربها الذي  
 فافخر بتيجان الملوك وملكها  
 لله انت مواشكا عجلا الى  
 يفديك ذو سنة عن الآمال لم  
 ترد الاماني الخمس منه مشارعا  
 من كل عاري الليث من نظم التي  
 يد في السؤال اليه عامل صعدة

حركاتها وعلى النهى اسكانها  
 بالملهيات فعصرها وأوانها  
 نفس كهضب عايتين جنانها  
 بيض تكسر في الوغى اجفانها  
 اردت شراسها فخيّف ليانها  
 فكأنما اسياها أوطانها  
 وجلادها وضرائبها وطعانها  
 فهم تكنفها وهم فرسانها  
 ضعفاؤها وبأسهم رجفانها  
 اقارها وتخفهم شهبانها  
 أبطالها وازوأت اقرانها  
 تفضض متالعها ولا شهلانها  
 تعزى اليه وجعفر فحطانها  
 فلانت غير مدافع خلصانها  
 جدوى يد مدّ الفرات بنانها  
 يالف مضاجع سودد وسانها  
 ملء الحياض محلا ظمآنها  
 رجحت بخير تجارة اثمانها  
 متغلغل بين الشغاف سنانها

أعلتك عنهم همة لم تعلق  
 دانيت أقطار البلاد بعزمة  
 وهي الاقاصي من ثغور الملك لم  
 متلدا سيف الخلافة للتي  
 تزجي الجياد الى الجلاد كأنما  
 وتهز الوية الجنود خوفا  
 حتى اذا خرجت به ارض العدى  
 ألقت مقاليدا اليه وقبله  
 لاقلت ان الدين والديالة  
 أمد المطالب والوفود اذا حدث  
 ألف الندى دأبا عليه كأنه  
 غفار موبقة الجرائم صافحا  
 شيم اذا ما القول حن تبرعت  
 اني وان قصرت عن شكره لم  
 كان الوليد فلم ينازعه بنو  
 من كباكرة الغمام كفيلة  
 يا ويلتنا مني علي أخوسي  
 مالي بها الا احتراق جوائح  
 دامت لنا تلك العلى متفيئا

مثنى النجوم بها ولا إحدائها  
 ملقى وراء الخافقين جرائها  
 تخشى مخاوفها فانت أمانها  
 يلقي اليه اذا استمر عنانها  
 سرعان واردة القطا سرعانها  
 تحت العجاج كواسر عباها  
 ممطيا وتضايقت اعطانها  
 ما انفك خالعا ولا خلعاها  
 عوض ولوم مقالة بهتانها  
 فوت العيون ركايبها ركبائها  
 رتك المطي عليه أو وخذائها  
 وسحبة من ماجد غفرانها  
 كرما فأسحج عطفا وحنانها  
 يغمط لدي صنيعة كفرانها  
 خافان مكومة ولا خفانها  
 بالنج موقوف عليه ضمانها  
 احسانها أو مغرق طوفانها  
 يدني اليك ودادها حرانها  
 أظلالها متهدلا افسانها

واسلم بغضٍ شبيبةٍ ولدولةٍ عزّت وعزّ مؤيداً سلطانها

(حرف الهاء والواو خاليان)

(حرف الالف المقصورة)

وقال ايضاً يمدح المعز ويصف الخيل وشدة شغفه بها  
تقدّم خطي أو تأخر خطي      فان الشباب مشي القهقري  
وكان ملياً بغدر الحياة      وأعجب من غدره لو وفي  
وما كان إلا خيالاً ألم      ومزناً تسري وبرقاً سري  
لبست رداء المشيب الجديد      ولكنها جدّة لليلي  
فأكديت لما بلغت المدى      وعزيت لما لبست النهي  
فان أكفارت طيب الحياة      حميداً وودعت عصر الصبا  
فقد أطرق الحي بعد الهجوع      تصرّ أسنتهم والظبا  
وألهو على رقبة الكاشحين      بمفعمة السوق خرّس البري  
بسود الغدائر حمر الخدود م      بيض الترائب لعس اللثي  
وقد أهبط الغيث غضّ الجهم م      غضّ الاسرة غضّ الندي  
كان الجامر أذكينه      أو اغنبق الخمر حتى اتشي  
فقدنا الى الوحش امالها      ورعنا الما فوق مثل الما  
صنعناها كل رخو العنان      رحيب اللبان سليم الشظي



يردُّ الى بسطة في الـهاب  
كأنَّ قطاً فوق أكفـالها  
غواري النواهي شوسُ العيون  
تدير لـطحر الـذى أعيناً  
وتحسب اطراف آذانها  
وهنَّ مؤللة حشرة  
تـكاد تحسُّ اخـلاج الظنـو  
وتعلم نجوى قلوب العدى  
فأبعد ميدانها خطوة  
ومن رفقتها أنها لا تحسُّ  
جرين الى السبق في حلبة  
اذا أنت عدت ما غـمـطـي  
فهنَّ نفائس ما يُستفاد  
ديارُ الاعزّة لـكنـها  
ومن اجل ذلك لا غيرهُ  
وكان يجيد صفات الجياد  
أليس لها بالامام المعز  
هو استنَّ تفضيلها للملوك  
ولما تخير أنسابها

اذا ما اشتكى شجاً في النسا  
اذا ما سرين يثرن القطا  
ظلاء المفاصل قبُّ الكلى  
تري ظل فرسانها في الدجى  
يراعاً برين لها بالمدى  
منددة بخفي الصدى  
ن بين الضلوع وبين الحشا  
وسرّ الاحبة يوم النوى  
وأقرب ما في خطاها المدى  
ومن عدوها أنها لا ترى  
اذا ما جرى البرق فيها كبا  
وقايسـت بين ذوات الشوى  
وهنَّ كرائم ما يقتنى  
مكرمة عن مشيد البنا  
رأى العنوي بها ما رأى  
وانَّ بها اليوم عنه غنى  
من الفخران فخرت ما كفى  
وأبقى لها اثرًا في العلى  
تخير ألقابها والكنى

وليس لها من مقاصيره  
 وحقّ لذي ميعه يغتدي  
 تكون من القدس حوباؤه  
 ويغدو وقونسه كوكب  
 وكان اذا شاء حفت به  
 كما استجفل الرمل من عاج  
 وذي تدرا كفه بالطعام  
 وطئن مفارقة في الصعيد  
 عليها المعاويذ في السابغات  
 حنوف تلتها بامثالها  
 تجتر في عصفر من دم  
 وقال الاعادي اسيافهم  
 راوا سرجا ثم لم يعلموا  
 ومتقدات تذيب التليل  
 من اللاء تاكل اغمارها  
 تطيع اماما اطاع الاله  
 وكأين تبيت له عزمة  
 فيعفو القضاء اذا ما عفا  
 له هذه وله هذه

سوى الاطم الشاهد المبتنى  
 به مستقلا اذا ما اغتدى  
 وتقبته من رداء الضحى  
 وسنبكه من جناح الصبا  
 كئائبه فملان الملا  
 فجاء الخبر وجاء النقا  
 ن اسح من حاتم بالقرى  
 وعفرن لته في الثرى  
 ترقق مثل متون الاضا  
 واسد تغذى باسد الشرى  
 وتخطر في لبد من قنا  
 ام النار مضرمه تصطلى  
 اهندي قضب ام لظى  
 من فوق لابس في الوغى  
 وبلغ منهن جمر الغضى  
 فقلده الحكم فيما يرى  
 مضرجة بدماء العدى  
 وتسطو المنون اذا ما سطا  
 فسجل حياة وسجل ردى

وَأَهْوَنَ عَلَيْنَا بِسُخْطِ الزَّمَانِ  
 عَلَيَّ لَهْ جَهْدُ نَفْسِ الشُّكُورِ  
 وَشَرَّفَنِي مَدْحُهُ فِي الْبِلَادِ  
 أَسِيرُ خَطِيْبًا بِآلَائِهِ  
 فَلَوْ أَنَّ النَّجْمَ فِي أَفْقِهِ  
 وَلَوْ لَمْ أَكُنْ أَنْطَقَ الْمَادِحِينَ  
 وَمَا خَلْفَهُ مِنْ حَمِيمٍ يَرَادُ  
 هُوَ الْوَارِثُ الْأَرْضَ عَنْ وَالِدَيْنِ  
 وَمَا لَأَمْرٍ مَعَهُ سَهْمَةٌ  
 فَمَا لِقَرِيشٍ وَمِيرَاثِكُمْ  
 لَكُمْ طُورُ سِينَاءَ مِنْ فَوْقِهِمْ  
 شَهِيدِي عَلَى ذَاكَ حُكْمُ النَّبِيِّ  
 بِمَكَّةَ سَيِّ الطَّلِيْقُ الطَّلِيْقُ  
 فَإِنْ كَانَ بِجَمْعِكُمْ غَالِبٌ  
 إِلَّا أَنْ حَقًّا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ  
 لِأَدَمَ مِنْ سِرِّكُمْ مَوْضِعٌ  
 فَيَوْمَكُمْ مِثْلُ دَهْرِ الْمُلُوكِ  
 يَلَا حِظَّ قَبْلِ الثَّلَاثِ اللَّوَاءِ  
 عَجِبْتُ لِقَوْمٍ اضْلُؤُوا السَّبِيلَ  
 إِذَا مَا رَأَى بَعِينَ الرِّضَى  
 وَإِنْ قَصَّرَتْ عَنْ بُلُوغِ الْمَدَى  
 فَأَنْسَ عَنِّي بِطُولِ السَّرَى  
 فَأَنْضِيَ الْمَطَايَا وَإِنْضِيَ الْفَلَا  
 مَكَانِي مِنْ مَدْحِهِ مَا خَبَا  
 لَا نَطْقَنِي بِالسَّدَى وَالْتَدَى  
 وَلَا دُونَهُ مِنْ مَدَى يَنْتَهَى  
 أَبِ مُصْطَفَى وَأَبِ مَرْتَضَى  
 تُعَدُّ وَلَا شَرَكَةَ تُدْعَى  
 وَقَدْ فَرَّغَ اللَّهُ مِمَّا قَضَى  
 وَمَا لَهُمْ فِيهِ مِنْ مَرْتَعَى  
 بَيْنَ الْمَقَامِ وَبَيْنَ الصَّفَا  
 م فَرَّقَ بَيْنَ الْقَصَا وَالْذَنَا  
 فَإِنَّ الْوَشَائِظَ غَيْرُ الذُّرَى  
 هُوَ الْحَقُّ لَيْسَ بِهِ مِنْ خَفَا  
 بِهِ اسْتَوْجِبَ الْعَفْوَ لَمَّا عَصَى  
 وَطِفْلَكُمْ مِثْلُ كَهْلِ الْوَرَى  
 وَيَضْرِبُ قَبْلَ الثَّانِ الطَّلَى  
 وَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ سَبِيلَ الْهُدَى

فما عرفوا الحقَّ لما استبانَ  
 الا ايها المعشرُ النائمونَ  
 أفبقوا فما هي إلا اثنا م  
 وما خفيَ الرشدُ لكنَّا  
 وما خلقت عبثاً أمةً  
 لكلِّ بني أحمدٍ فضلةً  
 اذا ما طويت على عزمةٍ  
 وما لامرءٍ من جنودِ السما م  
 ليعرفك من انت منجاةُ  
 كأنَّ الهدى لم يكن كائنًا  
 ولم يحكك الغيث في نائلٍ  
 قرى الارض لما قرئت الانامُ  
 شهدت حقيقة علم الشهيد  
 فلو يجد الجرُّ نهجاً اليك  
 ولو فارق البدرُ افلاكه  
 الى مثل جدواك تنضي المطيُّ  
 ولا أبصروا الفجرَ لما بدا  
 أجدكم لم تقضوا الكرى  
 ن أما الرشادُ وأما العى  
 أفضلَ الخلومِ أتباعُ الهوى  
 ولا ترك الله قومًا سدى  
 ولعنك الواحدُ المجنبى  
 فحسبك أن لا تحمل الحبي  
 ء حولك أكثرُ ممن ترى  
 اذا ما أنقَى الله حقَّ التقي  
 الى أن دُعيت معزَّ الهدى  
 ولكن رأى شيمةً فاقتدى  
 له النقرى ولك الجفلى  
 أنك أكرمُ ممن يرتجى  
 لجاءك مستسقيًا من ظها  
 لقبَل بين يديك الثرى  
 ومن مثل كفِّيك يرحى الغنى

والله اعلم

وقال يرثي والده جعفر ويحيى ابني علي

مه كل آت قريب المدى وكل حياة الى منتهى

وما عَزَّ نفسًا سوى نفسها  
فأَقْصَرُ في العين من لفته  
ولم أَرْ كالمُرء وهو اللبيبُ  
وليس النواظرُ إلا الغيوبُ  
ومن لي بمثل سلاح الزمانِ  
يجد بنا وهو رسل العنانِ  
يرى أسهما فبنا ما بنا  
تُرَاشُ فتهمي فتري فلا  
أَهْضَمُ لا نبعتي مرخة  
على أن مثلي رحيب اللبانِ  
ولو غير ريب الزمانِ اعندى  
خليلي هل ينفعني البكاء  
خليلي سيرا ولا ترعنا  
ولي زفراتٌ تُذيب المطا  
سلا قبل وشك النوى مدنفًا  
وراعى النجوم فأعشينه  
ضلوعٌ يَضْتَنُّ إذا ما نَحْطَنَ  
وقد قلت للمعارض المكهرِ  
وما باله قاده هذا الرعيل

وعمرُ الفتى من أمانى الفتى  
وأَسْرَعُ في السمع من لا ولا  
يرى ملء عينيه ما لا يرى  
وأما العيون ففيها العمى  
فأَسْطُو عليه إذا ما سطا  
ويدركنا وهو داني الخطى  
فلم يبقَ إلا ارتهابُ الظبي  
تَحِيدُ فتصمي ولا تدرا  
ولا عزماني أيادي سبَا  
على ما ينوب سليم الشظي  
عليَّ وجربني ما اعندى  
أو الوجد لي راجعٌ ماضى  
عليَّ فهمي غير الثوى  
وقلبٌ يسدُّ عليَّ الفلا  
أَقِضْتُ مضاجعةً فاشتكى  
فبات يظنُّ الثريا السها  
وقلبٌ يفيضُ إذا ما أمتلا  
أفي السلم ذا البرق أم في الوغى  
وقلِّدَ ذا الصارمُ المتضى

وَأَقْبِلُهُ الْمَزْنَ فِي جَهْلٍ  
 أَشِيمُكَ يَا بَرْقُ شِيمِ النَّجِيمِ  
 كِلَانَا طَوَى الْبَيْدَ فِي لَيْلَةٍ  
 فَحَيْثُ الْغَمَامُ وَحَيْثُ الْغَرَامُ  
 اعْنِي عَلَى اللَّيْلِ لَيْلِ الْتَامِ  
 فَلَوْ كُنْتُ أَطْوَى عَلَى فَتْكِهِ  
 وَمَا الْعَيْنُ تُعَشِّقُ هَذَا السَّهَادِ  
 أَقُولُ وَقَدْ شَقَّ أَعْلَى السَّحَابِ  
 إِذَا الْوَدْقُ فِي مِثْلِ هَذَا الرِّبَابِ  
 إِذَا انْهَلَّ هَذَا بِمَاءِ الْقُلُوبِ  
 فَيَهْمِي عَلَى أَقْبَرِ لَوْ رَأَى  
 وَفِي ذِي النِّوَابِيسِ مَوْجُ الْبَحَارِ  
 هَلُمُّوا إِذَا مَصْرَعُ الْعَالَمِينَ  
 وَإِنْ الَّتِي أَنْجَيْتَ لِلْوَرَى  
 فَلَوْ عَزَّةٌ انْطَقَتْ مَلْحَدًا  
 نَتْنُهُ الْمَغَاوِرُ بِيضَ السِّيُوفِ  
 وَلَمَّا اتَيْنَا سَقْتُهُ الدَّمُوعُ  
 وَمَا جَادَهُ الْمَزْنَ مِنْ عِلَّةٍ  
 وَقَدْ خَدَّ فِي الشَّمْسِ أَخْذُودُهُ  
 وَأَكْذَبُ إِنْ صَدَّعْنِي الْكَرَى  
 وَمَا فَيْكَ لِي بِلَدٍّ مِنْ صَدَى  
 فَأَضْعَفْنَا يَتَشَكَّى الْوَجَى  
 حَنَانِيكَ لَيْسَ سَرَى مِنْ سَرَى  
 وَدَعْنِي لَشَأْنِي إِذَا مَا انْقَضَى  
 تَكْشَفُ صَبْحِي عَنْ الشَّنْفَرَى  
 وَوَدَّ الْفَضَا لَوْ يَنَامُ الْقَطَا  
 وَاعْلَى الْهَضَابِ وَأَعْلَى الدَّجَى  
 وَذَا الْبَرْقُ فِي مِثْلِ هَذَا السَّنَا  
 وَأَوْقَدَ هَذَا بِنَارِ الْحَشَا  
 مَكَارِمَ أَرْبَابِهَا مَا هِيَ  
 وَمَا بِالْبَحَارِ إِلَيْهِ ظَمَا  
 فَمَنْ كُلِّ قَلْبٍ إِلَيْهِ أَسَى  
 كَأَلِ عَلِيٍّ لَأُمِّ الْوَرَى  
 لَأَنْطَقَ مَلْحَدَهَا مَا بَرَى  
 وَهَذِهِ الْعَنَاجِمُ قَبْلَ الْكَلَى  
 فَمَا بَاتَ حَتَّى سَقَاهُ الْحَيَا  
 وَلَكِنْ لِيَبْكِيَ الْبُكَى بِالْبُكَى  
 وَلَكِنْ سَبَقْنَا بِهِ فِي الثَّرَى

وما ضرَّ من لم يطْفُ بالمقامِ  
وقالوا المحجونُ فتمَّ المحجونُ  
وبين الشمالِ وبين الجنوبِ  
قبورُ الثلاثةِ في مصرِ  
أما والركوعُ بهِ والسجودُ  
لذلك الصعیدِ وذلك الكدیدِ  
ولو جاور العربَ الأقدمينَ  
انتهُ الحجيحُ من الراقصاتِ  
فإلي لا اقتدي بالكرامِ  
إذا ما شحرتُ بهِ أو عقرتُ  
ولا ترضَ إلا بعقر الثناءِ  
فلولا الدماءُ إذا أقبلتِ  
إذا لم تغادر غريزةً  
يُعدُّ الشريفُ وأعمامه  
وإنَّ حصاناً نمت جعفرًا  
فجاءت بهذا كشمس النهارِ  
تري بهما أسدي جفلي  
الم تلك من قومها في الصميمِ  
فمن قومك الصيدُ صيدُ الملوكِ

إذا طاف بالجوسقِ المبتنى  
وتمَّ الحطيمُ وتمَّ الصفا  
في هبوةٍ من مهبِّ الصبا  
أما كان في واحدٍ ما كفى  
إذا ما بكى قانتٌ أودعا  
أحقُّ من الخيفِ بي أو مني  
وفي الزاهيينَ وفي من وفي  
فمنها فرادى ومنها ثنا  
وأثرُ سنةٍ من قد خلا  
فعدَّ الخوائفَ ذاتِ البرى  
ونحر القوافي وإلا فلا  
عليه تكوسُ ذواتُ الشوى  
تخبُّ ولا ساجداً يمتطى  
وأحواله فيه شرعٌ سوى  
ويجي لعاديةً المنتهى  
وجاءت بهذا كبدِ الدجى  
غداة المولى كبر وإني جلا  
ومن مجدها في اسمِ الذرى  
ومن قومها الأسدُ أسدُ الشرى

فوارس تُنْضِي المذاكي الجياد  
 يضي عليهم سنا الأكرمين  
 فجئت كما شئت من جانبك  
 فصلك يرقى ولا يستجيب  
 ومن ذاك اضنيت صرف الزمان  
 فلم تغمد السيف حتى اشتكا  
 وإن الذي أنت صنوه له  
 يبى عداك اذا ما سطا  
 ويأتي على أعين الحاسدين  
 بنو المنجيات بنو المنجيين  
 لأماننا نصف أنسابنا  
 دعائهم إيماننا في الفخار  
 الم ترهـن بياريتنا  
 كفلنا البطلال الخيام  
 وتغدو فمهن أسماعنا  
 ولو جاز حكمي في الغابر من  
 لسميت بعض النساء الرجال  
 اذا هي كانت لكشف الخطوب  
 توقلت مرقلة بالملوك  
 اذا ما قرعن العجبي بالعجى  
 اذا ما الحديد عليهم دجا  
 فأنت الحياة وأنت الردى  
 ونارك تذكى ولا تُصطفى  
 فلم يخفه عنك الا الضنى  
 لك ولم تصرف الرح حتى انحنى  
 لماضي العزائم عرد النسي  
 ويعرف فيهم اذا ما احنبي  
 اذا سالوا من فتى قلت ذا  
 فمن محبابة ومن محببي  
 اذا الملك القيل منا انتمى  
 وأكفاء آبائنا في العلا  
 فميرقنا وينلن المدى  
 وأكفانا بطلال القنا  
 وأبصارنا في حجال المها  
 وعدلت أقسام هذا الورى  
 وسميت بعض الرجال النساء  
 فكيف البنون لضرب الطلى  
 فمن مصطفى النجل أو مرتضى



فَأَكْثَرُ آمَالِهَا فِيكَمَا      فِي الْقَلْبِ مِنْهَا كَجَهْرِ الْغَضَى  
فَقَدْ أَدْرَكْتَ مَا تَمَنَّتْ فَلَا      تَضِيْقَا عَلَيْهَا بِيَاقِي الْمَنَى  
فَلَوْلَا الضَّرْبُ لَنَادَتْكُمَا      تَعِيزُكُمَا مِنْ شَمَاتِ الْعَدَى  
فَأَمَّا تَزِيدَانِ فِي أَنْسَاهَا      وَأَمَّا تَذُودَانِ عَنْهَا الْبَلَى  
فَقَدْ يُضْحِكُ الْحَيَّ سَنَ الْقَيْدِ      فَتَهْتَرُ أَعْظَمُهُ فِي الثَّرَى  
وَمَهْمَا طَلَبْتَ دَلِيلَ الْكِرَامِ      فَانَّ الدَّلِيلَ أَتْمَلَفُ الْهَوَى  
وَأَنْتَ الْيَمِينُ فَصِلْ بِالشَّمَالِ      فَابِيدِ عَنْ يَدِي مِنْ غَنَى  
وَلَيْسَ الرَّمَاحُ لَغَيْرِ السِّیُوفِ      وَلَيْسَ الْمَادُّ لَغَيْرِ الْبِنَا  
وَمَنْ لَا يَنَادِي أَخَا بَاسِهِ      فَلَيْسَ يُخَافُ وَلَا يُرْتَجَى

### (حرف الياء)

وقال يمدح أبا الفرج الشيباني

قَوْلَا لِمَعْتَقَلِ الرَّحْمِ الرِّدْنِيَّ      وَالْمُرْتَدِيَّ بِالرِّدَاءِ الْهِنْدَوَانِيَّ  
ضَعِ السِّلَاحَ فَهَلْ حَدَّثْتَ عَنْ رَشَائِي      فِي مَشْرِفِي صَقِيلٍ أَوْ رُدْنِيَّ  
مَا حَالُ جِسْمٍ تَحْمَلَتْ السِّلَاحَ بِهِ      وَأَنْتَ تَضَعُ عَنْ حِمْلِ الْقِبَاطِيَّ  
لَأَعْرِفَنَّ الْأَدِيمَ السَّابِرِيَّ إِذَا      مَارَجَ فِي سَابِرِيَّ النَّسِجِ مَا ذِيَّ  
هِيَهَاتَ مِنْ دُونِهِ خَلَعُ النُّفُوسِ وَتَكَ      ذَيْبُ الظُّنُونِ وَتَضْلِيلُ الْأَمَانِيَّ  
هَبْنِي أَجْتَرَأْتُ عَلَيْهِ حِينَ غَرَّتْهُ      فِي الْعَبْقَرِيِّ وَفِي الْعَضْبِ الْيَمَانِيَّ  
فَمَنْ لَمْثَلِي بِهِ فِي الدَّرْعِ سَابِغَةٌ      تَمُوجُ فَوْقَ الْقِبَاءِ الْخُسْرَوَانِيَّ

اذا أفرّ وتغزي الازد شاعرها  
 ولست من ظلمه اخشى بوادره  
 اهواه والصعدة السمره تعذلي  
 اذا تشنى تثنت سهريته  
 من آل بهرام جور في مناسبة  
 أوفى فاس على غصن وماج على  
 من أين يرقل إلا في سوابقه  
 ليث الكتيبة والابصار ترمقه  
 ولا يحدث إلا عن سوابقه  
 او ذي كهوب من المران معتدل  
 او عن جلاد وفرسان ومعرکه  
 ولو تراه غدا بالصقر اشبه من  
 ثقفت منه ادبياً شاعراً لسناً  
 وكالسنان الذي يهتز في يده  
 مستضلعاً بجوابي من بديته  
 من لا يفاخر بالطائي في زمن  
 ولا الفرزدق ايضاً والفخار له  
 لكن بعلمة الفحل الذي زعموا  
 ولا ينازل إلا بابن الحباب ولا

فلا تظن المجلدى كل أزدني  
 قرب وتر لديه غير منسي  
 والقلب يدي بعذر فيه عذري  
 فأعجب لما شئت من خوط وخطي  
 ماشئت من فارسي نوبهاري  
 دعص وقام على أنبوب بردي  
 في تبعي مفاض او سلولي  
 وبضة الخدر في الليل الدجوي  
 من اعوجي جواد او ضبيي  
 او ذي فيرندي من القضان جازي  
 وصوئحان وشاهين وبازي  
 جوانحي بقطاً في الجؤ كدري  
 شتى الاعاريف محذور الاحاجي  
 ومثل اجده الصقر القطامي  
 فما يجاوبه مثل النواصي  
 ولا الخزاعي في عصر الخزاعي  
 ولا جبر ولا الراعي النهيري  
 أو بامر القيس والقمر المرادي  
 جذل الطعان ولا عمر والزبيدي

لكن بفارس شيبان الذي سجدت  
 من ليس يألف الأظل خافقة  
 قريب عهد بأعراب الجزيرة لم  
 لا يشرح القوم حوشي الغريب له  
 بما يؤنب فرسان الديار ترى  
 مستوحش غرة مستأنس كوما  
 أرق من صفحة الماء المعين وان  
 وكان غير غريب أن يجي له الـ م  
 وقد تلاقت عليه كل منجية  
 واستأثرت عربيات الخيام به  
 وأرضعته وأسد الغيل تكفله  
 فشب أذشب كالخطي معتدلاً  
 لله من علوي الرأي متسبب  
 شيعي أملاك بكر ان هم انتسبوا  
 من أصلح المغرب الأقصى بالأدب  
 لم يجهل القوم اذ ولوك ثغرهم  
 وقد تركت عداهم فيه من حذر  
 فهم أولئك ما هموا بمعصية  
 ابقيت منهم وقد ردوا جيادهم

اليه فرسان عتاب ودعي  
 اوسرج سابقة اورحل عيدي  
 ينطق بدارا ولم ينسب الى عي  
 ولا يسائل عن تلك الاحاجي  
 عليه سيما ذكي القلب حوشي  
 تلقاه ما بين وحشي وانسي  
 خاطبت خاطبت فحافوق مهري  
 معنى العراقي في اللفظ الحجازي  
 ومنجب فهو لا يعزى الى سي  
 ولم يوكل الى أيدي السراي  
 بالبدو كل درور حافل الري  
 وجاء اذ جاء كالصقر القطامي  
 الى العلى وائلي الاصل مرئي  
 وليس تاني أدباً غير شيعي  
 غير التشيع والدين الحنفي  
 لما نأشب منه كل حودي  
 تخلو فما تناجي بالاماني  
 ومن هم بأمر غير ماني  
 بجائشات كأفواه البخاني

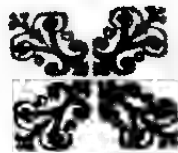
جَاءَتْ لِلرَّوْدِ بِالْفَحْلِ الْعَزِيزِي  
 عَلَى فُرَاسِيَّةٍ بِالقَاعِ مُطْلِي  
 فِيهِ الْقُنُوسُ كِيضَاتِ الْإِدَاحِي  
 وَالْقَوْمُ أَمْنَعُ مِنْ عُصَمِ الْإِزَارِي  
 مَضْرُجٍ بِدَمٍ وَرْدِ الْإِسَارِي  
 تُزْفُ بَيْنَ الْمَنَايَا وَالْأَمَانِي  
 فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ أَيْدِي الْحَرَابِي  
 مِثْلُ الْإِسَاوِدِ فِي سَجْعِ الْقَارِي  
 مَغْرُورَاتِ الْمَائِي وَالْإِنَاسِي  
 إِلَى الْمَنَابِرِ خُزْرًا وَالْكَرَاسِي  
 رَاضٍ عَنِ اللَّهِ زَاكِي السَّعْيِ مَرْضِي  
 وَصَائِبٍ عَلَوِيٍّ غَيْرِ مَبْرِي  
 مُقَرَّطٍ بِسَهَامِ اللَّهِ مَرْمِي  
 إِنَّ الْقَضَاءَ عَنَانٌ غَيْرُ مِثْنِي  
 يَقْضِي لَهُ تَحْتَ أَمْرٍ غَيْرِ مَفْضِي  
 فَدَهْرُهُ بَيْنَ مَأمُورٍ وَمَنْهِي  
 عِيُونَ الْإِسْيُورَا كَالْعِرَاقِي  
 سَمٌّ بِالْخَطُوبِ عَلِيمٌ بِالْمَائِي  
 وَعُرْوَةٌ مِنْ عُرَى الدِّينِ الْخَنِيفِي

وَقَدْ دُعِيَتْ إِلَى الْهَيْجَا فَجِئَتْ كَمَا  
 كَانَمَا حَلَقَاتُ الدَّرْعِ يَوْمَئِذٍ  
 أَقْبَلَتْهُمْ زَجَلُ الْأَصْوَاتِ ذَا الْجَبِ  
 وَالْهَضْبُ أَشْخُ مِنْ هَمَاتِ أَنْفُسِهِمْ  
 حَتَّى غَدَا مِنْ طَرِيدٍ فِي الشَّعَابِ وَمِنْ  
 وَمِنْ إِسَارَى عَلَى الْإِقْتَابِ خَاشِعَةٍ  
 كَانَتْ أَيْدِيهَا وَالْقَدُّ يَكْمَعُهَا  
 تَعَسَّفُوا الْبَيْدَ مَلْتَفًا بِأَسْوَاقِهِمْ  
 إِذْ يَتَّقُونَ حَرُورَ الشَّمْسِ عَنْ مَقْلٍ  
 تَسْطُو الرِّجَالَ بِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا نَظَرُوا  
 أَوْلَى لَهُمْ ثُمَّ أَوْلَى مِنْ أَخٍ ثَقَةٍ  
 رَامَ بِسَهْمَيْنِ مَبْرِيٍّ يَسُدُّهُ  
 فَلَا تَسْلُ عَنْ مَعَادِيهِ فَحَسْبُكَ مِنْ  
 جَرَى الْقَضَاءِ بِمَا يَنْوِي فَلَا تَعْبُ  
 وَبَادِرَ الْحَزْمِ حَتَّى قَالَ هَاجِسُهُ  
 يَصْرِفُ الدَّهْرَ بِنَهَاةٍ وَيَأْمُرُهُ  
 وَلَيْسَ يَلْقَاهُ مِنْ دُونِ الْمُلُوكِ وَلَا أَلَا  
 طَبَّ أَرِيبٌ بِأَيَّامِ الْحُرُوبِ زَعِي  
 رَكْنٌ لِعِمْرُكَ مِنْ أَرْكَانِ دَوْلَتِهِمْ

كل السيف اللواني جردت كذب  
 وهو المجرد للسيف الحقيقي  
 الله ما تبغي من ذي الفقار وما  
 لم يجهلوا ما ألقى في التشيع من  
 وما يذلل من اهل العناد لم  
 وما يكابد من تلك الغمار وما  
 كوفئت عن ذلك الثغر المخوف فقد  
 جؤ وجدت رباه غير مكلة  
 والارض فيهرجوف غير ساكنة  
 فما استمد وبسيف غير منصلت  
 أحييت فيه مواتا غير ذي رفق  
 وفرت اموالهم اذ ضعفت فاجنبت  
 وصنت منه الى ما لم تصنه يد  
 من بعد ما ذك سور غير صمتنع  
 من يصطلي حر نار أنت موقد ها  
 أم من يذل عمالقا تذللهم  
 باي يوم وغى أثني عليك وقد  
 وقد ركزت القنايين السحاب وقد  
 حتى تركت نفوس الناس من حذر  
 يفديك جهم الحيا يوم سائله

يشد من عضد الرأي الامامي  
 تريض شارية أو بأس شاري  
 وما يداري من الدين الا باضي  
 يخوض بالسيف من تلك الاوادي  
 تركسته بالعوالي جد مكفي  
 لرائد وحماه غير محمي  
 والناس فيه سوام غير مرعي  
 ولا استبدوا بعزم غير مأبي  
 وشدت فيه خرابا غير مبني  
 منه القناطير من بعد الاواق  
 سواك من كل راع ثم مرعي  
 منه وضاع خراج غير محمي  
 وهي الحرور على الشعب الحروري  
 ان الاجادل تسمو للكرامي  
 اثنت عليك المذاكي في الاواري  
 أنزلت قرنك من فوق الدراري  
 تخلوفا تتناجي بالاماني  
 يلقي الملام بعرض غير مفدي

من كلّ خاملٍ نفسٍ غيرِ طاهرةٍ  
 لا يفقدنّك ذو سمعٍ وذو بصرٍ  
 تغضي عن الذنبِ أحياناً فتعسّبي  
 ما كنتِ أحسبُ أن الدهرَ يزاني  
 إذا بنو مرةٍ صلّوا عليك فلا  
 لك المكارمُ مضروباً سرادقها  
 ولم أفسك بشيبانٍ وما جمعتُ  
 لا بل ربّعةً والأحلافُ من مضرٍ  
 بل شيعُ نعلك عدنانٌ وما ولدتُ  
 منهم ولا بسٍ عرضٍ غيرِ قُوهي  
 فانت أكرمُ مسموعٍ ومرئي  
 أشكُ في أحنفِ الحلمِ التميمي  
 بجاتمٍ في الليالي غيرِ طائي  
 صلّت أبادٍ على كعبِ الأيادي  
 وبیتُ شيبانٍ مشدودٍ الأواخي  
 لكنما انت عندي كلُّ ربعي  
 بل انت كلُّ تهاميٍ ونجدي  
 بل انت وحدك عندي كلُّ انسي



## اصلاح غلط

| صفحہ | سطر | خطا     | صواب    |
|------|-----|---------|---------|
| ٥٠   | ١٨  | وتنبأ   | وتنبأ   |
| ٦    | ١٤  | الاعزاء | الاعزاء |
| ٧    | ٦   | لا يدلي | لا يدلي |
| ١٢   | ٦   | حلت     | جأت     |
| ١٩   | ١٢  | اخميم   | اخميم   |
| ٢٠   | ١٢  | وخضبت   | وخضبت   |
| ٢٢   | ٦   | الثغور  | الثغور  |
| ٢٢   | ١١  | انجابا  | انجابا  |
| ٢٩   | ٨   | بهاجد   | بهاجد   |
| ٢٩   | ٨   | بصلي    | بصلي    |
| ٤١   | ٩   | منخرق   | منخرق   |
| ٤٤   | ١٧  | يميل    | يميل    |
| ٤٥   | ٢   | دعائه   | دعائه   |
| ٤٥   | ١٥  | صحح     | صحح     |
| ٤٦   | ١٤  | صححا    | صححا    |
| ٤٢   | ٥٠  | العكين  | الكعين  |
| ٤٢   | ١٤  | ارواحهم | ارواحهم |
| ٤٣   | ٢   | ابطال   | ابطال   |
| ٤٢   | ٦   | تنبز    | تنبز    |
| ٥٠   | ١٦  | خمس     | خمس     |

| صفحة | سطر                                                                                       | خطاً        | صواب        |
|------|-------------------------------------------------------------------------------------------|-------------|-------------|
| ٥٦   | ٠٩                                                                                        | مم          | م           |
| ٦٨   | ٠٦                                                                                        | باجوج       | باجوج       |
| ٧٢   | بعد قوله اعقبلة الملك لآخره هذا البيت . شهد الغمام وان سفاك حيا *<br>ان الغمام اليك مفتقر |             |             |
| ٧٥   | ٠١                                                                                        | شعت         | شعت         |
| ٧٩   | ٠٣                                                                                        | والجفل      | والجفل      |
| ٨٠   | ٠٦                                                                                        | معدّ وغيرها | معدّ وغيرها |
| ٨٠   | ١٤                                                                                        | يجي         | يجي         |
| ٩٠   | ٠١                                                                                        | استشار      | استشار      |
| ٩٢   | ٠٦                                                                                        | باسي        | باسي        |
| ٩٦   | ١٣                                                                                        | حافاتها     | حافاتها     |
| ١٠٢  | ١٢                                                                                        | غداة        | غداة        |
| ١٠٢  | ١٩                                                                                        | ففتحت       | ففتحت       |
| ١٠٢  | ٠١                                                                                        | الظهران     | الظهران     |
| ١٠٢  | ١٦                                                                                        | محض         | محض         |
| ١٠٤  | ٠٧                                                                                        | خلف         | خلف         |
| ١٠٥  | ٠٦                                                                                        | نطى         | نطى         |
| ١٠٥  | ١٢                                                                                        | أفنية       | أفنية       |
| ١٠٩  | ١١                                                                                        | ينوك        | يلوك        |
| ١٠٩  | ١١                                                                                        | يريد        | يريد        |
| ١١٠  | ١٦                                                                                        | لا بلوى     | لا بلوى     |
| ١١١  | ٠٨                                                                                        | او          | ..          |
| ١١٢  | ١٦                                                                                        | سحفا        | سجما        |
| ١١٥  | ٠٥                                                                                        | فخرها       | فخرها       |



| صفحة | سطر | خطاً                | صواب                |
|------|-----|---------------------|---------------------|
| ١١٩  | ٠٩  | النَّحَار           | النَّحَار           |
| ١٢٠  | ١٩  | فَدَفَ لَاهُونِيَّة | فَدَفَ لَاهُونِيَّة |
| ١٢١  | ١٥  | وَا نِ              | وَاغْنِ             |
| ١٢٢  | ١١  | الْحَبُوت           | الْحَبُوب           |
| ١٢٩  | ٠٧  | بَسِيل              | بَسِيل              |
| ١٣٠  | ٠٣  | المَقْرَبَاتُ       | المَقْرَبَاتُ       |
| ١٣٣  | ١١  | مَحَاجَةٌ           | مَحَاجَةٌ           |
| ١٣٧  | ٠٤  | حَدَّةٌ             | حَدَّةٌ             |
| ١٤٦  | ١١  | الْفَرْدُ           | الْفَرْدُ           |
| ١٤٩  | ٠٩  | قَصِيرَةٌ           | قَصِيرَةٌ           |
| ١٥١  | ١١  | مَشْبُوحٌ           | مَشْبُوحٌ           |
| ١٥٤  | ٠٣  | وَالْيَغْلُ         | وَالْيَغْلُ         |
| ١٥٥  | ٠٣  | الْأَمْلَاكُ        | الْأَمْلَاكُ        |
| ١٥٥  | ٠٤  | غُولٌ               | غُولٌ               |
| ١٦٨  | ٠٣  | وَيْبَرٌ            | وَيْبَرٌ            |
| ١٧٣  | ٠١  | الْفَنَّا           | الْفَنَّا           |
| ١٧٤  | ٠١  | الْعَذَابَاتُ       | الْعَذَابَاتُ       |
| ١٧٤  | ١١  | النَّاسُ            | النَّاسُ            |
| ١٧٤  | ١٤  | غَنِيٌّ             | غَنِيٌّ             |
| ١٧٧  | ١٧  | أَعْلَاهُ           | أَعْلَاهُ           |
| ١٧٨  | ٠٣  | خَصْمٌ              | خَصْمٌ              |
| ١٧٨  | ١٠  | وَمُحْرَمٌ          | وَمُحْرَمٌ          |
| ١٨٠  | ٠٦  | أُمِيَّةٌ           | أُمِيَّةٌ           |
| ١٨٥  | ١٨  | رَبْحُ اللَّيْثِ    | رَبْحُ اللَّيْثِ    |

| صفحة | سطر                                                                      | خطأ      | صواب     |
|------|--------------------------------------------------------------------------|----------|----------|
| ١٨٦  | ١٥                                                                       | ذهبيها   | ذهبيها   |
| ١٨٨  | ١٥                                                                       | كوم      | كوم      |
| ١٩٢  | ٠٨                                                                       | عذب      | عذب      |
| ١٩٢  | ١١                                                                       | رتعدى    | وتعدى    |
| ١٩٣  | ١٤                                                                       | تدبر     | قدبر     |
| ١٩٤  | ١٠                                                                       | فاحم     | فاحم     |
| ١٩٨  | ١٢                                                                       | تزايل    | تزايل    |
| ٢٠٠  | احذفوا من هذا الوجه بيتين ١٥ و ١٦ لانها مكرران وفي قافية الثاني منها غلط |          |          |
| ٢٠٤  | ٦                                                                        | نقصيت    | نقصيت    |
| ٢٠٧  | ٠٦                                                                       | لا بطول  | لا بطول  |
| ٢٠٨  | ١٦                                                                       | يعشو     | يعشو     |
| ٢١٣  | ١٠                                                                       | ركابها   | ركابها   |
| ٢١٣  | ١٩                                                                       | افنانها  | افنانها  |
| ٢٢٠  | ٠٧                                                                       | نُعشق    | نُعشق    |
| ٢٢٢  | ١٦                                                                       | الغابرين | الغابرين |
| ٢٢٤  | ١٣                                                                       | نقنت     | نقنت     |

وقد بقي بعض اغلاط طريفة اما بجرعة او بنقطة لا تخفى على فطنة القارئ

